



الجامعة الإسلامية - غزة
عمادة الدراسات العليا
كلية التربية
قسم المناهج وطرائق التدريس

**القيم الأخلاقية المتضمنة في محتوى كتب لغتنا الجميلة للمرحلة
الأساسية الدنيا ومدى اكتساب تلاميذ الصف الرابع الأساسي لها**

إعداد الطالب

خالد محمد المزين

إشراف الدكتور

داود درويش حلس

قدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المناهج وطرائق التدريس

بكلية التربية في الجامعة الإسلامية - غزة

1430 هـ - 2009م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِنْ أَرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي

إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾

(هود: 88)

ملخص الدراسة

إن صلاح المجتمعات ورفيها لا يكون إلا بالتمسك بالقيم النبيلة، لذلك حرص الإسلام على تنمية القيم، فقال - صلى الله عليه وسلم - مؤكداً على ذلك: "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق"، وفي عصرنا هذا نشهد غياباً للكثير من القيم، وهو ما دفع الباحث لكتابة هذه الدراسة. هدفت الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما القيم الأخلاقية التي يتضمنها محتوى كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الدنيا؟
- ما مدى توافر القيم الأخلاقية في كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر الخبراء؟
- ما مستوى اكتساب تلاميذ الصف الرابع الأساسي للقيم الأخلاقية المتضمنة في محتوى كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الدنيا؟
- هل يوجد اختلاف في مستوى اكتساب التلاميذ للقيم الأخلاقية يعزى لعامل الجنس (ذكر، أنثى)؟
- هل يصل مستوى اكتساب التلاميذ للقيم الأخلاقية إلى المستوى الإثقاني الافتراضي 70%؟

ولتحقيق هذا الهدف اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث قام بتحليل كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الدنيا للصفوف من الأول إلى الرابع الأساسي استخرج منها 46 قيمة أخلاقية، قسمها الباحث إلى أربعة أبعاد (القيم الأخلاقية الذاتية (27) - القيم الأخلاقية الاجتماعية (11) - القيم الأخلاقية الوطنية (3) - القيم الأخلاقية العلمية (5))، وبعد التأكد من صدق الأداة قام الباحث بعرضها على مجموعة من الخبراء (أساتذة من الجامعات ومشرفين ومعلمين) بلغت 46 خبيراً لمعرفة مدى توافر تلك القيم في كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظرهم، ثم قام الباحث بإعداد اختبار لقياس مدى اكتساب تلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا للقيم الأخلاقية، وبعد تحكيم الاختبار تم تطبيقه على عينة عشوائية من تلاميذ الصف الرابع الأساسي في محافظة خان يونس بلغت (346) تلميذاً وتلميذة.

وقد توصلت الدراسة بحسب تحليل الكتب إلى أن تكرار القيم الأخلاقية كان (374) مرة، وأن أعلى تكرار للقيم كان في الصف الثالث حيث كان التكرار (109) مرة بنسبة مئوية (29.1%) يلي ذلك الصف الأول حيث بلغ التكرار (95) مرة بنسبة مئوية (25.4%)، يلي ذلك الصف الرابع حيث بلغ تكرار القيم (89) مرة بنسبة مئوية (23.8%)، وجاء الصف الثاني في المرتبة الأخيرة حيث كان تكرار القيم (81) مرة بنسبة (21.7%)، وبحسب رأي الخبراء يتضح أن "القيم الأخلاقية الوطنية" قد احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي (76.81%)، يلي ذلك "القيم الأخلاقية الاجتماعية" حيث احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي

(73.48%)، ثم جاءت "القيم الأخلاقية الذاتية" تحتل المرتبة الثالثة بوزن نسبي (73.33%)، وأخيراً جاءت "القيم الأخلاقية العلمية" في المرتبة الرابعة بوزن نسبي (65.04%)، وكان الوزن النسبي للدرجة الكلية للاستبانة (72.69%). أما عن نتائج الاختبار فكان الوزن النسبي الكلي للاختبار (58.84)، وذلك بنسب متقاربة بين الذكور والإناث. أما بالنسبة للمستوى الإبتحائي الافتراضي الذي حدده الباحث (70%) كحد افتراضي لاكتساب القيم، فقد توصلت الدراسة إلى أن نسبة اكتساب القيم الأخلاقية لدى التلاميذ كانت (58.84%) وهي نسبة أقل من (70%)، بذلك توجد فروق بين مدى اكتساب تلاميذ الصف الرابع للقيم الأخلاقية والمستوى الافتراضي لصالح المستوى الافتراضي.

وفي ضوء النتائج السابقة أوصت الدراسة بما يلي:

- 1- ضرورة التخطيط المسبق لدى جهات الاختصاص في لجنة المناهج الفلسطينية، لتحديد كيفية توزيع القيم المقترحة تضمينها في مناهج لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الدنيا، مع مراعاة التوازن والتتابع والشمول بين القيم، بحيث تتوافر في كل الكتب بشكل مناسب ومتدرج حسب الصفوف.
- 2- زيادة اهتمام معلمي اللغة العربية بتعزيز القيم المتضمنة في الدروس، وإظهارها حتى يتم غرسها في وجدان التلاميذ.
- 3- توحيد جهود المهتمين بالطفل الفلسطيني من مؤلفين وإعلاميين ومخططي مناهج ومعلمين من أجل الارتقاء بالطفل الفلسطيني، وبناء جيل قادر على تحمل المسؤولية وتبغات المستقبل.
- 4- ضرورة اهتمام واضعي المناهج الدراسية عند قيامهم بتطوير المناهج لكتب لغتنا الجميلة، أن تحتوي على جميع القيم الأخلاقية وبشكل متوازن.
- 5- اختيار الدروس التي تحمل المواقف العملية لضمان غرس القيم في وجدان التلاميذ.

Abstract.

The progress and development of communities can't be achieved unless people uphold the noble values. This is why Islam has always been careful to develop values, in this sense, the prophet Mohammed - peace be upon him -said: "I was sent by Allah to accomplish the good manners".

In our recent time, we see absence of many ethical values, this is what prompt the researcher to make this study.

This study aims at answering the following question:

-what are the ethical values that included in the content of our fine language books that are taught in the primary stage?

-To what extent do our fine language books of the primary stage include ethical values in the point of view of experts?

-what is the level of the students acquisition , in the fourth grade , to the ethical values that included in the primary stage?

-Are there significant differences in the students acquisition of ethical values due to the facto of sex (male, female)?

-Does the students acquisition level of ethical values reach the proposing accurating level 70% ?

To achieve this aim, the researcher followed the "descriptive analytical method", He analyzed Our fine language books for primary stage for the classes (first grade to fourth grade), the researcher unearthed (46) ethical values, he divided it into four categories which are (self ethical values (27) - social ethical values (11) - national ethical values (3) - scientific ethical values (5)).

After the researcher had ascertained the validity of the tool, he showed it to a group of experts (46 experts) in order to know to what extent these values are included in Our fine language books of primary stage in their point of view, then the researcher prepared a test to measure the extent of the students acquisition of these values in primary stage.

After the arbitration of the test, it was applied on a random sample of fourth grade students in primary schools in khanyounis governorate, the sample was of (346) male and female students.

The study found, according to the analysis of books, that the repetition of the ethical values was (374) times, and that the highest repetition of the values was in the third grade where the repetition was (109) times by a percentage (29.1%) , followed by the first grade where the repetition was 95 times by a percentage (25.4%) , then the fourth grade came where the repetition was 89 times by a percentage (23.8%) , while the second grade was the last in the rank order where the repetition of values was (81) times by a percentage (21.7%).

According to the opinion of experts, it is appeared that "national ethical values" was ranked as the first in a relative weight (76.81%) , followed by "social ethical values" that ranked as the second in a relative weight

(79.48%) , then "self ethical values" is ranked as the third in a relative weight (73.33%) and finally "scientific ethical values" is ranked as fourth in a relative weight (65.04%).

The relative weight of the total degree of the questionnaire was (72.69%).

The test results show that the total relative weight of the test was (58.84%).

This was in similar rates between males and females.

Now we come to the proposing accurating level; the proposing accurating level that set by the researcher was (70%) as a hypothetical limit for the acquisition of values.

The study found that the rate of the acquisition of ethical values among the students was (58.84%). , this rate is lower than (70%). This means that there are significant differences between the extent of students acquisition of ethical values in fourth grade and the proposing accurating level for the proposing accurating level.

In the light of the previous results, the study recommends the following:

- 1- The jurisdictions in the Palestinian curricula committee should make an advance planning, in order to determine how to distribute the values that are suggested to be included in our fine language curricula for the primary stage , and taking in to account the balance, sequencing between the values and the inclusiveness, so that we could have these values in all books in a gradual and appropriate way according to classes
- 2- Increase the interest of Arabic language teachers in the reinforcement of the values that included in the lessons, and extracting it to foster it in the students minds.
- 3- The efforts of all those interested in the Palestinian child "such as authors , media men , curricula designers and teachers" should be unified , in order to develop the Palestinian child , and to build generations that are able to perform the responsibilities and consequences of future.
- 4- Those who design school curricula should pay attention that the curricula, which they develop, include all ethical values and in a balanced manner.
- 5- Choosing lessons that include practical situations to ensure fostering the values in the minds of students.

إهداء

إلى والدي الكريمين أمد الله في

عمرهما

إلى إخواني وأخواتي الأعزاء

إلى زوجتي العزيزة

إلى أصدقائي الأحباب

إلى كل فلسطيني صامد على

أرض الوطن

إلى أطفال فلسطين الذين تحملوا

عناء الاحتلال البغيض

إلى أرواح شهدائنا الأبرار

إلى أسرانا خلف قضبان المعتصبين

إلى المرابطين على أرض فلسطين

أهدي هذا الجهد المتواضع

الباحث

خالد المزين

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين، خلق السماء بلا عمد، وجعل الأرض مبسوسة لعباده إلى الأبد، والصلاة والسلام على خير الأنام -محمد صلى الله عليه وسلم- أدى الأمانة بإخلاص، فنال رضى ربه، وعلى آله وصحبه الأطهار الأبرار، والتابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين ثم أما بعد:

حمداً لك ربي على عظيم عطايك، فمناك وحدك القوة في لحظات الضعف، ومناك وحدك العلم في أوقات الجهل، أعنت فيسرت، ويسرت فأعنت، وأمددتنى بعونك وتوفيقك لإتمام هذه الدراسة، حتى ظهرت بهذه الصورة. فلك الحمد أولاً وأخيراً، سائلاً أن تتقبل مني هذا العمل المتواضع. وانطلاقاً من إسلامنا العظيم، الذي أرشدنا إلى: "من لا يشكر الناس لا يشكر الله"، فإنني أتقدم بعظيم الشكر والتقدير والعرفان إلى الجامعة الإسلامية التي شرفت بالدراسة فيها، والتجوال بين أقبيتها، كما أتقدم بعظيم الشكر والتقدير إلى أستاذي الدكتور داود درويش حلس (أبو ضياء) على حسن خلقه وجميل تعاونه، فقد ساعدني في التغلب على كثير من الصعوبات العلمية والبحثية التي واجهتني، بقلب مخلص، وصدر متسع، ولسان صادق، فالله أسأل أن يمنحه صحة وافرّة، وعمراً مديداً، وتوفيقاً في جميع المجالات، وسعادة في الدنيا والآخرة.

كما يمتد شكري وتقديري إلى كل من شارك بجهد في الحكم على أدوات الدراسة من أساتذة جامعيين، وموجهين، ومعلمين، لما قدموه لي من توجيهات ونصائح علمية. وأتقدم أيضاً بخالص الشكر والتقدير إلى كل من ساهم أو قدم لي يد المساعدة الكريمة، بعون، أو جهد، أو دعاء، أو كلمات تشجيع، أو لهج لسانه بدعوة خير لي خلال هذه الدراسة. ولا أنسى أن أقدم الشكر والعرفان لأفراد أسرتي على ما بذلوا وعانوا معي طوال إعدادي لهذه الدراسة، سائلاً المولى أن يبارك جهدهم وأن يجعلهم عوناً وذخراً للإسلام. كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر والتقدير إلى أعضاء لجنة المناقشة: الدكتور: محمد شحادة زقوت، والدكتور: إياد إبراهيم عبد الجواد، على عظيم فضلهما في قبول مناقشة هذه الدراسة.

إليهم جميعاً أتقدم بخالص التقدير، معترفاً بالجميل، وراجياً المولى جل وعلا أن يعطيني قوة وعمراً كي أوفي كل ذي صاحب فضل جزاءً بما قدم.

فهذا جهد متواضع، وعلامة بسيطة في طريق العلم، لا تساوي نقطة في محيطه الذي لا يدرك أغواره إلا الله العليم بكل شيء، وهو الذي يهب العلم والحكمة لمن يسعى ولمن يجتهد وهو ذو الفضل العظيم.

هذا وبالله التوفيق وآخر دعواي أن الحمد لله رب العالمين

محتويات الدراسة

م.	الموضوع	الصفحة
1.	ملخص الدراسة باللغة العربية	أ
2.	ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	ج
3.	الإهداء	هـ
4.	الشكر والتقدير	و
5.	محتويات الدراسة	ز
6.	قائمة الجداول	ي
7.	قائمة الملاحق	ل
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة		
8.	المقدمة	2
9.	مشكلة الدراسة	5
10.	فرضيات الدراسة	5
11.	أهداف الدراسة	6
12.	أهمية الدراسة	6
13.	حدود الدراسة	6
14.	مصطلحات الدراسة	7
الفصل الثاني: الإطار النظري		
15.	المحور الأول: ماهية القيم الأخلاقية	9
16.	تعريف القيم	9
17.	تصنيف القيم	12
18.	تعريف القيم الأخلاقية	15
19.	أهمية القيم الأخلاقية	16
20.	مراتب القيم الأخلاقية	18
21.	مصادر القيم الأخلاقية	19
22.	خصائص القيم الأخلاقية	22
23.	أساليب تنمية القيم الأخلاقية	27

24. المحور الثاني: المؤسسات المسؤولة عن إسباب القيم الأخلاقية 34
25. المحور الثالث: دور مناهج اللغة العربية في تنمية القيم الأخلاقية 40
26. مفهوم اللغة 40
27. مكانة اللغة العربية 41
28. وظائف اللغة العربية 42
29. أهداف مناهج اللغة العربية في مراحل التعليم العام للصفوف من (1- 12) 43
30. مكانة القيم الأخلاقية في اللغة العربية 44
31. التعليم العام في فلسطين 45
32. خصائص نمو تلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا (6-9) 45
33. أهداف تعليم اللغة العربية للمرحلة الأساسية 46
34. فروع اللغة العربية ودورها في تنمية القيم الأخلاقية 47

الفصل الثالث: الدراسات السابقة

35. المحور الأول: الدراسات التي تتعلق بالقيم في المواد الدراسية المختلفة 50
36. تعليق على الدراسات التي تتعلق بالقيم في المواد الدراسية المختلفة 56
37. المحور الثاني: الدراسات التي تتعلق بالقيم في مجال اللغة العربية 57
38. تعليق على الدراسات التي تتعلق بالقيم في مجال اللغة العربية 62
39. المحور الثالث: الدراسات الأجنبية التي اهتمت بموضوع القيم في المقررات الدراسية 62
40. مقارنة بين الدراسات العربية والدراسات الأجنبية 65
41. تعليق عام على الدراسات السابقة 65

الفصل الرابع: أدوات الدراسة وإجراءاتها

42. منهج الدراسة 67
43. مجتمع الدراسة 67
44. عينة الدراسة 67
45. أدوات الدراسة 69
46. إجراءات الدراسة 69
47. الأساليب الإحصائية 86

الفصل الخامس: نتائج الدراسة وتفسيرها

49. النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول ومناقشتها وتفسيرها 88

91	50.	النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني ومناقشتها وتفسيرها
96	51.	النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث ومناقشتها وتفسيرها
98	52.	النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع ومناقشتها وتفسيرها
99	53.	النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس ومناقشتها وتفسيرها
100	54.	التوصيات
100	55.	المقترحات
101	56.	المراجع
109	57.	الملاحق

قائمة الجداول

م.م	الموضوع	الصفحة
1.	جدول رقم (1): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس	68
2.	جدول رقم (2): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي	68
3.	جدول رقم (3): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة	68
4.	جدول رقم (4): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس	69
5.	جدول رقم (5): يوضح أسماء المدارس التي أخذت منها عينة الدراسة	69
6.	جدول رقم (6): يوضح نتائج عمليات التحليل الثلاثة عبر الزمن	72
7.	جدول رقم (7): يوضح معاملات الاتفاق (الثبات) في تحليل كتب لغتنا الجميلة للصفوف من الأول إلى الرابع الأساسي	72
8.	جدول رقم (8): يوضح أبعاد القيم الأخلاقية	73
9.	جدول رقم (9): معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات بعد (القيم الأخلاقية الذاتية) والدرجة الكلية لها	74
10.	جدول رقم (10): معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات بعد (القيم الأخلاقية الاجتماعية) والدرجة الكلية لها	75
11.	جدول رقم (11): معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات بعد (القيم الأخلاقية الوطنية) والدرجة الكلية لها	75
12.	جدول رقم (12): معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات بعد (القيم الأخلاقية العلمية) والدرجة الكلية لها	76
13.	جدول رقم (13): مصفوفة معاملات ارتباط كل مجال من مجالات قائمة القيم والمجالات الأخرى وكذلك مع الدرجة الكلية	76
14.	جدول رقم (14): يوضح معاملات الارتباط بين نصفي كل بعد من أبعاد الاستبانة وكذلك الاستبانة ككل قبل التعديل ومعامل الثبات بعد التعديل	77
15.	جدول رقم (15): يوضح معاملات ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد الاستبانة وكذلك للاستبانة ككل	78
16.	جدول رقم (16): الوزن النسبي للاختبار	79
17.	جدول رقم (17): معاملات التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار	82
18.	جدول رقم (18): معاملات الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار	83

19. جدول رقم (19): معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الاختبار والدرجة الكلية له 84
20. جدول رقم (20): عدد الفقرات والتباين والمتوسط ومعامل كودر ريتشاردسون 21 85
21. جدول رقم (21): القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الدنيا لكل صف ومجموع تكرارها في المرحلة ككل والترتيب 88
22. جدول رقم (22): التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات القيم الأخلاقية الذاتية 91
23. جدول رقم (23): التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات القيم الأخلاقية الاجتماعية 92
24. جدول رقم (24): التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات القيم الأخلاقية الوطنية 93
25. جدول رقم (25): التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات القيم الأخلاقية العلمية 94
26. جدول رقم (26): التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل بعد من أبعاد الاستبانة 95
27. جدول رقم (27): التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات الاختبار 96
28. جدول رقم (28): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتوسطات درجات الاستبانة تعزى لمتغير الجنس وقيم "ت" ومستوى دلالتها 98
29. جدول رقم (29): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتوسطات درجات التلاميذ في اكتسابهم للقيم الأخلاقية وبين المتوسط الافتراضي 70% وقيمة "ت" ومستوى دلالتها 99

قائمة الملاحق

الصفحة	الموضوع	م.
110	ملحق رقم (1): تحليل كتب لغتنا الجميلة للصفوف من الأول إلى الرابع الأساسي	.1
119	ملحق رقم (2): قائمة القيم الأخلاقية المستخرجة من كتب لغتنا الجميلة للصفوف من الأول إلى الرابع الأساسي في صورتها الأولية	.2
123	ملحق رقم (3): قائمة القيم الأخلاقية المستخرجة من كتب لغتنا الجميلة للصفوف من الأول إلى الرابع الأساسي في صورتها النهائية	.3
126	ملحق رقم (4): استبانة للتعرف على مدى توافر القيم الأخلاقية في كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر الخبراء	.4
130	ملحق رقم (5): الاختبار في صورته الأولية	.5
138	ملحق رقم (6): الاختبار في صورته النهائية	.6
147	ملحق رقم (7): قائمة المحكمين	.7
149	ملحق رقم (8): صور التلاميذ أثناء تطبيق الاختبار	.8

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

- المقدمة
- مشكلة الدراسة
- فرضيات الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- حدود الدراسة
- مصطلحات الدراسة

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

يتضمن هذا الفصل مقدمة الدراسة، ثم يتحدث عن مشكلة الدراسة وفرضياتها، ثم أهداف الدراسة وأهميتها، وبعدها حدود الدراسة وأخيراً مصطلحات الدراسة.

المقدمة

تعد التربية من الوسائل الهامة التي تساعد في بناء الإنسان الصالح، فما تحدثه التربية من تغير ايجابي في سلوك الإنسان وتكوينه النفسي والعقلي والجسمي، تجعله قادراً على إظهار إمكاناته وقدراته ومهاراته المختلفة؛ لتحسينها والرفي بها ، ليصبح قادراً على التكيف مع المجتمع الذي ينشأ فيه.

وبالتربية تصقل شخصية الإنسان، وتتشكل حسب متطلبات المجتمع وسياسته، وما يسود من أطر وتنظيمات مختلفة، تجعل الإنسان يحدد توجهه ويرسم طريقه .

أما عن الهدف الأساس للتربية فهو مساعدة التلاميذ على التفكير الناقد السليم، واتخاذ القرارات الصحيحة في حل مشاكلهم المختلفة.

إن التربية منظومة كبرى، تتفرع منها منظومات متعددة منها منظومة التعليم، ومنظومة التعلم، ومنظومة التقويم ومنظومة القيم ... وغيرها ، وهذه المنظومة تتعاقد وتتكاثر لتطويع العملية التربوية وتحقيق أهدافها (حلس ، 2008 : 158).

والتربية في جوهرها عملية قيمية ، ما دام هدفها تنمية الفرد والجماعة إلى مستويات نحو الأفضل، عن طريق الاكتمال والنضج والتهذيب والتنقيف المستمر المتواصل. (أحمد ، 1983 : 32)

وتحتل القيم مركزاً أساسياً في توجيه العملية التربوية، لما لها من أهمية كبيرة في حياة الفرد، فالقيم هي الأسس التي ترتكز على نظام المعتقدات لدى الفرد، وهي المعايير التي من خلالها يقوم الفرد بحل مشاكله مع الآخرين، وتسهم بشكل فعال في تحديد طبيعة التفاعل معهم، وهي التي تنظم سلوك الجماعة وتوجهه نحو ما هو مقبول ومرغوب فيه. (العرجا ، 2001 : 2)

وتلعب القيم دوراً مهماً في تكوين شخصية الفرد، من خلال تحليل سلوكه وفهمه، فالحكم على السلوك لدى الأفراد يكون من خلال قيم ومعايير شخصية، تعكسها سلوكيات الفرد من خلال ما يظهر من الفرد من أعمال وتصرفات تعبر عن مدى توافقه مع القيم من عدمه.

وتنقسم القيم إلى عدة مجالات، قيم أخلاقية وجمالية وبيئية وغيرها العديد، وكل من هذه المجالات يتميز عن غيره في أنه يكسب الفرد سلوكيات تجعله يستطيع التعايش مع المجتمع ضمن المعايير والمبادئ العقدية والأخلاقية.

وتعد القيم الأخلاقية من أهم مجالات القيم، لما لها من دور بارز في تحديد معالم الشخصية، كيف لا وأساس بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم بلوغ الفرد مرتبة مشرقة من الأخلاق الحميدة.

وهذا سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم يلخص رسالته بهذا الهدف النبيل: "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق" (مالك، 1984 : 504).

ولأهمية القيم الأخلاقية، جاء الثناء من الله جل وعلا لرسوله -صلى الله عليه وسلم- بقوله: "وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ" (القلَم : 4).

إن دلالة هذه اللفظة من رب العباد، لهي دلالة على تمجيد العنصر الأخلاقي في ميزان الله عز وجل، وأصالة هذا العنصر في الحقيقة الإسلامية، والناظر لسيرة المصطفى -صلى الله عليه وسلم- يجد العنصر الأخلاقي بارزاً أصيلاً فيها، فالدعوة إلى الطهارة والنظافة والأمانة والصدق والعدل والرحمة، والنهي عن الجور والظلم والغش والخداع، وإشاعة الفاحشة بأي صورة من الصور... وغيرها، هي لحماية العنصر الأخلاقي في الشعور والسلوك، وفي أعماق الضمير وفي واقع المجتمع، وفي العلاقات الفردية والجماعية على السواء. (قطب، 2004، ج 6 : 3657)

وبما أن أطفالنا هم ربيع حياتنا، وأزاهير أعمارنا، وثمرات فؤادنا، فتربيتهم تربية صالحة، وغرس القيم الأخلاقية في نفوسهم، أمر واجب يدعونا إلى التوقف لحظة بل لحظات، فسلوك الأطفال مرتبط بما يكتسبونه من قيم توجه سلوكهم .

وفي خضم المنظومة التي تؤثر في سلوك الأطفال، من الأسرة، والمدرسة، والنوادي وغيرها، تكون المدرسة لها دور بارز في توجيه سلوك الطفل، وجعله يميز بين ما هو أخلاقي ولا أخلاقي، لما تحويه المدرسة من منهاج شامل يعمل على توجيه سلوك التلميذ وتهذيب نفسه وإرشادها.

ولأن المناهج هي أبرز عناصر العملية التربوية ومدخلاتها، كان لزاماً عليها أن تشتمل علي قدر من القيم الأخلاقية، فبالإضافة إلي دورها في علاج وتنمية المهارات المختلفة لدى التلميذ، يجب عليها أن تنمي القيم الأخلاقية التي تنعكس علي شخصية التلميذ وسلوكه ، فمن هنا تبرز أهمية المناهج، وخاصة منهاج اللغة العربية، الذي يحمل في طياته اللغة الأم، لغة القرآن

التي يجب علي تلاميذنا هضمها جيداً، لأنها تعبر عن الأصالة والتراث، وترسيخ تاريخ المجتمع وعاداته وتقاليده.

ولأن منهاج اللغة العربية يركز علي مجموعة من الأسس والمعايير التي يأمر بها المجتمع، فهو بذلك يتأثر بالعوامل العامة المؤثرة علي الحياة، ومطلوب منه أن يؤثر في سلوك التلميذ، ويعمل علي غرس القيم الأخلاقية التي تنتج للمجتمع تلاميذا قادرين علي تمييز الصواب من الخطأ.

وتعد المرحلة الأساسية الدنيا من أهم المراحل الدراسية في حياة التلميذ، وذلك لأنها باكورة المراحل، وفيها يكون الغراس والبناء، فبناء القيم الأخلاقية وإكسابها للتلاميذ أمر هام بجميع أشكاله، لما له من عائد علي التلميذ في المدرسة والمجتمع.

وقد تناولت العديد من الدراسات هذا الموضوع، فدراسة (سلوت:2005) تناولت مفاهيم القيم المتضمنة في الأناشيد المقدمة لطلبة المرحلة الأساسية الدنيا في مدارس فلسطين، وخرجت الدراسة بضرورة اهتمام واضعي المنهاج بالقيم، وكذلك اهتمام معلمي اللغة العربية بالقيم واستخراجها من الأناشيد لغرسها في نفوس التلاميذ، كما تناولت دراسة (صالح:2001) التعرف علي أهم القيم الأخلاقية لطفل رياض الأطفال ومحاولة تنمية هذه القيم باستخدام برنامج إرشادي لتنمية القيم الأخلاقية لدي الأطفال، وتناولت دراسة (بريخ:2000) القيم المتضمنة في كتابي القراءة للصفين العاشر والحادي عشر بمحافظة غزة، وقد أوصى الباحث بضرورة إعادة النظر في محتوى منهاج القراءة بحيث تزداد المساحة المخصصة للقيم بما يتمشي مع حاجة الأفراد والمجتمع الفلسطيني، ودراسة (التولي:2001) هدفت إلى معرفة مدى توافر القيم في كتب القراءة والنصوص المقررة على طلبة الصفوف السابع والثامن والتاسع من مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة غزة، وتوصلت الدراسة إلى أن القيم متوفرة إلي حد كبير في كتب القراءة والنصوص للصفوف الثلاثة، وإن تباينت نسبياً.

ولأهمية المرحلة الأساسية، وخاصة الصفوف الأولية منها، ولإطلاع الباحث علي العديد من الدراسات السابقة في هذا المجال، وجد أن القيم الأخلاقية بحاجة أن تفرد في دراسة مستقلة، وذلك لإبرازها بصورة تساعد المعلمين علي معرفتها، وإكسابها للتلاميذ عبر المواقف التعليمية المختلفة.

وتمتاز هذه الدراسة عن سابقتها، كونها أبرزت القيم الأخلاقية الواردة في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا، ثم قاست مدى اكتساب تلاميذ الصف الرابع الأساسي لتلك القيم، وذلك لأن الصف الرابع هو نهاية المرحلة الأساسية الدنيا، فالوقوف عند مستوى اكتساب التلاميذ للقيم الأخلاقية في هذه المرحلة أمر ضروري، يفيد المعلمين والخبراء في معرفة مدى

اكتساب التلاميذ لهذه القيم، وكذلك يفيد واضعي المنهاج في معرفة نسبة القيم الأخلاقية المتوافرة في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا.

مشكلة الدراسة:

• تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:
ما القيم الأخلاقية التي ينبغي تضمينها في محتوى كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الدنيا، وما مدى اكتساب تلاميذ الصف الرابع الأساسي لها؟

• ويتفرع عنه الأسئلة التالية:

- 1- ما القيم الأخلاقية التي يتضمنها محتوى كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الدنيا؟
- 2- ما مدى توافر القيم الأخلاقية في كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر الخبراء؟
- 3- ما مستوى اكتساب تلاميذ الصف الرابع الأساسي للقيم الأخلاقية المتضمنة في محتوى كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الدنيا؟
- 4- هل يوجد اختلاف في مستوى اكتساب التلاميذ للقيم الأخلاقية يعزى لعامل الجنس (ذكر، أنثى)؟
- 5- هل يصل مستوى اكتساب التلاميذ للقيم الأخلاقية إلى المستوى الإتيقاني الافتراضي 70%؟

فرضيات الدراسة:

- للإجابة عن السؤال الرابع صاغ الباحث الفرضية التالية:
1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.05)$ في مدى اكتساب تلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا للقيم الأخلاقية تعزى لعامل الجنس (ذكر، أنثى).

أهداف الدراسة :

تسعى هذه الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

- 1- التعرف على القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الدنيا.
- 2- بناء قائمة بالقيم الأخلاقية الواجب تضمينها في كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الدنيا.
- 3- التعرف على مستوى اكتساب القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا.
- 4- معرفة ما إذا كان هناك فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى اكتسابهم للقيم الأخلاقية.

أهمية الدراسة :

- 1- قد تساعد هذه الدراسة في وضع معايير للقيم الأخلاقية التي يجب أن يتضمنها محتوى كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الدنيا.
- 2- قد تساعد القائمين على تخطيط مناهج اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا للوقوف على مجموعة القيم الأخلاقية التي ينبغي أن تغرس في وجدان التلاميذ أثناء عملية التدريس .
- 3- قد تساعد الخبراء والمعلمين في معرفة مدى اكتساب تلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا للقيم الأخلاقية .
- 4- قد تسهم الدراسة في توجيه نظر الخبراء والمسؤولين لإثراء كتب لغتنا الجميلة بالقيم الأخلاقية التي تحسن أداء التلاميذ وتضبط سلوكهم.

حدود الدراسة :

- 1- الحد الزمني: الفصل الدراسي الثاني من العام 2008-2009م.
- 2- الحد المكاني: محافظة خان يونس.
- 3- الحد المؤسسي: مدارس المرحلة الأساسية الحكومية التالية:
(عبد الله صيام الأساسية بنين - شهداء خان يونس الأساسية الدنيا المشتركة - عيسان الجديدة الأساسية بنين - عيسان الجديدة الأساسية بنات - حاتم الطائي الأساسية المشتركة- ابن النفيس الأساسية بنين).
- 4- الحد الموضوعي: محتوى كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الدنيا وفق المنهاج الفلسطيني للعام 2008-2009م من حيث مدى تضمن هذه الكتب للقيم الأخلاقية.
- استبانة للخبراء (أساتذة من الجامعات - مشرفين - معلمين).

مصطلحات الدراسة:

عرف الباحث مصطلحات الدراسة بطريقة إجرائية كما يلي:
القيم: هي مجموعة من المعايير والأحكام التي تتكون لدى الفرد من خلال المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية، متفكّة مع التوجهات العقدية والأخلاقية، والتي يعمل المرءون على غرسها في وجدان التلاميذ.

القيم الأخلاقية: هي المبادئ والمعايير التي توجه الفرد وتضبط سلوكه، منطلقة من المعايير الإسلامية والاجتماعية للمجتمع.

المحتوى: وقد تبنى الباحث التعريف التالي:
هو ذلك القدر من المعارف، والمهارات، والقيم، والاتجاهات التي يقع عليها الاختيار والتي يتم تنظيمها على نحو معين و بها يمكن أن تحقق الأغراض التربوية (حلس ، 2008: 96).

محتوى كتب لغتنا الجميلة :

ما تتضمنه كتب لغتنا الجميلة من معرفة علمية وأساليب تفكير وقيم ومهارات، المقررة على تلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا سنة 2008-2009م.

المرحلة الأساسية الدنيا: هي إحدى مراحل التعليم في فلسطين، والتي تبدأ من الصف الأول الأساسي حتى الرابع الأساسي، وتتراوح أعمار التلاميذ فيها ما بين (6-9) سنوات. وبحسب ما ورد عن دائرة الإحصاء المركزية فإن مرحلة التعليم الأساسي في مدارس السلطة الفلسطينية مدتها عشر سنوات، تنقسم إلى مرحلتين: دنيا ومدتها 4 سنوات، وعليا ومدتها 6 سنوات (دائرة الإحصاء المركزية، 1996 : 18).

وتطلق وزارة التربية والتعليم الفلسطينية على المرحلة الأولى من التعليم الأساسي والتي تمتد لأربع سنوات مرحلة التهيئة (الخطوط العريضة للمنهاج الفلسطيني الأول، 1998 : 21)

الصف الرابع الأساسي: هو أحد صفوف المرحلة الأساسية الدنيا، والتي تبدأ من الصف الأول حتى الرابع الأساسي، وتتراوح أعمار التلاميذ فيه ما بين (8-9) سنوات.

مستوى الاكتساب: امتلاك التلاميذ للقيم الأخلاقية، وتطبيقها سلوكياً في المواقف التعليمية والحياتية المختلفة.

الفصل الثاني الإطار النظري

- المحور الأول:
 - ماهية القيم الأخلاقية
- المحور الثاني:
 - المؤسسات المسؤولة عن إكساب التلاميذ القيم الأخلاقية
- المحور الثالث:
 - دور منهاج اللغة العربية في تنمية القيم الأخلاقية

تعد الأخلاق من الموضوعات الهامة التي تشغل مكاناً كبيراً من اهتمام المفكرين، وتستحوذ على تفكيرهم منذ القدم وستظل كذلك، لذا ينبغي أن تعم خلاصة الاهتمام الأخلاقي على الناس كافة، فمشكلات الإنسانية المعاصرة تتمثل في الاستعمار الحديث والاستعباد، والحروب والدمار، والإرهاب والظلم، والعنصرية والمشكلات الاقتصادية، والخوف والتشرد والجوع وغيرها، يتسبب فيها سوء أخلاق الإنسان نفسه، وحلولها تكمن في تنظيم سلوك البشر. فنأمل أن يسهم العرض التالي للقيم الأخلاقية في منهاج اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا في وضع بعض الحلول لهذه المشكلة. ويتضمن هذا الفصل عرضاً سريعاً لمفهوم القيم وأهم تصنيفاتها، ثم يتحدث عن خصائص القيم الأخلاقية ومصادرها، ثم يذكر أهم المؤسسات المسؤولة عن غرس القيم في وجدان التلاميذ، يليه بعد ذلك الحديث عن دور منهاج اللغة العربية في غرس القيم، ثم عن عرض خصائص المرحلة الأساسية الدنيا، وختم بالحديث عن حاجة التلاميذ إلى التوجيه القيمي.

المحور الأول: ماهية القيم الأخلاقية

أولاً: القيم في اللغة:

في لسان العرب تعرف القيم بأنها الاستقامة، وفي الحديث: "قل آمنت بالله ثم استقم"، فسر على وجهين: قيل هو الاستقامة على الطاعة، وقيل هو ترك الشرك، وقيل: أقيمت الشيء وقومته فقام بمعنى استقام، والاستقامة اعتدال الشيء واستواؤه، وتعني القيم المكانة الرفيعة والمنزلة العالية كما جاء في محكم التنزيل: ﴿فِيهَا كُتِبَ قِيَمَةٌ﴾ (البينة: 3) أي ذات قيمة عالية. (ابن منظور، ج 12 : 498)

وفي القاموس المحيط ورد عن القيمة بكسر القاف أنها واحدة القيم، وماله قيمة إذا لم يدم على شيء، وقومت السلعة واستقمته ثمنته، واستقام اعتدل، وقومته عدلته. (الفيروز أبادي، 1991: ج 4 ، 283)

وفي المنجد "القيمة وجمعها قيم"، النوع من قام، قيمة الإنسان: قامته، أمر قيم: مستقيم، الديانة القيمة: المستقيمة، ويقال: ﴿وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ﴾ (البينة : 5) أي دين الأمة القيمة. (دار المشرق، 1986: 663).

ووردت كلمة قيمة في قاموس (American College) بمعنى "الأشياء التي يعطيها الناس اهتماماً خاصاً". (طهطاوي، 1996: 41)

وفي معجم علم النفس تعني كلمة قيمة بالإنجليزية (Value) وبالفرنسية (Valur) وبال يونانية (Axion). (عاقل، 1977 : 140)

أما في القرآن الكريم فيقول تعالى: ﴿ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ﴾ (التوبة: 36)، أي هذا هو الشرع المستقيم الذي لا عوج فيه. (الرفاعي، 1988، ج2: 336)

ويقول تعالى في محكم التنزيل: ﴿فِيهَا كُتِبَ قِيَمَةٌ﴾ (البينة: 3). أي فيها أحكام قيمة لا عوج فيها، تبين الحق من الباطل. (الصابوني، ج3، ط9، 587)

من العرض السابق للمعنى اللغوي للقيم، يتبين أن القيم تأتي بمعان عدة: القدر والتمن، الاستقامة، الثبات والاعتدال، والدوام على الأمر والبقاء عليه، والتمسك بالدين.

ثانياً: القيم في الاصطلاح:

اهتم المفكرون التربويون في تحديد مفهوم القيم والكشف عن مدلولاتها ومعرفه مصادرها وتصنيفاتها، ولعل من يخوض في بحر القيم يرى الاهتمام الكبير الذي يعطيه الباحثون لهذا المجال المهم في حياة الإنسانية. ويعد الفيلسوف الأمريكي ويلبر أيريان من أوائل الباحثين في نظرية القيمة المعاصرة فيقول في أحد كتاباته: "نادراً ما كان هناك في تاريخ الفكر وقت شغلت فيه القيمة مكان الصدارة بهذا الشكل مثل الوقت الحالي"، وهو يسميها الأخلاق القلقة، حتى أصبحت مشكلة المعرفة الإنسانية في بداية القرن العشرين مشكلة القيمة مما دعا عدداً من الفلاسفة إلى إعادة تقييم القيم في ظل تغيرات العصر. (عطية، 1989: 141)

وفي هذا المبحث يسلم الباحث الضوء على القيم بمفهومها العام:

- القيم: "هي مجموعة من المعايير والأحكام تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجيهات لحياته، ويراها جديرة بتوظيف إمكاناته، وتجسد خلال الاهتمامات أو السلوك العلمي أو اللفظي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. (أبو العينين، 1988: 34)
- ويعرفها (طهطاوي، 1996: 42) "بأنها مجموعة المبادئ والقواعد والمثل العليا، التي يؤمن بها الناس، ويتفوقون عليها فيما بينهم، ويتخذون منها ميزاناً يزنون به أعمالهم، ويحكمون بها على تصرفاتهم المادية والمعنوية".
- وعرفها (أبو ججوح، 1999: 13) "بأنها الأحكام العقلية الوجدانية والمعتقدات المتعلقة بفكرة أو موضوع أو موقف معين، وهي تعد موجّهات عامة لسلوك الأفراد، فهي معايير للسلوك الفردي والاجتماعي في الحياة.
- وترى (السلوت، 2005: 45) أن القيم عبارة عن مجموعة من المعايير والأحكام العامة التي تتسم نسبياً بالثبات والاستقرار، وتتفق والتوجهات العقدية والأخلاقية والتي يسعى المرءون إلى غرسها في وجدان التلاميذ من خلال محتوى الكتب

الدراسية، وتمثل النموذج الذي يجب أن نلتزم به الناشئة، تحقيقاً للأهداف التعليمية المنشودة.

- ويعرفها (بربخ، 2000: 64) بأنها مجموعة من المعايير التي تتسم بالثبات والاستقرار النسبي، والتي يعتز بالتمسك بها، والتي يسعى المربون لغرسها في وجدان التلاميذ، من خلال المنهاج المدرسي بشقيه المعلن والخفي، وتمثل الأنموذج الذي يجب أن نلتزم به الناشئة تحقيقاً للأهداف التعليمية المنشودة ، وتوضح علاقة الفرد بربه وحياته، وتحدد موقفه من بيئته الإنسانية والمادية وتنظم سلوكه وأفعاله.
 - ويراها (الغوراني، 2001: 39) بأنها نوع من الاتجاهات التي تتكون عند الفرد في جميع المواقف والتي تحدد اختيارات الفرد نحو ما هو مفضل أو غير مفضل تجاه الأشياء التي هي موضع اهتمام، وهذا ينعكس على شخصية الفرد، فتصبح إحدى الموجهات لسلوكه وتصرفاته على المدى الطويل من عمره.
- ويرى الباحث أن التعريفات السابقة على اختلاف، إلا أنها تشترك معاً في بعض الجوانب منها:

1- تجمع التعريفات بأن القيم تضبط وتوجه سلوك الأفراد.

2- القيم مستمدة من الواقع والمجتمع.

وعليه يرى الباحث أنه يمكن صياغة التعريف التالي للقيم بأنها:

مجموعة من المعايير والأحكام، التي تتكون لدى الفرد، من خلال المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية، متفقة مع التوجهات العقدية والأخلاقية، والتي يعمل المربون على غرسها في وجدان التلاميذ بطرائق مختلفة.

أما التهذيب: مجموعة الفضائل والقيم وأنماط السلوك التي نريد أن يكون عليها أفراد المجتمع متحلين بها منذ طفولتهم (عطا، 1988 : 221).

والتهذيب من معناه اللغوي تنقية سلوك الإنسان من العيوب ومعاكسة عاداته غير الحسنة لتحل محلها عادات حسنة تظهر مكارم أخلاق الفرد. وفي الشريعة يطلق عليها التحسينات أو مكارم الأخلاق (النهار، 1998 : 176).

ومما سبق من تعريفات فإن التهذيب أعم من القيم فهو يشمل القيم فهو يشمل القيم ويشمل كل سلوك إنساني دعا الدين إلي التمسك به.

تصنيف القيم:

تتعدد أصناف القيم، نظراً لفلسفات أصحابها ووجهات نظرهم، واختلاف أهدافهم ومقاصدهم، إضافة إلى النظر للقيم والعلاقات الموجودة بينها، ونعرض فيما يأتي أهم التصنيفات للقيم والتي تعتمد ستة معايير هي: (الجلد، 2007: 47).

- 1- معيار مستوى القيمة.
- 2- معيار المقصد من القيمة.
- 3- معيار شدة القيمة ودرجة الالتزام التي تفرضها.
- 4- معيار عمومية القيمة.
- 5- معيار وضوح القيمة.
- 6- معيار دوام القيمة.

ويسلط الباحث الضوء في هذه الدراسة على القيم على أساس المحتوى، وذلك لمناسبتها لهدف الدراسة.

معايير محتوى القيمة:

تصنيف سبرانجر (Spranger) :

ويعد من أشهر التصنيفات التي اعتمدت معيار محتوى القيمة ومضمونها ، حيث قسم الناس إلى ستة أنماط بناء على القيم الأساسية التي يعتقدون بها. (المزيني، 2001: 27)، وهذه القيم هي:

أ- القيم النظرية: وتعني الاهتمام بالمعرفة واكتشاف الحقيقة، والسعي إلى التعرف على القوانين وحقائق الأشياء، وتمثل نمط العالم والفيلسوف.

ب- القيم الاقتصادية: وتتضمن الاهتمام بالمنفعة الاقتصادية والمادية، والسعي إلى المال والثروة وزيادتها عن طريق الإنتاج واستثمار الأموال، وهي تمثل نمط رجال الأعمال والاقتصاد.

ج- القيم الجمالية: تعبر عن الاهتمام بالجمال وبالشكل وبالتناسق، وهي تسمو بالشخص ذا الاهتمامات الفنية والجمالية.

د- القيم الاجتماعية: وتتضمن الاهتمام بالناس ومحبتهم ومساعدتهم وخدمتهم ، والنظر إليهم نظرة إيجابية كغايات لا وسائل لتحقيق أهداف شخصية، وتجسم نمط الفرد الاجتماعي.

هـ- القيم السياسية: تتضمن عناية الفرد بالقوة والسلطة والتحكم في الأشياء أو الأشخاص والسيطرة عليها.

و- القيم الدينية: وتتضمن الاهتمام بالمعتقدات والقضايا الروحية والدينية والغيبية والبحث عن حقائق الوجود وأسرار الكون.

نشير هنا أن التصنيف السابق لا يعني أن وصف الشخص بنمط معين، ينبغي أن تكون لديه قيم أخرى، ولكن هذا النمط هو الغالب على الأنماط الأخرى الموجودة.

تصنيف طهطاوي:

يصنف طهطاوي القيم إلى الميادين القيمية التالية: (طهطاوي، 1996: 53).

أ- القيم الوجدانية (هي القيم الروحية).

ب- القيم الأخلاقية.

ج- القيم العقلية.

د- القيم الاجتماعية.

هـ- القيم الجسمانية.

و- القيم الجمالية.

وينفي طهطاوي أن تكون القيم منفصلة عن بعضها البعض، وذلك لأن بينها ترابطاً وتكاملاً، من أجل تحديد أهداف الفرد والمجتمع، وتحديد معالم فلسفة الحياة في المجتمع. (طهطاوي، 1996: 53)

تصنيف (نور سلوت):

صنفت دراسة (سلوت، 2005: 54) القيم على أساس المحتوى إلى ثمانية أبعاد، جاءت

على النحو التالي:

أ-القيم الروحية: هي مجموعة القيم المستمدة من الدين الإسلامي، والتي تنظم علاقة الإنسان بخالقه وتحدد صلته بربه، وذلك بتأدية حق الله عليه، كما وتنظم علاقة الإنسان بنفسه وبالآخرين، وهي تشمل الجانب العقائدي والجانب التعبدي.

ب-القيم الاجتماعية: هي مجموعة القيم التي تحدد نمط التفاعل، وشكل العلاقات والتواصل بين أفراد المجتمع.

ج-القيم الخلقية: هي مجموعة القيم التي تسهم في بناء المنظومة الأخلاقية لدى الفرد بحيث ينعكس ذلك على مواقفه المعرفية والسلوكية والنفسية.

د-القيم الاقتصادية: هي مجموعة القيم التي تهتم بالنواحي المادية، والتي تتعلق باهتمام الفرد وميله إلى ما هو نافع، والحصول على الثروة، وتمييزها بالإنتاج والتسويق واستثمار الأموال.

هـ-القيم العلمية: هي مجموعة القيم التي تكسب الإنسان اتجاهات إيجابية نحو العلم والتعلم والإبداع، وتساعد على اكتساب المهارات اللازمة لذلك.

و-القيم السياسية: هي مجموعة القيم التي تنظم العلاقة بين أفراد المجتمع ومؤسساته ونظمه من خلال الحقوق والواجبات السياسية.

ز-القيم البيئية: هي مجموعة القيم التي تعبر عن اهتمام الفرد بالبيئة المحيطة، والسعي للمحافظة عليها وحمايتها.

ح-القيم الجمالية: هي مجموعة القيم التي توجه الفرد إلى تذوق مظاهر الجمال المختلفة، سواء تعلقت بالأشكال أو الألوان أو التناسق أو البيان أو الأخلاق.

وبالنظر للقيم السابقة، نجد أن هذه القيم مترابطة مع بعضها لتحدد أهداف الفرد والمجتمع، فلا يمكن أن يسود لدى فرد قسم واحد من هذه الأقسام، بل قد يغلب على اهتمامه قسم من هذه القيم أكثر من غيره نظراً لاهتماماته في الحياة العملية أو لأي سبب آخر. (سلوت، 2005: 54)

من خلال التصنيفات الثلاثة السابقة، نخلص بأن القيم كل لا يتجزأ، قد تغطي إحداها على الأخرى فتغلب على صفات الفرد، ولكن ذلك لا يعني أنها هي وحدها التي تمثل شخصية الفرد، وإنما لظرف أو سبب طغت هذه القيمة على غيرها.

القيم الأخلاقية:

لا عجب إذا رأينا النبي صلى الله عليه وسلم يلخص الغاية من بعثته المباركة إلى الناس كافة بل إلى العالمين قاطبة في عبارة واحدة: "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق" (مالك، 1984: 504) ولا عجب إذا أتى عليه رب العباد بقوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (القلم: 4)، ولا عجب إذا لخصت أمنا عائشة رضي الله عنها وهي من أعلم الخلق بخلق المصطفى صلى الله عليه وسلم "كان خلقه القرآن" (ابن حنبل، 2001: 183)، وكفى بذلك عظمة، ولا عجب أن يكون التركيز في هذه الدراسة على الأخلاق، كيف لا والأخلاق فيها من القيم والعادات والسلوك ما يضبط سلوك الفرد، وما يجعل من شخصيته شخصية تؤدي ما لها وما عليها بارتياح دون إزعاج للآخرين، وهذا ما نحتاجه اليوم في سلوك أبنائنا منذ باكورة حياتهم، فإذا تعودوا على الصلاح وغرست الأخلاق الكريمة في نفوسهم منذ الصغر، ضبط سلوكهم وأصبحت العادة الحسنة في التصرف هي الغالب على تصرفاتهم، لهذا كانت دراسة القيم الأخلاقية من أهم المجالات التي لا بد وأن تدرس وأن تظهر بشكل جلي، كي تكون بصيرة لأبنائنا في حياتهم وسلوكهم.

الأخلاق لغة:

ورد في المنجد بأن خلق جمعها أخلاق، وهي تعني المروءة والعادة والسجية والطبع.
(دار المشرق، 1986: 194)

وفي القاموس المحيط ورد الخلق بالضم وبضمين: السجية والطبع والمروءة والدين.
(الفيروز آبادي، 1991: 334)

وورد في المعجم البسيط أن (الخلق): هو حال للنفس راسخة تصدر عنها الأفعال من خير أو شر من حاجة إلى فكر وروية، وتجمع أخلاق. (أنيس وآخرون، ج2: 252).
يتضح من العرض السابق، أن المعنى اللغوي للأخلاق، يدور حول الطبع والعادة والسجية والمروءة، التي ترسخ في نفس الفرد، وتظهر جلياً في سلوكه من خير أو شر.

الأخلاق اصطلاحاً:

لأن للأخلاق مكانة عظيمة، ومنزلة عالية من الدين، بل هي الدين كله، فقد تناولها الكثير من الكتاب والباحثين في كتبهم ودراساتهم، وسنورد فيما يلي بعض التعريفات الاصطلاحية للأخلاق.

يعرفها الجاحظ في كتابه "تهذيب الأخلاق" بأنها "حالة النفس، بها يفعل الإنسان أفعاله بلا روية، ولا اختيار، والخلق قد يكون في بعض الناس غريزة وطبعاً، وفي بعضهم لا يكون إلا بالرياضة والاجتهاد" (الحاشدي، 2003: 8).

ويرى الغزالي بأن الأخلاق "هي عبارة عن هيئة في النفس راسخة عنها، تصدر الأفعال بسهولة ويسر، من غير حاجة إلى فكر وروية". (جوهري، 1999: 52)

ويرى محمد محمود الياتي أن الأخلاق "هي مجموعة من المعاني والصفات المستقرة في النفس، وعلى ضوءها يحسن الفعل في نظر الإنسان أو يقبح". (فريد، 2006: 163)

من التعريفات السابقة يتبين أن من الأخلاق ما هو فطري يولد الإنسان مزوداً به، ومنها ما هو مكتسب، ينشأ من التعود والتدريب والرياضة والاجتهاد.

ويرى الباحث أن الأخلاق هي:

صفات نفسية للفرد، يمارس بها الفرد أعماله دون تردد، وهذه الصفات منها ما هو فطري نشأ مع الإنسان، ومنها ما هو مكتسب، اكتسبه الفرد من الرياضة والتدريب.

تعريف القيم الأخلاقية:

تعددت التعاريف الواردة عن القيم الأخلاقية، وذلك نظراً لما تمثله من ضابط لسلوك الفرد ومحدد لاتجاهاته، وسنتطرق فيما يلي إلى بعض التعريفات التي وردت عن القيم الأخلاقية.

تعرف (سلوت، 2005: 54) القيم الأخلاقية "بأنها مجموعة القيم التي تسهم في بناء المنظومة الأخلاقية لدى الفرد، بحيث ينعكس ذلك على مواقفه المعرفية والسلوكية والنفسية". وتعرفها (صالح، 2001: 43) بأنها "معايير لإصدار الأحكام الأخلاقية التي يستخدمها الفرد أو الجماعة للاختيار بين البدائل المختلفة في المواقف التي تتطلب قرارات أو سلوكيات معينة، وهي تمثل معتقدات ثابتة نسبياً لدى الفرد تقوم بتوجيه سلوكه واختياراته، وما يجب عليه عمله، وإدراك الصواب والخطأ انطلاقاً من المعايير الدينية والاجتماعية للمجتمع وهي جوانب مكتسبة تؤلف جانباً مهماً من شخصية الفرد وتؤثر بشكل دال في سلوكياته ومشاعره ومدركاته". يتضح من التعريفين السابقين بأن القيم الأخلاقية لا يمكن حصرها أو تحديدها، بل إن ما يحددها هو دور هذه القيمة في الحياة. ولا يمكن الاستغناء عن القيم الأخلاقية، وهذا ما يؤكد لوسن (Losen) الذي يرى أن القيم الأخلاقية قيم متميزة عن سائر أنواع القيم ولا يمكن أن يحل محلها أي قيم أخرى. (صالح، 2001: 42)

ويرى الباحث أن القيم الأخلاقية هي: المبادئ والمعايير التي توجه الفرد وتضبط سلوكه، منطلقة من المعايير الإسلامية والاجتماعية للمجتمع.

أهمية القيم الأخلاقية:

يولي الإسلام أهمية كبيرة للقيم الأخلاقية، ويتمثل ذلك في دعوة المؤمنين في أكثر من وضع إلى الالتزام بالأخلاق الكريمة، وجعلها عادة تقوم بها النفس بانضباط، لما في ذلك من رفعة لذات الفرد وبالتالي للمجتمع والأمة الإسلامية.

أولاً: أهمية القيم الأخلاقية بالنسبة للفرد:

- 1- تحفظ الإنسان من الانحراف النفسي والجسدي والاجتماعي، وبدونها يكون الإنسان عبداً لغرائزه وأهوائه وشهواته. (الجلاد، 2007: 43)
- 2- تعتبر القيم موجّهة لسلوك الأفراد، وضابطة لتصرفاته، مما يحقق له حياة سعيدة متناسقة.
- 3- تعمل القيم الأخلاقية على تكوين روح الخير لدى الفرد، بحيث يلتزم السلوك الخير، ويتجنب السلوك الشر ويحول دون وقوعه. (يالجن، 2002: 138)
- 4- تأتي أهمية القيم الأخلاقية من كونها تمثل جوهر البناء الوجداني لدى الأفراد. (الأغا، الفراء، 1996: 14)
- 5- يستطيع الإنسان من خلالها التنبؤ بسلوك الآخرين، إذا ما علم بماهية القيم الأخلاقية التي يتمسكون بها.

6- تلعب القيم الأخلاقية دوراً هاماً في صقل وتشكيل شخصية الفرد، وضبطه تحت المعايير التي تتوافق مع مصادر القيم.

7- لها دور فاعل في تحقيق التكيف والتوافق النفسي والاجتماعي للأفراد، كما وتؤدي دوراً هاماً في عمليات الإرشاد والعلاج النفسي الذي يهدف إلى تعديل السلوك. (سلوت، 2005: 46)

8- نستطيع أن نستخدم القيم الأخلاقية كمعايير للحكم على سلوك الأفراد.

9- إن الالتزام بالقيم الأخلاقية يجعل الفرد محبوباً بين أقرانه وتعطيه ثقة بين أفراد مجتمعه.

10- تمثل القيم الأخلاقية ميزان الإسلام، وثمره العبادات بأجمعها، فالدين المعاملة وأحسن الناس خلقاً أقربهم مقعداً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. (المسير، 2001: 3)

ثانياً: أهمية القيم الأخلاقية بالنسبة للمجتمع:

1- أنها ضرورية لتحقيق التماسك والتجانس الاجتماعي، ومن ثم تحقيق النهضة الاجتماعية القوية. (يالجن، 2002: 6).

2- أنها خير وسيلة لبناء خير فرد وخير مجتمع وخير دولة وخير حضارة إنسانية.

3- تجعل الفرد يطمئن إلى أخلاقيات من يتعامل ويتعاون ويعمل معهم، فلا يخشى غدرًا ولا خيانة ولا غشاً أو تزويراً، فتعم الجميع ثقة متبادلة. (الأسمر، 1997: 407)

4- تؤدي القيم الأخلاقية إلى قوة المجتمع، من خلال الحب والإخاء والترابط والإيثار الذي تغرسه في نفوس أفراد المجتمع.

5- إنها ضرورة كوسيلة لتحقيق السعادة بين أفراد المجتمع في حياتهم الاجتماعية.

6- هي المحرك الأساسي للمجتمع المسلم و بها تقوم الحضارة ويكون الرقي في المجتمع.

7- تزود القيم أعضاء المجتمع بمعنى الحياة، وبالهدف الذي يجمعهم من أجل البقاء، وذلك لأنها تستخدم بمثابة معايير يقاس بها العمل، ويقوم بمقتضاها السلوك.

(المزيني، 2001: 26)

8- بالقيم الأخلاقية يتم تحقيق أهداف الجماعة، وذلك لأنها تعمل على إيجاد نوع من التوازن والثبات للحياة الاجتماعية.

9- تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه بتحديد الاختيارات الصحيحة التي تسهل للناس حياتهم وتحفظ للمجتمع استقراره وكيانه. (طهطاوي، 1996: 44)

مراتب القيم الأخلاقية:

1- القيم الذاتية:

وهي مجموعة الأخلاق الفردية التي تعود بالخير على الفرد، فهي التي تحكم الفرد وعلاقته مع ربه بحسن الإنابة والتضرع بين يديه والإخلاص لله تعالى والصبر على بلائه، والشكر على نعمائه، وتحكم أيضاً الفرد وعلاقته مع رسوله محمد صلى الله عليه وسلم بحسن الإتياع والانقياد والتواصل معه من خلال سيرته العطرة.

والقيم الذاتية هي التي تسيطر على الصفات الظاهرة والباطنة للفرد، فينال الفرد قبولاً اجتماعياً من محصلة سعي الإنسان ذاته لتحقيق ذلك. (الأسمر، 1997: 405)

2- القيم الاجتماعية:

وهي مجموعة الأخلاق الفردية التي تعود بالخير على المجتمع، فهي التي تحكم الفرد بما يحيط به، وتقوم على أساس التعاون والتراحم والتواصل وحب الآخرين. وتظهر هذه القيم في بر الوالدين والتراحم بين الأقرباء، والتعاون بين الناس جميعاً، وفي تربية الأولاد، وحسن الجوار، وحسن المعاشرة الزوجية، وفي بناء الثقة بين أفراد المجتمع. (السباعي، 1979 : 170)

3- القيم الإنسانية:

وهي مجموعة الأخلاق الفردية التي تعود بالخير على الإنسان أياً كان، وتقوم هذه القيم على مبدأ احترام الآخرين في آرائهم وسلوكياتهم، وتقوم على أساس الآية الكريمة ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاهُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾ (الحجرات: 13) أي لكي يحصل بينكم التعارف والتآلف فتصلوا الأرحام. (صبري، 2002: 205)

4- القيم الكونية:

وهي مجموعة الأخلاق الفردية التي تعود بالخير على ما خلق الله تعالى سوى البشر، فقد جاء الإسلام ببناء كوني للحفاظ على موجودات هذا الكون، واستثمارهما لصالح البشر بمفهوم الخلافة على الأرض، يقول تعالى مخاطباً ملائكته: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ (البقرة : 30) وحتى يفلح الإنسان بمهمة الخلافة، سخر الله تعالى له هذا الكون، قال تعالى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ﴾ (الجاثية : 13)، أي سخر الله لكم في السماء من شمس وقمر ونجوم وماء، وفي الأرض من دابة وشجر ونبات وأنهار، وخلق ذلك لمنافعكم. (المحلي، السيوطي، 1987: 524) .

مصادر القيم الأخلاقية:

من أهم مصادر القيم الأخلاقية :

1- القرآن الكريم:

القرآن الكريم: "وهو كلام الله المعجز المنزل على النبي صلى الله عليه وسلم ، المكتوب في المصاحف ، المنقول عنه بالتواتر ، المتعبد بتلاوته". (الصالح، 1974: 21)

إن هذا الكتاب العزيز قد جعله الله منارة للسالكين وهداية للعالمين فقال جل وعلا: ﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ ﴾ (الإسراء : 9) أي يهدي إلى أقوم الطرق وأوضح السبل، ولما هو أعدل وأصوب.

ويعد القرآن دستوراً للمسلمين يحمل بين دفتيه أحكاماً وتشريعات تتعلق بحياة الإنسان بكل جوانبها، وهذا ما أكده قوله تعالى: ﴿ مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ﴾ (الأنعام : 38)، فقد اشتمل القرآن الكريم على آيات وتشريعات تفصل وتجمع كل مجالات الحياة وجوانبها، فمن سياسة واجتماع واقتصاد، إلى قيم خلقية وجمالية وبيئية وعلمية، إلى أشياء كثيرة لا تعد ولا تحصى.

وتتجلى أخلاق القرآن وآدابه في سلوك المصطفى صلى الله عليه وسلم، فلما سئلت السيدة عائشة رضي الله عنها عن أخلاقه ، قالت: "كان خلقه القرآن". (ابن حنبل، 2001: 183) وقد تمثلت هذه الأخلاق بكمالها وجمالها وتوازنها واستقامتها وثباتها في ثناء الله عز وجل على رسوله العظيم بقوله: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ (القلم :4)، ليتضح لنا أن الأسوة كان ذو أخلاق عظيمة، غرست في نفسه من كتاب ربه جل وعلا.

إن القرآن يحتوي على النسق القيمي الإسلامي بتفصيلاته وتفريعاته المتعددة، وهو الدستور الذي يجب أن نستند إليه في اشتقاق القيم، والقاعدة التي تساعد على هذا الاشتقاق هي أن كل آية ضمت أو نصت على أمر فإن ما تضمنته يعتبر قيمة، سواء كان الأمر قطعياً أو ظنياً، وكل آية نصت على أمر نهي فإن ما تضمنته تعتبر قيمة سالبة تدعو إلى التزام قيمة موجبة. (أبو العنين، 1988: 63)

2- السنة النبوية:

السنة النبوية هي: "ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من أقوال أو أفعال أو تقارير، وقد تفسر ما أجمله القرآن، أو تخصص ما عممه، أو تقيد ما أطلقه" (الزيات، وآخرون، 2007 : 64).

وقد أمر القرآن بطاعة النبي صلى الله عليه وسلم، لأنه لا ينطق عن الهوى، فطاعته من طاعة الله، كما قال تعالى: ﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾ (النساء : 80).

وورد في موضع آخر قول الله عز وجل: ﴿وَمَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ (الحشر : 7)، تأكيداً من القرآن على أهمية السنة النبوية الشريفة، لذا كانت السنة النبوية المصدر الثاني لاستنباط القيم الأخلاقية، فكل مل ورد عن النبي -صلى الله عليه وسلم- يعد ذا قيمة، لأنه حجة على المسلمين واجب الإتيان.

وقد أورد (القرني ، 2005: 25) أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق". (مالك، 1984 : 504).

إن هذا الهدف النبيل الذي خطه النبي صلى الله عليه وسلم لغرس القيم في نفوس الناس، لهو أدل على أن السنة النبوية حرصت كل الحرص على إيصال الرسالة السليمة النقية، لإخراج الناس من العادات والاعتبارات والمصلحة والارتباطات إلى الالتزام بقيم عظيمة، فيها من الصفاء ما ينقي النفس ويريح البال ويطمئن القلب.

3- الإجماع:

وهو المصدر الثالث وقد عرفه العلماء بقولهم: "اتفاق جميع المجتهدين من علماء المسلمين في عصر من العصور بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم على حكم شرعي في واقعة من المواقع. (أبو زهرة ، 1958: 185)

وعليه يكون الإجماع حجة يجب الأخذ به، لأن الأمة لا تجتمع على ضلالة كما ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم.

وحتى يصبح الحكم شرعياً وجب توفر عدة شروط:

- 1- وجود عدد من المجتمعين الثقة في زمن وقوع الحادثة.
 - 2- أن تكون الحادثة وقعت بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم.
 - 3- أن يتفق المجتمعين عن حكم واحد.
- وبهذا تكون الأمور التي أجمع عليها المسلمون بمثابة قيم ملزمة للجميع، يجب التحلي بها والانضواء في كنفها والعمل على تنفيذها.

4- المصالح المرسلّة:

وقد عرفها العلماء بقولهم: "أنها المصالح الملائمة لمقاصد الشارع الإسلامي، ولا يشهد لها أصل خاص بالاعتبار أو الإلغاء" (أبو العيني ، 1988: 66).

وهناك عدة شروط يجب أن تتوافر في المصالح المرسلّة، نورد منها:

- 1- أن تكون مصلحة عامة وليس شخصية.
- 2- عدم وجود الدليل الشرعي الدال على إلغائها.
- 3- أن يكون الأخذ بها رفع حرج بحيث لو لم يؤخذ بالمصلحة المعقولة في موضعها لكان الناس في حرج والله تعالى يقول: ﴿وَمَا جَعَلْ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ (الحج:78).

بهذا تكون المصالح المرسلّة لها اعتبارها في الشرع، والقيم الناتجة عنها تعتبر مقبولة، والتمسك بها ضرورة لما فيها من منفعة لأهلها ومن ثم للمجتمع الكائن.

5- العرف:

ويعرفه (أبو زهرة، 1958: 255) فيقول: "ما اعتاده الناس من معاملات واستقامت عليه أمورهم وهذا يعد أصلاً من أصول الفقه، قد أخذ من قوله صلى الله عليه وسلم: "ما رآه المسلمون حسناً فهو عند الله أمر حسن" (ابن حنبل، 2001 : 84).

ويعد العرف مصدراً هاماً للقيم الأخلاقية في المجتمع المسلم، حيث أن الإسلام عندما جاء، أقر كثيراً من الأعراف التي كانت موجودة في ذلك الزمان، وفي المقابل نهى عن أعراف أخرى كانت خاطئة تمارس في المجتمع.

وهناك شروط عدة لقبول العرف منها:

- 1- أن لا يكون العرف مخالفاً للنص.
- 2- أن يكون العرف شائعاً بين أهله، معمولاً به من قبلهم، وأن يكون العاملين به يمثلون أكثرية.
- 3- أن لا يوجد قول أو عمل يفيد عكس مضمونه.

فإذا تمثل العرف الشروط السابقة، يمكن أن يعتبر من القيم الملزمة للمسلمين، يجب التمسك بها والمحافظة على تنفيذها.

من العرض السابق لمصادر القيم الأخلاقية، يتبين الفرق بين مصادر القيم التي أساسها القرآن والسنة ثم الإجماع والمصالح والأعراف المتناغمة مع التشريعات الإلهية، لتحقيق الخير والسعادة للمجتمع، وبين القيم المستمدة من الفلسفات الغربية والوضعية، التي تجعل الفرد في أغلبها هو مصدر للقيم، فيسود تغليب المصلحة الخاصة على العامة، فطوبى لمن أخذ القيم من منبعها الصافي الأصيل، المستمد من فوق سبع سماوات من رب عزيز رؤوف بعباده.

خصائص القيم الأخلاقية :

لما كانت القيم الأخلاقية مصدرها أساسي أصيل، من كتاب الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ، كان لا بد أن تتسم بخصائص تميزها عن باقي الفلسفات والأفكار الوضعية الأخرى، وسنورد فيما يلي أهم القيم الأخلاقية.

أولاً: ربانية:

وهي من أعظم مزايا القيم الأخلاقية على الإطلاق، وذلك أن الوحي الإلهي هو الذي وضع أصل لها، وحدد معالمها، قال تعالى: ﴿ تَنْزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ (الواقعة : 80)، وقال في موضع آخر: ﴿ تَنْزِيلٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ (فصلت : 2-3).

والقيم الأخلاقية ربانية المصدر والمنهج والغاية:

- فهي ربانية المصدر باعتبارها جزءاً من قول الحق تبارك وتعالى: ﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ

الْكِتَابَ تَبْيِينًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَدُشُرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴾ (النحل : 89).

- وهي ربانية المنهج وفي ذلك يقول تعالى: ﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ

بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ﴾ (يوسف : 108).

- وهي كذلك ربانية الغاية:

إن الله تعالى هو غاية المسلم في كل اعتقاد أو تصور أو عبادة أو تعامل أو تصرف أو خلق، وما دام الله تعالى هو الغاية، ومقصد إرضائه هو الدافع، فلا مجال للتفكير في المردود ، فهو تعالى الذي يحدده ولا يظلم في ذلك متقال ذرة، وبهذا تصبح الأخلاق سجية من سجايا النفس الإنسانية، وحتى تصبح الأخلاق سجية من سجايا النفس، تحتاج إلى مران مستمر، بتسديد الإنسان لنيته، التي هي معيار الحكم على غاية الأخلاق. (الأسمر ، 1997: 411)

ويترتب على أن القيم الأخلاقية من عند الله تعالى عدة اعتبارات منها:

أ- ارتباط القيم الأخلاقية بالجزاء الدنيوي والأخروي.

إن التزام شرائع الإسلام وقيمه مرتبط بالترغيب والترهيب وبالوعد والوعيد، قال تعالى:

﴿ وَاللّٰهُ أَسْتَقْسِمُ بِأَنَّ لَكَ الْطَّرِيقَةَ لِأَسْقِيَنَّهُمْ مَّاءً غَدَقًا ﴾ (الجن : 16).

ب- اتسام القيم الأخلاقية بالعدل:

فالعدل في الإسلام مطلق وبعيد عن أهواء البشر، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ (النساء : 58).

ج- القيم الأخلاقية تتصف بالقدسية:

وذلك أن القيم الأخلاقية مستمدة من كتاب الله وسنة نبيه كمصادر أساسية، ووجب علينا احترامها والالتزام بها.

د- القيم الأخلاقية تنال ثقة المسلم:

لا بد أن يثق المسلم ثقة تامة كاملة بتلك القيم، وذلك لأنها مستمدة من كتاب الله المنزل وسنة نبيه الغراء.

وتبقى القيم الأخلاقية مع الإنسان ما بقي، لا تنتهي عند حدود زمان أو مكان، وذلك لأن الحكيم العليم هو الذي أنزلها، ووعد بحفظ مصدرها إلى يوم الدين ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ (الحجر : 9).

ثانياً: الإنسانية:

تختص القيم الأخلاقية بأنها جامعة لكافة مناسط وسلوكيات الإنسان وتوجهاته، وتستوعب حياته كلها، ولم تقف عند حد الحياة الدنيا. (أبو العينين ، 1988: 68)
يقول الإمام الغزالي أن القيم جاءت لتوصف بأنها إنسانية، تركز على الإنسان لتعدل وتقوم أخلاقه وتنظم علاقاته مع جنسه من بني البشر على الخير والرحمة والمودة، بعيداً عن الظلم والقسوة والتدابير، إذ أن الدواعي القائمة على المنطق والحق والعاطفة السليمة تعطف البشر بعضهم على بعض وتمهد لهم مجتمعاً متكاملًا تسوده المحبة ويمتد به الأمان على ظهر الأرض. (طباسي ، 2006 : 36)

وتظهر إنسانية القيم الأخلاقية في دعوتها المستمرة للناس بالصدق والإخاء والتواصل والترابط ويتمثل ذلك في قوله الله عز وجل: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاهُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (الحجرات : 13).

ثالثاً: الشمول:

الخاصية الثالثة من خصائص القيم الأخلاقية الشمول، فقد شملت علاقة الإنسان بخالقه، فالإخلاص سر بين العبد وربّه، لا يطلع عليه إلا الله، وشمل علاقة الإنسان بنفسه، وببني جنسه، بل ويمتد ليشمل علاقة الإنسان بكل عناصر الكون. (جوهرى ، 1999: 30)

ويقول العقاد في هذا الجانب، إن الإسلام هو العقيدة المثلى للإنسان منفرداً أو مجتمعاً أو عاملاً لروحه أو عاملاً لجسده وناظراً إلى آخرته ومسالمًا أو محارباً ومعطياً حق نفسه، أو معطياً حاكمه وحكومته ، فلا يكون المسلم مسلماً وهو يطلب الآخرة دون الدنيا، ولا يكون مسلماً وهو يطلب الدنيا دون الآخرة، ولا يكون المسلم مسلماً لأنه روح تنتكر للجسد أو أنه جسد ينتكر للروح، ولأنه يصحب إسلامه في حالة ويدعه في حالة أخرى، ولكن المسلم هو المسلم بعقيدة كلها مجتمعة لديه في جميع حالاته سواء تفرد وحده أو جمعت بالإنسان أوامر الاجتماع. (العرجا، 2001: 32).

وبما أن القرآن الكريم شاملاً لكل مناحي الحياة، فهو الدستور الذي ارتضاه الله عز وجل لعباده، قال تعالى: ﴿ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ﴾ (الأنعام :38).

والقيم الأخلاقية مستمدة من القرآن، إذن هي شاملة لجميع مناحي الحياة.

رابعاً: الواقعية:

تتسم القيم الأخلاقية بالواقعية، لأنها تعمل على التوفيق بين حاجات الروح وحاجات الجسد، فلم تنس واقع الإنسان بكل ظروفه، ذلك لأن مصدرها من عند عليم مقدر ﴿ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴾ (الملك :14).

والقيم الإسلامية واقعية يمكن تطبيقها لا تكليف فيها بما لا يطاق، ولا تغرق في المثالية التي تقعد بالإنسان عن الامتثال، فالعدل على سبيل المثال قيمة راسخة، ولكن تحقيقه في الواقع مدافعة للظلم بقدر الاستطاعة، ولما سمع الرسول صلى الله عليه وسلم خصومة بباب حجرته خرج إليهم فقال: "إنما أنا بشر وإنه يأتيني الخصم فلعل بعضكم أن يكون أبلغ من بعض فأحسب فأحسب أنه صدق فأقضي له بذلك فمن قضيت له بحق مسلم فإنما هي قطعة من النار فليأخذها أو فليتركها". (الزبيدي ، 2005: 261)

وهكذا نجد أن الإسلام لم يشرع للقيم الأخلاقية ببناء قصور في الخيال أو الهواء، وإنما على أرض الواقع، مراعيًا الاعتدال والتوازن والموضوعية.

خامساً: الجمع بين الثبات والمرونة:

لقد جمعت القيم الأخلاقية بين الثبات والمرونة ، فالقيم الثابتة هي التي لا تتغير بتغير الأحوال والأزمان، بل تبقى ثابتة راسخة متكررة الحدوث وفي استمرارية دائمة ، فالصادق لا يطلب منه أن يصدق مرة فقط ويكذب مرات، وإنما المطلوب أن يستمر هذا السلوك في تصرفاته طول حياته حتى يصبح عادة مستحكمة وجزءاً من النسيج العقلي والسلوكي لصاحبها. ومن القيم ما يتحقق في المجتمع بمختلف الوسائل والطرق، وتتكيف مع مختلف الأحوال والأزمان دون أن يؤثر ذلك في الجوهر ، فالعدل مثلاً يتحقق في المجتمع عبر مؤسسات مختلفة قد تخلقها الدولة بحسب حاجتها وعلي قدر إمكاناتها ، المهم أن يتحقق العدل .

ويشير أبو العيينين إلي ذلك فيقول: "القيم والقواعد القطعية الواجبة لا يجوز فيها التبديل، أما ما يتحدث من مواقف وما يجوز فيه الاجتهاد ويستجد من قيم بحسب اقتضاء المصلحة زماناً ومكاناً وحالاً فتلقه الحركة والمرونة، وبهذه الميزة استطاعت القيم المحافظة علي المجتمع الإسلامي بالرغم من المتغيرات التي أصابته والتي واجهته علي مر الزمن. (أبو العيينين ، 1988 : 69)

سادساً: الإيجابية:

القيم الأخلاقية في الإسلام متعددة وليست لازمة، فهي ليست وشاحاً أو وساماً للمسلم يتحلي به وإنما هي قوة دافعة للخير، مولدة للعمل في سبيل تعميق الانتماء للحق والعدل في كل أنواع العلاقات والمعاملات، تنمي لدي الإنسان المتحلي بها إرادة حرة قادرة فاعلة، عازمة ماضية، للقيام بمسئوليات الحياة وواجباتها تجاه النفس والآخرين. (الأسر ، 1997 : 422)
وتعمل القيم الأخلاقية بشكل دائم علي تأهيل المسلم كي يكون إيجابياً وفعالاً في الكون وفي الحياة، وتغطيه القدرة علي التأثير والتغيير فيما حوله، و أن الإنسان يستمد قوته وتأثيره بعون من الله وتوفيقه طالما أنه ملتزم بالمنهج الرباني. (سعادة ، إبراهيم ، 353)
وتقتضي القيم الأخلاقية أن يبادر الإنسان لفعل الخير، فالمسلم الإيجابي ليس الصالح بذاته فقط، وإنما المصلح لغيره أيضاً.

ويظهر الأمر بهذه الإيجابية واضحاً في آيات القرآن الكريم، يقول تعالي: ﴿أَجْنِبْنَا

الَّذِينَ يَهْوُونَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَدَابِ بَعِيسٍ﴾ (الأعراف: 165)،

ويقول أيضاً: ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ

مَرِيَمَ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَتْ وَأَكَانُوا يَٰعْتَدُونَ، كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّكَرٍ
فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿ (المائدة : 78 - 79) .

سابعا: الموضوعية:

من الواجب علي القيم الأخلاقية أن تتوافق موضوعياً مع تكوين النفس البشرية، ومدى
إمكانات التزامها بها والتواؤم معها، دونما إرهاب لها بحيث يقود ذلك إلي التذمر منها والخروج
عليها، ودونما تهاون فيها بحيث تتدني قيمتها ولا تجد الحماسة لتبنيها.
(الأسمر، 1997 : 424)

ومن الملاحظ أن القيم الأخلاقية تراعي إمكانات الإنسان وتوجهاته العاطفية، وتتوافق
أيضاً مع قدراته الذاتية، واحتياجاته الأساسية، وذلك يتم بتوازن تام مع ما يتصف به الإنسان
من تركيب وتكوين في شخصيته.

ثامناً: الوسطية:

ليس غريباً أن يتلائم القيم الأخلاقية في المواقف المتباينة، وذلك لأنها مستمدة من قرآن
إلهي يسطر في آياته: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ
وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَٰهِيدًا ﴾ (البقرة : 143) .

يقول الدكتور يوسف القرضاوي أن الإسلام بقيمه الوسطية، ليس إلا عقيدة تخاطب العقل
وعبادة تزكي النفس وأخلاقاً تلائم الفطرة وأحكاماً تحقق التوازن والعدل، تطارد المفساد وتجلب
المصالح وتعطي كل ذي حق حقه، فلا طغيان لفرد علي مجتمع كما هي فلسفة الرأسمالية، ولا
مجتمع علي فرد كما هي فلسفة الماركسية، بل توازن وتكامل بلا طغيان ولا إفساد في الميزان.
(القرضاوي ، 1998 : 80)

إن الذين لا يسعون إلي تحقيق التوازن بين اهتماماتهم، ويغالون في الاهتمام بجانب
مسئولياتهم علي حساب الجوانب الأخرى، إن هؤلاء في أكثر الأحيان يفقدون عنصر الاستقرار
في حياتهم، ولا يملكون القدرة علي الاستمرار. (يكن ، 1981 : 56)

فالجمع بين الشيء ومقابله، بلا غلو أو تفريط، ذلك هو التوازن في الدنيا والآخرة، قال
تعالى: ﴿ وَأَبْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا
وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ ۗ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ
الْمُفْسِدِينَ ﴾ (القصص : 77) .

ومن الوسطية في الإنفاق والعاطفة وتوفيه مطلب الجسد والروح، يقول الله عز وجل:
﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾
(الإسراء : 29).

أساليب تنمية القيم الأخلاقية:

تساعد القيم الأخلاقية التي يفيض بها القصص القرآني في رسم الطريقة التي تحقق بها أهداف التربية، ولكي تتحقق أهداف التربية يجب البحث عن أساليب والأنماط المناسبة للمواقف المختلفة لتسهم في غرس القيم الأخلاقية في نفوس الناشء، وسيعرض الباحث بعضاً من هذه الأساليب التي تساعد في تنمية القيم الأخلاقية على النحو التالي:
أولاً: القدوة أو الأسوة الحسنة:

يبقى شخص الرسول صلى الله عليه وسلم مثلاً أعلى، وقدوة وأسوة لكل مسلم يرجو الله واليوم الآخر: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ
الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ (الأحزاب : 21).

لقد كانت حياته صلى الله عليه وسلم بحق حياة أوقفت الله تعالى، فلا يملك قلم المحب وهو يسطر جانباً من حياته إلا أن يقطر حباً وإجلالاً لعظمته صلى الله عليه وسلم، فهو الذي زكاه ربه فطهره ، فاجتمعت فيه خصال الخير حتى إنه ما من خصلة من خصال الخير إلا وتراه قد نال منها الحظ الأوفر، فلم يبق إلا إتباعه والسير على نهجه، والتأسي بفعله صلى الله عليه وسلم. (محمد ، 2006 : 5)

وعلى المربين أن يسلكوا مع أبنائهم سبل الأخلاق الكريمة، وأن يتحققوا بها في حياتهم اليومية، وواجباتهم الدعوية والتربوية، لينشأ الطفل على الأخلاق، ويتربى على المكارم، ويرضع لبان الأمجاد والبطولات، وفي تركيز نبي الرحمة صلوات الله وسلامه عليه على الأخلاق للأطفال، أعطى الأجيال الإسلامية في كل زمان ومكان منها قدوة، ليتأسى بها الدعاة إلى الله والآباء والمربون في كل عصر وعصر. (علوان ، ج 2 : 656)

فالقُدوة إذن تعد من أنجح الوسائل التربوية وأهمها في إعداد الطفل خلقياً وتكوينه نفسياً واجتماعياً، ذلك لأن المربي هو المثل الأعلى في نظر الطفل، والأسوة الصالحة في عين الولد، يقلده سلوكياً، ويحاكيه خلقياً من حيث يشعر أو لا يشعر، بل تتطبع في نفسه وإحساسه صورته القولية والفعلية من حيث يدري أو لا يدري.

ما نخلص إليه بعد ما تقدم أن القدوة من أعظم وسائل التربية ترسيخاً للقيم الأخلاقية، وتأثيراً في سلوك الطفل، فالطفل حين يجد من أبويه ومربيه القدوة الصالحة في كل شيء فإنه يتشرب مبادئ الخير، وينطبع على أخلاق الإسلام.

ثانياً: الموعظة والنصيحة:

يعتبر هذا الأسلوب من أهم وسائل التربية المؤثرة في إعداد الطفل خلقياً واجتماعياً ونفسياً، لما له من أثر كبير في تبصير الطفل في حقائق الأشياء، ودفعه إلى معاني الأمور، وتحليلته بمكارم الأخلاق، وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا الباب: "الدين النصيحة، قلنا لمن؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم". رواه مسلم. (النووي : 42)

والنصيحة تكسب المنصوح الكثير من القيم، وتعلمه ما يجهل منها حين تقدم له بشكل مهذب وجذاب، فالمربي عليه أن يدل تلاميذه علي عيوبهم بكامل الأدب وبغاية اللطف وبمنتهى السرية ليتخلصوا منها، أحياناً بصراحة وأحياناً يطالبهم بقراءة كتاب له علاقة بالعيوب. (حوي، 1988 : 112)

وقد استخدم القرآن هذا الأسلوب في مواضع عدة، فالقرآن كله نصائح ومواعظ، نذكر من ذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (النحل : 90)، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ (النساء : 58).

ويتكرر ذكر الموعظة والنصيحة في القرآن الكريم، والسنة المطهرة، باعتبار أنهما من أهم وسائل تربية الأخلاق وتكوينها، وكثيراً ما يأمر القرآن بالتنكير فيقول: ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَىٰ تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (الذاريات : 55)، ويقول: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ (ق : 37). (جوهرى ، 1999 : 57)

لذلك علي المربين استخدام هذه الطريقة، لما فيها من تحقيق لقيم جليلة يستجيب لها المنصوح وتعديل سلوكه، ولما فيها أيضاً من تأثير علي عقول الأطفال وصقل نفوسهم، مما يؤدي إلي التزامهم بالقواعد الأخلاقية ومن ثم تعديل سلوكهم.

ثالثاً: القصة:

تعد القصة من الطرق المحببة في تعليم المتعلمين، ونشر الوعي الإسلامي، لما لها من آثار خلقية وسلوكية نبيلة، خاصة في القصص ذي المغزى الديني والتعليمي والخلقي والسلوكي. (شحادة ، 1996 : 61)

ويستخدم القرآن القصة لجميع أنواع التربية والتوجيه التي يشملها منهجه التربوي، تربية الروح وتربية العقل وتربية الجسم، والتوقيع علي الخطوط المتقابلة في النفس، والتربية بالقدرة والموعظة في سجل حافل لجميع التوجيهات". (قطب : 1982 : 194)

وقد كثر استخدام القرآن لأسلوب القصة بهدف الاعتبار والاعتاظ من مواقف وقصص السابقين، يقول تعالي: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِن تَصديقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ (يوسف : 111)، ويقول أيضاً: ﴿وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقِّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ (هود : 120).

وللقصة القرآنية آثار تربوية عظيمة علي النفوس والقلوب، فهي تتعامل مع النفس البشرية في واتعتها الكاملة، متمثلة في أهم النماذج التي يريد القرآن إبرازها للكائن الحي ويوجه الاهتمام إلي كل نموذج بحسب أهميته، فيعرض عرضاً صادقاً يليق بالمقام ويحقق الهدف التربوي المنشود. (النحلاوي ، 1979 : 211)

وقد سار الرسول صلي الله عليه وسلم علي هدي القرآن الكريم فاستخدم القصص لنشر الوعي الإسلامي، وتعميق مبادئ الإسلام وقيمه في نفوس المسلمين، كذلك استخدم صحابة رسول الله صلي الله عليه وسلم القصص لأغراض شتى هدفها في المجمل تأسيس أو تعميق القيم الإسلامية. (أبو العنين ، 1988 : 148)

وعليه يتضح أهمية أسلوب القصة في غرس القيم الأخلاقية لدى الأطفال، لذا على المعلمين والمربين الالتفات إلى هذا الأسلوب لما له من فاعلية تجذب أذهان الأطفال وتغرس في نفوسهم القيم السليمة.

رابعاً: تعود الخلق الفاضل:

يعد أسلوب العادة من أنجح الأساليب في بناء الخلق الكريم ، ويكون أكثر تأثيراً وأوضح نتائج إذا استخدم في غرس الأخلاق الفاضلة مع السن المبكرة للإنسان، أي: في مرحلة الطفولة، كما قال الشاعر: (جوهرى ، 1999 : 64)

وينشأ ناشئ الفتيان فينا علي ما كان عوده أبوه
وما دان الفتى بحجي ولكن يعودُه التدين أقربوه

فالإنسان يولد صفحة بيضاء، مستعداً لقبول الخير أو قبول الشر، قال تعالى: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا، فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا، قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا، وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾ (الشمس : 7 - 10) وقد ذكر القرآن الصفات التي تؤدي إلي تركية الفطرة الإنسانية وتطهيرها، مما قد يشوبها أو يلوثها فقال: ﴿مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (الروم : 31).

من هنا كانت أهمية التدريب والتعود علي فعل مكارم الأخلاق حتى تصير عادة للمسلم سهلة ميسرة، ولعل هذا بعض ما يفهم من حديث رسول الله صلي الله عليه وسلم الذي يرويه ابن ماجة: "الخير عادة، والشر لاجاة، ومن يرد الله به خيراً يفقهه في الدين" (جوهرى، 1999 : 62) ولا يمكن للأخلاق أن ترسخ في النفس إلا إذا تعودت النفس علي ممارستها، وترك السيء وكراهية ما هو قبيح، وقد مدح الله عز وجل الذين يمارسون الأخلاق الحسنة فقال: ﴿الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾ (الزمر : 18).

فعلی الوالدين منذ نعومة أظفار أبنائهم أن يعودوهم علي سلوك طريق الخير، وعلي الآداب الإسلامية والأخلاق الكريمة، كما علي المعلمين أن يخرسوا القيم في نفوس الأطفال، ويحثوهم علي ممارسة ما هو حسن من الأخلاق، كي يصبح عادة لدي الطفل فيشب متعوداً علي فعل الخير ويسلك الطريق السديد.

خامساً: الثواب والعقاب:

عندما لا يفلح أسلوب النصيحة والوعظ، ولا أسلوب القدوة وغيرها، وجب استخدام هذا النوع من الأساليب لحسم الأمر، ولوضع الأمور في مسارها الصحيح، فأساليب الإثابة والعقاب تعتمد علي إثابة الطفل علي حسن سلوكه ما يتماشى مع القيم، وبعقابه علي سوء سلوكه ما يتعارض مع القيم. (اسكندر وآخرون ، 1962 : 31)

وقد استخدم القرآن أسلوب الثواب في العديد من المواضع، وذلك لترغيب العباد فيما عند الله جل وعلا من فضل وخير كثير مقابل طاعته والتزام أوامره، يقول الله تعالى: ﴿وَدَبِّرْ

الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ هُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿ (البقرة : 25)، كما شاع أيضاً في القرآن الكريم استخدام أسلوب الترهيب، وذلك كوعيد وتهديد بعقوبة تترتب علي اقرار اثم أو ذنب نهى الله عنه كقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ كَذَبُوا بِالْكِتَابِ وَبِمَا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ إِذِ الْأَغْلُلُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلْسِلُ يُسْحَبُونَ، فِي الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ ﴿ (غافر : 70 : 72) .

والإسلام يتبع جميع وسائل التربية فلا يترك منفذاً في النفس لا يصل إليه، إنه يستخدم القدوة والموعظة، والترغيب والثواب، ولكنه كذلك يستخدم التخويف والترهيب بجميع درجاته، من أول التمهيد إلى التنفيذ. (قطب ، 1982: 191)
ولا يمكن للمربي أن يستغني عن أسلوب الثواب والعقاب، لما له من أهمية كبرى في غرس القيم الأخلاقية وترسيخها في نفوس الناشء، فبإنباطه الطفل على سلوك حسن، وتأنيبه على سلوك سيء، يربي النفس على مكارم الأخلاق وينمي فعل الخير لدى الناشء.
سادساً: صداقة الأخيار:

للسداقة بالغ الأثر في تكوين الخلق، فإذا كان الصديق صالحاً تقياً، كان له دوره في ظهور الخلق الفاضل المحمود، وإذا كان الصديق فاجراً منحرفاً عن منهج الله، كان له أثره في وجود الخلق السيء المذموم، قال عليه الصلاة والسلام: "المرء على دين خليله، فلينظر أحدكم من يخالل". (الترمذي، 1998: 187)
وقد حدد القرآن شروطاً عدة وجب توافرها في الصديق، ومن أهمها ما ورد في قول الله عز وجل: ﴿وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا﴾ (الكهف : 28).

فالإيمان أول الشروط وأهمها في اختيار الصديق، يقول تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَلِيَّتَنِي أَخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا ، يَنْوِيَّتَنِي لِيَتْنِي لَمْ أَخِذْ فَلَانًا

حَلِيلًا ، لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي ۗ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ
حَدُولًا ﴿ (الفرقان : 27-29).

وقد نهى الأدباء والعلماء عن صحبة الفاسد، الذي ينتهك الأعراض ولا يتحلى بقيم أو ضوابط، فقال بعضهم: "لا تصحب من الناس إلا من يكتم سرّك، ويستتر عيبك، ويكون معك في النوائب، ويؤثر بالبرغائب، وينشر حسناتك، ويطوي سيئاتك، فإن لم تجده، فلا تصحب إلا نفسك". (جوهري ، 1999 : 68)

فمن واجب المربي توجيه التلاميذ لصحبة الأخيار، لإعانتهم على الخير، ولتحفيزهم لتطبيق القيم السليمة دون تردد.

سابعاً: ضرب الأمثال:

هو أحد الأساليب التربوية البارعة، ويستخدم لتقريب المعنى وتجسيده في صورة حسية تدركها العقول ويسهل فهمها واستيعابها، وهو من أكثر الأساليب تأثيراً في النفوس، ومن أقواها في الإقناع، إذ أنه يوضح القيم الغائبة عن المجتمع في صورة حسية جميلة.

وقد تميز القرآن الكريم باستخدام هذا الأسلوب بشكل ملفت، هدفه زيادة الفهم وتوضيح القيم ليسهل إدراكها، وتمثل ذلك قول الله عز وجل: ﴿ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ (الحشر : 21).

وتلعب الأمثال في القصص القرآني دوراً فعالاً في غرس القيم الأخلاقية في نفوس المتعلمين، ولها تأثير أيضاً في سلوك الإنسان، ويظهر ذلك جلياً في مثل قصة أصحاب الكهف، حيث يقول جل شأنه: ﴿ وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زُرْعًا ، كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِمِ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهْرًا ﴾ (الكهف : 32 - 33) إلى قوله تعالى: ﴿ وَلَمْ تَكُن لَّهُ فِئَةٌ

يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا ﴾ (الكهف : 43)، من القصة السابقة يمكن إبراز

قيم أخلاقية كثيرة يمكن غرسها في نفوس الناشئة. (طهطاوي ، 1996 : 164)

كما تلعب السنة النبوية الشريفة دوراً فعالاً في غرس القيم الأخلاقية بطريقة ضرب الأمثال، فهي هي سيد البشر محمد صلى الله عليه وسلم يريد أن يلقن أصحابه درساً في خلق الرحمة، وأن يبين لهم شيئاً من رحمة الله عز وجل، حيث رأى أمامه امرأة ترضع ولدها،

وتضمنه إليها رحمة به وشفقة عليه، سأل أصحابه: "أتدرون هذه المرأة طارحة ولدها في النار؟ قالوا: لا والله، وهي تقدر على أن لا تطرحه، قال صلى الله عليه وسلم: "الله أرحم بعباده من هذه بولدها". (المنذري ، 2005: ط1، 404)

من هنا تأتي مهمة المربي في استخدام أسلوب ضرب الأمثال، من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، بهدف غرس ما يستطيع من قيم أخلاقية في نفوس الأبناء والمتعلمين.

ثامناً: الحوار:

يعرفه (النحلاوي ، 1979: 185): "أن يتناول الحديث طرفان أو أكثر، عن طريق السؤال والجواب، بشرط وحدة الموضوع أو الهدف، فيتبادلان النقاش حول أمر معين، وقد يصلان إلى نتيجة وقد لا يقنع أحدهما الآخر، ولكن السامع يأخذ العبرة ويكون لنفسه موقفاً".

ولو نظرنا إلى القرآن الكريم المصدر الأول للقيم الأخلاقية، لوجدناه يستعمل أسلوب الحوار في مواضع عدة، ففي سورة الكهف على سبيل المثال، أراد الرجل أن يغرس في صاحبه قيماً طيبة، تحد من غروره، وتعيده إلى عقله، كي يشكر ربه على نعمه، ويقول تعالى: ﴿ قَالَ

لَهُر صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نَظْفَةٍ ثُمَّ سَوَّكَ

رَجُلًا، لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ﴾ (الكهف : 37-38).

ويعد أسلوب الحوار من الأساليب التربوية الممتعة لغرس القيم وتوجيه السلوك، فقد جاء في القرآن الكريم قصة الرجلين والجنيتين مثلاً للقيم الزائلة والقيم الباقية، وترسم نموذجين واضحين للنفس المعترزة بزينة الحياة، والنفس المعترزة بالله، وكلاهما نموذج إنساني لطائفة من الناس، صاحب الجنيتين نموذج للرجل الذي تذهله الثروة وتبطره النعمة، فينسى القوة الكبرى التي تسيطر على أقدار الناس والحياة، وصاحبه نموذج للرجل المعترز بإيمانه الذاكر لربه، يحمد ربه على نعمه دون جحود وكفر. (قطب ، 2004: 2270)

فأسلوب الحوار مهم في تنمية القيم ، فهو يدفع المتعلم إلي السلوك المناسب الذي يحقق الغاية الحميدة والتواصل إلي الرأي الصائب والسديد ، وتعليمهم حقيقة دينهم ومعالم أخلاقهم .

تاسعاً: الأحداث الجارية:

الأحداث والوقائع مهمة في تربية النشء وغرس القيم في النفوس، حيث إن الأحداث الجارية تؤثر في النفوس أكثر من أي موقف آخر، فتكون القلوب مفتوحة للتوجيه والتقبل، والنفوس مهياً للسمع، لذلك كان نزول القرآن الكريم حسب الوقائع والأحداث، ليربي الناس ويغرس فيهم القيم والأخلاق الرفيعة.

وترانا نجد السنة النبوية العطرة مليئة بالأمثلة الدالة على استخدام رسول الله صلى الله عليه وسلم لهذا الأسلوب بكثرة، ففي حديث جابر الذي يرويه البخاري رضي الله عنهما: "أن معاذ بن جبل كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم، ثم يأتي قومه فيصلي بهم الصلاة، فقرأ بهم البقرة، قال: فتجوز رجل فصلى صلاة خفيفة فبلغ ذلك معاذ، فقال: إنه منافق، فبلغ ذلك الرجل، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، إنا قوم نعمل بأيدينا ونسقي بنواضحنا، وإن معاذ صلى بنا البارحة فقرأ سورة البقرة، فتجوزت، فزعم أنني منافق، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "يا معاذ، أفتان أنت - ثلاث - اقرأ والشمس وضحاها"، و"سبح اسم ربك الأعلى"، ونحوها". (سلوت ، 2005: 67)

فمن الأهمية استغلال هذا الأسلوب في غرس القيم ومكارم الأخلاق، لما فيه من حدث يجذب الانتباه، ويسوق المشاعر والأحاسيس تجاهه، فلا أقل من أن يقوم المربي باستغلال هذه الوقائع لضبط السلوك وتوجيهه الوجهة السليمة. من العرض السابق لما تم ذكر من أساليب القيم الأخلاقية للمتعلمين، نلاحظ أنها أساليب كثيرة وشاملة ومتنوعة، يجب على المربي أن يلم بها، وأن يدرك أهمية كل أسلوب في تنمية القيم الأخلاقية التي تضبط سلوك الفرد وتوجيهه، ومن ثم ضبط المجتمع وتكافله وارتقاؤه.

والمربي الناجح هو الذي يستطيع أن يستعمل الأسلوب الأمثل في الموقف المناسب، ليستغل ملاحظة المتعلمين للموقف وانتباههم له، فيقوم بغرس القيم الجميلة والأخلاق الحميدة في نفوسهم.

المحور الثاني: المؤسسات المسؤولة عن إكساب القيم الأخلاقية

لقد تعددت المؤسسات المسؤولة عن إكساب التلاميذ القيم وتنوعت، هدفها في الأساس تهذيب النفوس وضبط السلوك بما يتوافق مع قواعد الشريعة ورؤى المجتمع، وتشكل هذه المؤسسات منظومة تؤثر في التلاميذ وفي سلوكهم، وسنذكر فيملي أهم المؤسسات التي تؤثر في سلوك التلاميذ:

أولاً: الأسرة:

تعد الأسرة المكونة من الأبوين، أقدم مؤسسة اجتماعية للتربية عرفها الإنسان، ولا تزال تقوم بدورها في تعليم وتهذيب النشء وتزويدهم بخبرات الحياة المختلفة ومهاراتها المحدودة ومعارفه البسيطة. (أبو دف ، نجم ، 2005: 17)

ومن الأهمية أن نتحدث عن الأسرة، لما لها من دور هام في ترسيخ القيم الأخلاقية وغرسها في نفوس النشء، كيف لا وأول ما يفتح الطفل عينيه على الأسرة منذ اللحظة الأولى

لميلاده، وتأثيرها عليه يلعب دوراً كبيراً في توجيهه وتكوينه، وبقدر ما تقدمه الأسرة للطفل من مميزات تربية بقدر ما يتكون ويواجه المجتمع. (المرصفي ، 1987: 165)
ويتجسد دور الأسرة في غرس القيم الأخلاقية فيما يلي:

1- مساعدة الطفل على تأكيد عقيدة الإيمان بالله عز وجل بكافة الطرق المناسبة، بالكلمة الهادفة، وبالسلوك القويم، وبالقصص الجذابة، وبالتشجيع على الصلاة، وبقراءة القرآن. (العرجا ، 2001: 34) .

2- تأديب الأطفال وتزويدهم الفضائل الخلقية، امتثالاً لهدي النبي صلى الله عليه وسلم الذي يقول: "لأن يؤدب الرجل ولده خيراً له من أن يتصدق بصاع". (طباسي ، 2006: 52)

3- حث الأطفال على التزام آداب الطعام تأسياً بفعل الرسول المرابي صلى الله عليه وسلم، حينما راح يعدل من سلوك الغلام أثناء تناول الطعام فقال له: "يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك". (النووي ، 1999: 213)

4- توجيه الأبناء إلى الصحبة الصالحة، صيانة لهم من الانحراف، ذلك أن الأقران لهم دور كبير في التطبيع على المحرمات ومن ثم كان من الضروري أن تصنع تلك الجماعة على أعين الآباء الكبار والراشدين. (أبو دف ، نجم ، 2005: 19)

5- تربية الأطفال على تقوى الله عز وجل، والالتزام بأوامره واجتتاب نواهيه، خوفاً من الضلال والانحراف، قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قُوًا أَنفُسُكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا

النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ (التحریم: 6) .

6- التعرف على مشكلات الأطفال وميولهم ، ثم توجيهها التوجيه القيمي السليم.
مما سبق عرضه يتبين دور الأسرة الهام في صقل شخصية الطفل، وتوجيه سلوكه، وترسيخ منظومة القيم في نفسه، نظراً لأن الطفل أول ما يجد أمامه أسرته التي تحتضنه وتربيته كما تراه.

ثانياً: المسجد:

لا عجب أن يكون المسجد من المؤسسات الهامة التي لها دور كبير في تربية النشء وغرس القيم في وجدانهم، ذلك وأن أول عمل أقدم عليه المصطفى صلى الله عليه وسلم عندما هاجر إلى المدينة هو إقامة المسجد، وذلك لترسيخ دعائم الدولة، ولكي يكون "مركز انطلاق للدولة، وداراً للحكم فيها، ومقراً لقيادة الجيش، ومحضناً للتربية، وداراً للفضاء العالي، بل كان

أيضاً جامعة ينتقى فيه المسلمون تعاليم الإسلام ، وبرلماناً لعقد المجالس الاستشارية والتنفيذية".
(الغضبان ، 1998 : 154)

وقد شهد القرآن لمسجد النبي صلى الله عليه وسلم بالطهر والعفاف، والتحلي بالخلق الحميد والقيم الرفيعة وتمثل ذلك في قول الله عز وجل: ﴿لَمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ مُخْبِتُونَ أَنْ يَتَّطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ﴾
(التوبة : 108).

وتعددت وظائف المسجد، نظراً لأهميته الكبيرة في بناء جيل نقي قوي متحلي بالخلق الحميد والمبادئ القيمة، فمن وظائفه:

1- إمداد النشء بالإطار السلوكي المعياري القائم على التعاليم الإسلامية، مما يمكن العمل الصالح لديهم، حباً وسلوكاً، ويكره إليهم الكفر والفسوق والعصيان، لأن صلاتهم تنههم عن الفحشاء والمنكر وتأمراً بالعدل والإحسان، قال تعالى: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾ (العنكبوت : 45).

2- نشر العلم وتعليم النشء التعاليم الإسلامية الفاضلة، مما ينمي لديهم معايير سلوكية إسلامية تحقق سعادة الفرد والمجتمع.

3- يعد المسجد مؤسسة تساهم في البناء الصحيح لفرد المسلم وتتولى علاج المشكلات الاجتماعية والأسرية ومشكلات الشباب خلال الحياة اليومية بالإضافة إلى الهدف الأسمى وهو التربية الروحية. (المرصفي ، 1987 : 179)

4- يعتبر المسجد مصدر إشعاع خلقي ينتشع فيه المسلمون بفضائل الأخلاق وكريم الشرائع (النحلاوي ، 1979 : 120).

5- محاولة تدوير الصراع القيمي بين الأجيال الجديدة والأجيال القديمة، لأن الأفراد الجدد يفتقدون بالأفراد القدامى، فالقدوة الصالحة والنماذج السلوكية تبرز جيداً من خلال المسجد ومن ثم تضعف اتجاهات الصراع القيمي. (بريخ ، 2000 : 76)

6- تقوية عقيدة المسلم وتركيزه نفسه وغرس القيم النبيلة لديه، وذلك لأن المسجد أقيم لتقوية الصلة بالله، فسينتج عنه فضائل حسنة وقيم ذكية وتماسك وتأخي.

بذلك يحقق المسجد غايته، ويوجد المسلم السليم القلب، ذو الخلق الحسن، والقيم الرفيعة التي تنتج بدورها مجتمعاً متماسكاً متحاباً، قادراً على مواجهة الأخطار مهما بلغت شدتها، فمن الواجب علينا دفع النشء إلى المساجد لاكتساب الفضائل المختلفة، كما وعلى المجتمع إعادة دور

المسجد لما كان عليه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، لتخريج أجيالاً مؤمنة صادقة، تتحلّى بالأخلاق النبيلة، تحمل هم الأمة والمجتمع.

ثالثاً: المدرسة:

هي من المؤسسات الاجتماعية التي أنشأها المجتمع لتربية وتعليم أبنائه، ونقل تراثه الثقافي ليهم، وهي تمتاز عن غيرها من المؤسسات بأنها بيئة تربوية مبسطة للمواد العلمية والثقافية، ومنقبة الثقافة مما قد يتخللها من فساد وانحرافات، وتعمل على صهر جميع أبناء المجتمع الواحد في بوتقة واحدة على الرغم من تباين القيم لديهم. (العرجا ، 2001: 35)
والمدرسة كبيئة تربوية تحاول أن تكسب أفرادها القيم الإيجابية من خلال تفاعل المناهج الدراسية ومن خلال تفاعل المتعلمين مع المعلمين، مما يساعد على تنقية القيم مما يشوبها، والعمل على غرس قيم جديدة، وتوفير الفرصة للتلاميذ لتنمية شخصياتهم تنمية خلقية. (عكيلة وآخرون ، 1988: 119)

وتعد الكتب المدرسية من أهم الوسائل التي تتخذها المناهج الدراسية في تحقيق أهدافها، فهي تحمل في طياتها من الخبرات والإرشادات والمهارات والقيم الكثير، ما يساعد المعلم والتلميذ في السير بخطى ثابتة نحو تحقيق الأهداف التربوية المنشودة، التي تخرج التلميذ ذو القدرة في العلم والسلوك.

كما أن للمعلم دوراً بارزاً وهاماً في غرس القيم لدى التلاميذ، فهو الموجه والمراقب لسلوك التلاميذ، وعليه عبء التدريس والتربية، وقد أورد (الجلال، 2007 : 97) عدداً من الأدوار المتعلقة بالمعلم في غرس القيم وتعزيزها لدى المعلمين:

- 1- السلوك الشخصي المتوافق مع القيم الحميدة باعتبار المعلم أسوة وقوة حسنة.
- 2- السماح للمتعلمين بالتعبير عن آرائهم ومواقفهم بحرية.
- 3- تقديم نماذج وأمثلة إيجابية توضح نتائج الالتزام بالقيم الحميدة.
- 4- توظيف طرائق واستراتيجيات تعليم القيم المختلفة في المواقف التعليمية.
- 5- توفير فرص للحوار والمناقشة حول الأبعاد القيمية للمحتوى الدراسي.
- 6- المقارنة بين أنماط السلوك القيمي الحميد وما يقابله من أشكال السلوك المذموم.
- 7- تخصيص قراءات وواجبات تهتم بالواجب القيمي ضمن موضوعات الدراسة الأكاديمية.
- 8- تضمين أساليب التقويم والاختبارات مواقف تتعلق بالسلوك القيمي للمتعلمين.
- 9- التعاون مع الأسرة وأولياء الأمور والزملاء على تعزيز القيم الإيجابية وتغيير القيم السلبية.

لأهمية المدرسة كمؤسسة فاعلة في التأثير على المتعلمين، وجب علينا الاهتمام بهذه المؤسسة وإعطائها الامتيازات والتسهيلات اللازمة، للرفق بأبنائنا في مختلف الجوانب الفكرية

والروحية والعلمية والرياضية وكذلك الوجدانية المتمثلة بالقيم، خصوصاً القيم الأخلاقية التي توجه وتضبط سلوك الطفل.

ومن طرائق تعزيز القيم في المدرسة:

1- ممارسة النشاط:

يؤدي النشاط المدرسي دوراً كبيراً في تكوين القيم وممارستها ممارسة عملية، ففي الرحلات المدرسية، والإذاعة، والصحافة، والتمثيل والخطابة والمسجد والمكتبة المدرسية يمارس فيها التلاميذ قيماً عديدة مثل: التعاون، والشجاعة، والدعوة إلي الخير، والمسؤولية، والصبر، والأمانة والحياء، مساعدة الآخرين فالزيارات وممارسة مواقف اجتماعية تبدو فيها الفضيلة نشاط يجب أن يدخل في برامج التهذيب وتكوين القيم فعاطفة الرحمة نحو المرضى والضعفاء والعجزة يمكن أن تتكون من خلال زيارة دار المسنين أو احدي الجمعيات للوقوف علي إسهاماتها الخيرية.

2- استخدام تقنيات التعليم:

تسهم تقنيات التعليم في تعزيز القيم بما تملكه من تقنيات خاصة بالعرض والإقناع والتأثير فاستخدام البرامج التلفازية، وأفلام الفيديو والمسرح ... يثير انفعالات المشاهدين من التلاميذ يؤثر في تفكيرهم لما لهذه الوسائط التعليمية من حركة وصور ملونة وإيماءات وأصوات ومناظر متحركة أخاذة ومشاهد حيوية في العرض.

ومن خلال عرض الأفلام والمسرحيات ننمي قيماً كثيرة لدي الأطفال مثل: الأمانة - الصدق - حب الخير - كراهية الشر...

3- التقييم الذاتي:

من خلال دعوة المعلمين تلاميذ بين فترة وأخرى بتقييم أنفسهم عن طريق تقدير انجازاتهم المدرسية، وعلاقات بعضهم ببعض يصل التلاميذ إلي تحديد مواطن القوه ومظاهر الضعف في أدائه المدرسي والاجتماعي والديني والرياضي ويمكن أن يشكل التلاميذ نظام الأسر المدرسية (محكمة) تتولي النظر في المخالفات أو الانحرافات التي تقع مع الطلبة وتتم المحاكمات وفقاً لقواعد يضعها الطلبة أنفسهم تحت إشراف معلمهم.

رابعاً: جماعة الأقران:

يحيط بالطفل منظومة من المؤثرات، فالأسرة والمدرسة والمسجد تؤثر في سلوك الأطفال، وتدفعهم دائماً لفعل ما هو حسن متوافق مع الشريعة الإسلامية وقيم المجتمع السائدة، وهناك مؤثرات أخرى غير نظامية تؤثر في سلوك الأطفال، وفي تشكيل شخصيتهم، فجماعة الأقران التي يتعامل معها الطفل من أبناء جيرانه في الحي أو الشارع الذي يعيش فيه أو

أصدقائه في المدرسة أو غيرها لا تقل تأثيراً في سلوك الطفل من المؤسسات النظامية وبالتالي الانحراف في وجوههم والتأثر بهم.

وتأتي هنا مهمة الآباء والأمهات والمربين في توعية أطفالهم والعناية بهم، وذلك بتوجيههم لاختيار أصدقائهم من الأخيار الصالحين في دينهم وسلوكهم وخلقهم، حتى يقتدوا بهم ويكتسبوا منهم السلوك الحميدة، كما يجب عليهم تحذير أطفالهم من مخالطة الأشرار، حتى لا يسلكوا طريقهم المعوج السيء.

وقد حذرنا القرآن من الصحبة الضالة السيئة، التي تصد صاحبها عن الحق، وتعادي القيم الذكية والأخلاقية الفضيلة فقال جل وعلا: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَلَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا، يَتَوَلَّى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا، لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي ۗ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا﴾ (الفرقان : 27-29).

وفي الهدى النبوي الشريف، أكد المصطفى صلى الله عليه وسلم على ضرورة اختيار الصديق التقي النقي الخلق الحسن والسمعة الطيبة، قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الذي رواه ابن ماجه: "لا تصاحب إلا مؤمناً ولا يأكل طعامك إلا تقي". (طباسي ، 2006:55)
فالقريين والصاحب طريق صاحبه إلى الخلق الحسن والقيم الرفيعة، فليكن الصديق تقياً ملازماً طاعة ربه لأن الفاسق الخارج عن طاعة ربه لا يؤمن جانبه، إذ قد يرتكب ضد صاحبه جريمة لا يبالي معها بأخوة أو غيرها، لأن من لا يخاف الله تعالى لا يخاف غيره بحال من الأحوال. (الجزائري ، 2000: 94)

لهذا على الآباء والمربين مسئولية كبيرة في توجيه أبنائهم لاختيار أصدقائهم، وخاصة في سن الطفولة المتوسطة، لما لهذه المرحلة أثر في بناء شخص الطفل وترسيخ قيم الإيمان والأخلاق في نفسه .

خامساً: وسائل الإعلام:

في ضوء التطور التكنولوجي الحاصل في العصر الحاضر، نجد أن العالم أصبح كقرية صغيرة، فوسائل الإعلام المختلفة بين مرئية ومسموعة ومقروءة، يستطيع الإنسان معرفة الخبر أينما كان بكل سرعة وسهولة.

ويشكل الإعلام في عصرنا الحاضر قوة كبيرة وفعالة في شتى المجتمعات، فهو يعتبر من وسائل التربية داخل المجتمع، فيكون جيداً ونافعاً إذا كان يهدف إلى تزويد الجماهير بالقيم الإسلامية والأخلاق الفاضلة المستمدة من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، وعلى

النقيض يشكل خطراً كبيراً إذا كان مسموماً موجهاً إلى تدمير القيم والأخلاق في مجتمع المسلمين.

لذلك على المربين مهمة جمة في ابتكار أساليب وقائية تحد من تأثير وسائل الإعلام المسمومة، وإشغال الطفل بأشياء تفيده أو وسائل إعلام تعمل على غرس قيم الإيمان والأخلاق في نفوس الأطفال، وليست هذه المهمة بالسهلة، إلا أنها ضرورة تحتم على كل مربٍ في الأسرة أو المدرسة أو المسجد أو النادي أن يعمل حثيثاً من أجل مواجهة خطر الغزو الفكري الغربي وغرس قيم إسلامية تعمل على تركية نفوس أبنائنا وتوجيه سلوكهم.

كانت هذه أهم المؤسسات التي تسهم بنصيب وافر في عملية اكساب القيم وتميئتها لدى النشء ، لذلك يجب تجنيدها لتحقيق الهدف النبيل ألا وهو تكوين الفرد المسلم والأسرة المسلمة والمجتمع المسلم القائم بأمر الله عز وجل، فكل مربٍ في مكانه مطالب بالعمل على تربية الأطفال تربية سليمة، يكون فيها ترسيخ العقيدة في النفوس، وغرس القيم في الأعماق، لينتج بعد ذلك سلوك مهذب منضبط بقواعد وأحكام تؤدي إلى رفعة المجتمع المسلم وترابطه، فالعمل العمل أيها المربون، قال تعالى: ﴿ وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾ (التوبة: 105).

المحور الثالث: دور منهاج اللغة العربية في تنمية القيم الأخلاقية

مفهوم اللغة:

لغة: ورد في المنجد كلمة اللغة تجمع لغوي ولغات ولغون ، وتعني الكلام المصطلح عليه بين كل قوم، والنسبة إلي اللغة لغوي. (دار المشرق ، 1986 : 726)

وفي المعجم الوسيط تعرف اللغة بأنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، وتجمع لغوي ولغات، ويقال سمعت لغاتهم: اختلاف كلامهم. (أنيس وآخرون : 831)

وفي القاموس المحيط اللغة هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، وتجمع لغات ولغون. (الفيروز آبادي ، 1991 : 559)

مما سبق يتبين أن اللغة لغة تعبر عن أصوات أو كلام تستخدم للتعبير أغراض الناس واحتياجاتهم.

اصطلاحاً: يعرفها ابن جني بأنها: "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم". (يونس ، الناقية، 1977 : 9)

ويري (سمك ، 1998 : 29) بأنها: "مجموعة منظمة من العادات الصوتية التي يتفاعل بواسطتها أفراد المجتمع الإنساني، ويستخدمونها في أمور حياتهم.

أما (حلس ، 2004 : 17) فيقول بأن اللغة: "نظام صوتي رمزي محدد تتفق عليه جماعة من الناس ليستخدمها أفرادها في التعبير والاتصال فيما بينهم عن طريق القراءة أو الكتابة أو المشافهة لا رضاء حاجاتهم، وتتوارثه الأجيال فيضيف كل جيل إليها ما يمكن أن تألفه اللغة من وجوه السعة والتطور".

ويري الباحث بأن اللغة "نظام ومنهج صوتي رمزي دلالي، يستخدمه المجتمع في التفكير والتعبير والاتصال بين أفرادها، وذلك تلبية لأغراضهم وحاجاتهم".

مكانة اللغة العربية:

تتميز اللغة العربية عن غيرها من اللغات في أنها تحوي ثروة فكرية وأدبية جمّة، وذلك لارتباطها الوثيق بالقرآن الكريم، الذي جاء بسببك خاص، وبناء متميز، لا عهد للعرب به، وإن كان ينطق بلغتهم، فكان قدر الله أن ينزل القرآن بهذه اللغة، ليرتقي بها فوق كل ما سواها من اللغات، ولكي يعلم العرب معانيه ويفهموا ما فيه، قال تعالى: ﴿ كَتَبَ فُصِّلَتْ ءَايَاتُهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ (فصلت : 3)، وقوله أيضاً: ﴿ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ، عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ، بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴾. (الشعراء : 193 - 195)

إن المتأمل لحركة الأديان، يجد الفارق الكبير بين ما قدمه الإسلام للعربية، وما قدمته المسيحية للاتينية، لقد طوعت القوميات الأوروبية كتبها المقدسة من توراة وتلمود وإنجيل إلي لغاتها المحلية، في حين أن الإسلام طوع لغات القوميات المختلفة للغة العربية لغة القرآن، وأصبحت هي المصدر والمورد والمرجع والأساس. (الأسمر، 1997 : 373)

ولما كان الإسلام عاماً للعالمين، كان واجب المسلمين التنقل بين الدول في شتي الاتجاهات نشراً لهذا الدين، "فانطلق المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها وواجهوا أقواماً لا يتحدثون العربية وكان عليهم معرفة لغاتهم للتعامل معهم وشرح الدين الجديد لهم ليدخلوا فيه، ثم تعليمهم العربية لأن القرآن لا يتلي إلا بالعربية، والصلاة لا تقام إلا بالعربية، فكان انتشار اللغة العربية بشكل واسع في دول الغرب وغيرها، كما أن علماء المسلمين استطاعوا ترجمة العديد من كتب الفلسفة والعلوم والرياضيات من اللغة الإغريقية إلي اللغة العربية، ومن ثم زادوا عليها وكشفوا المزيد من المعرفة العلمية في الرياضيات والطب والفلك، مما اضطر علماء أوروبا أن يترجموا تراث العلماء المسلمين إلي العديد من اللغات الأوروبية". (نشوان ، 1992 : 206)

فهل عرفنا أهمية لغتنا ومكانتها؟ سؤال يطرح علي كل من ينطق القرآن، ليعلم قدر لغته ومكانتها، فهي أساس الحضارات، ذات التراث الحضاري الإنساني العريق، فهل من ثقافتها الكثير، وشهد لعلومها القاصي والداني.

وظائف اللغة العربية:

للغة العربية وظائف كثيرة ومتنوعة، يستطيع القارئ أن يلمسها من بين اللغات الأخرى، ويمكن إيجاز أهم هذه الوظائف بالآتي:

1- الوظيفة الاجتماعية:

اللغة أداة للتفاهم والتعبير ووسيلة للفهم والإفهام، وهي رباطنا القومي الذي يجمع الأمة العربية، ويوجد بين وسائلها وغاياتها، فيبرز كياناً متميزاً مستقلاً، وهي مقياس يعرف به مدي ما وصلت إليه أمتنا من رقي في عقائدها وحضارتها وعاداتها واتجاهاتها الفكرية، وهي وسيلة الأفراد في حياتهم اليومية، وأداة إذاعة الأمة وصحافتها وقضائها ومؤلفاتها، وعامل قوي في الربط بين حاضرنا وماضينا، والتواصل بين المشرق والمغرب ثقافياً وفكرياً وتاريخياً، ثم هي لسان الدعاة والمرشدين في كل زمان ومكان. (عامر، 1992 : 28)

2- الوظيفة النفسية:

تعتبر اللغة وسيلة من وسائل تصوير المشاعر الإنسانية، والعواطف البشرية التي لا تتغير بتغيير الأزمان، فالحب والسرور، ونشوة النصر والحزن، والشعور بالظلم عواطف تلازم الإنسان منذ بدء الخليقة، وهي مستمرة ما استمرت حياة الإنسان علي الأرض. (جابر، 1991 : 37)

وتمثل الوظيفة النفسية للغة القدرة علي الوفاء بالتعبير عن الحاجات النفسية والشعورية، فتظل اللغة نبعاً ثرياً لعرض المشاعر والأحاسيس الإنسانية، وتفريغها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في جميع العصور. (حلس، 2004 : 19)

3- الوظيفة الثقافية:

منذ ظهور الكتابة أصبحت اللغة الوسيلة التي من خلالها يمكن لأي أمة من الأمم الحفاظ علي تراثها، ونقله جيلاً بعد جيل، هذا بالإضافة إلي أنها الرابط الذي يجمع بين أبنائها في الجسر الذي يعبر عليه الأجيال من الماضي إلي الحاضر، ومن الحاضر إلي المستقبل، بالإضافة إلي أنها تمكنهم من نقل أفكار وتجارب الأمم الأخرى والاطلاع علي آثارهم المختلفة وأنماط تفكيرهم وعقلياتهم بقصد الاستفادة منها. (عاشور، الحوامدة، 2007 : 39)

4- الوظيفة الفكرية:

- وتتمثل في الصلة الوثيقة بين اللغة والتفكير ومن أمثلة ذلك: (حلس، 2004 : 19)
- قدرة المرء علي تحليل أمر يطرح عليه، ومكونات التحليل صورة ذهنية ترتب علي شكل ألفاظ وتراكيب تبدو مقنعة.
- قدرته علي نقد فكرة معينة مع بيان سبب هذا النقد وما يرافق ذلك من مواكبة الألفاظ للأفكار التي تخرج علي شكل لغة.
- القدرة علي تسلسل الأفكار التي ترتبط فيه صور الأفكار الذهنية بالمفردات والتراكيب وتترجم في النهاية بهذه المفردات.

5- الوظيفة التربوية: وتتمثل في: (حلس، 2004 : 19 - 20)

- القدرة علي فهم المادة التي يقرأها التلاميذ فهماً سليماً، وكذلك في حالة الكلام.
- القدرة علي استعمال اللغة تحدثاً وكتابةً بوضوح ودقة كافيين، لجعل الآخرين يفهمون المعاني التي يقصدها المتحدث أو الكاتب.
- القدرة علي إنشاء المعاني الجديدة، وتوضيح المعاني الغامضة وإدراك العلاقات بين المعاني المختلفة، وتنظيمها تنظيمياً يؤدي إلي تحقيق أغراضها والقدرة علي إصدار الأحكام واستنباط النتائج.

أهداف مناهج اللغة العربية في مراحل التعليم العام للصفوف من (1 - 12):

(الخطوط العريضة لمنهاج اللغة العربية: 1998)

- تعميق الإيمان بالله عز وجل وترسيخ الاعتزاز بالدين الإسلامي عقيدة، ومنهاج حياة، واعتبار القرآن الكريم والحديث الشريف مصدرين رئيسيين لتقويم اللسان العربي وتوثيق العلاقة العضوية بين العروبة والإسلام.
- تقوية الاعتزاز بفلسطين: وطناً وشعباً وحضارة وتاريخاً، والتأكيد علي أنها جزء لا يتجزأ من الوطن العربي الكبير والأمة الإسلامية، وتعزيز الإيمان بأهمية الذود عن حمي الوطن فلسطين، واسترداد ما اغتصب منه، ومواجهة كل أشكال الغزو والاستيطان.
- توثيق الارتباط بالتراث العربي الإسلامي.
- تحقيق التواصل مع البعد الإنساني في الثقافات المختلفة من خلال الإيمان بتلاقي الحضارات.
- اكتساب القيم والاتجاهات الايجابية مثل : التعاون والإيثار والتسامح و ...
- الإيمان بأن اللغة العربية الفصيحة هي الأساس في بناء شخصية الأمة.

- تنمية الإحساس بالجمال وصقل المواهب، وإرهاف المشاعر وتوسيع الخيال.
- احترام الأسرة وإدراك دورها الإيجابي في خدمة المجتمع للنهوض به.
- بث روح المواطنة الصالحة، وترسيخ القيم الديمقراطية، عن طريق تعزيز الوعي بإنسانية الإنسان وأهمية المحافظة علي حقوقه.
- الاهتمام بالحفاظ علي البيئة وحمايتها من التلوث.
- ربط التعليم بحاجات المجتمع الآنية والمستقبلية مع التركيز علي أهمية التعليم التقني والعمل اليدوي والصناعي لدي الجنسين.
- الاعتماد علي الذات في تحصيل المعرفة من خلال تنمية القدرات علي البحث والاستكشاف والمطالعة الحرة، والإفادة من المصادر والمعاجم والموسوعات والدوريات المختلفة.
- تنمية القدرة علي فهم المسموع والمقروء بلغة عربية فصيحة.
- تعزيز الميول والمواهب الأدبية وصقلها.
- تعميق القدرة علي التفكير العلمي والبحث والنقد والتحليل.
- تمثل قواعد اللغة العربية وأحكامها الوظيفية.
- تنمية الثروة اللغوية والفكرية، للتمكن من الاتصال والتواصل مع الآخرين.
- مواكبة التطورات الراهنة واستخدام التقنيات الحديثة.
- تطوير القدرة علي قراءة النصوص الأدبية المختلفة وفهمها، وتذوق الجمال فيها.

مكانة القيم الأخلاقية في اللغة العربية:

تعد اللغة العربية عنصراً من العناصر التي تتحكم في سلوك الفرد، فهي جزء من كيانه لا يستطيع الاستغناء عنها، فهو يستخدمها كما يستخدم الماء والهواء. (زقوت، 1997 : 79)
كما أن اللغة العربية تعد إحدى الركائز الهامة للعملية التربوية في المدارس العربية ، وذلك لأنها أداة المناهج في المدارس ، فهي بدورها تصبح طريقاً لغرس القيم والأخلاق ، وتنميتها وحمايتها من الهجمات الضالة.

ولعل اهتمامنا باللغة العربية نابع من اعتبارات عدة لها صلة وثيقة بالقيم والأخلاق الفاضلة.

(بربخ، 2000 : 87)

- أ- ما تؤكده ديانات أهل الكتاب عامة من القيم الإنسانية والأخلاقية الفاضلة، حري أن يؤدي تمسك أتباعها بها إلي صلاحهم وتحسين أحوالهم.
- ب- ما تشكو منه الحضارة المعاصرة من المساوئ، والعيوب الناتجة عن ضعف التمسك بالقيم الإنسانية وفضائل الأخلاق.

ت- ما يشكو منه المجتمع المعاصر من مظاهر الضعف الأخلاقي، والضعف في الروح المعنوية.

ث- حاجة الشباب العربي إلى قيم واضحة تجنبهم الحيرة الفكرية وتكون لهم سندا يحميهم من زيغ العقيدة ومن الاتجاهات نحو الفلسفة المادية.

فاللغة إذن ضرورة ملحة في تنمية القيم ومكارم الأخلاق، بل ولها الدور الأكبر في تحصيلها واكتسابها لدى التلاميذ، فاللغة تعرف القيم وتتكون وتصفق الشخصية.

التعليم العام في فلسطين:

تنقسم سنوات التعليم العام في فلسطين من الصف الأول إلى الصف الثاني عشر إلى ثلاث مراحل هي: (الخطوط العريضة لمنهاج اللغة العربية: 1998)

1- المرحلة الأساسية الدنيا: من الصف الأول وحتى الصف الرابع وتسمى مرحلة التهيئة.

2- المرحلة الأساسية العليا: من الصف الخامس وحتى الصف العاشر وتسمى مرحلة التكوين.

3- المرحلة الثانوية: من الصف الحادي عشر حتى الصف الثاني عشر، وتسمى مرحلة الانطلاق.

نظراً لأن موضوع البحث يتعلق بالمرحلة الأساسية الدنيا ، فسيتناول الباحث هذه المرحلة بشيء من التفصيل.

خصائص نمو تلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا (6-9): (زهران : 1995 : 236)

- اتساع الآفاق العقلية المعرفية وتعلم المهارات الأكاديمية في القراءة والكتابة والحساب.
- تعلم المهارات الجسمية للألعاب وألوان النشاط العادية.
- اطراد وضوح فردية الطفل، واكتساب اتجاه سليم نحو الذات.
- اتساع البيئة الاجتماعية والخروج الفعلي إلى المدرسة والمجتمع والانضمام لجماعات جديدة واطراد عملية التنشئة الاجتماعية.
- توحد الطفل مع دوره الجنسي.
- زيادة الاستقلال عن الوالدين.

مرحلة التعليم الأساسي:

تعد مراحل التعليم ذات أهمية كبيرة، إلا أن الحلقة الأولى من التعليم الأساسي هي قاعدة السلم التعليمي، وبالتالي فهي الدعامة الأساسية لباقي مراحل التعليم، فإن أدت هذه المرحلة

مهمتها على وجه سليم، أمكن أن تحقق المراحل الأخرى أهدافها، إذ يظهر في هذه الركيزة الأولى سناً قوياً يمكن الاعتماد عليه، حيث تتم العملية التعليمية بأكملها على خير وجه، ومن هنا كان الاهتمام بهذه الحلقة الأولى من التعليم الأساسي وحل مشكلاتها لرفع مستواها إلى الحد المطلوب. (إبراهيم، 1990: 4)

ويتم من خلال مرحلة التعليم الأساسي تنمية قدرات التلاميذ واستعداداتهم وإشباع ميولهم وتزويدهم بالقدر الضروري من القيم والسلوكيات والمعارف والمهارات العملية والمهنية التي تتفق وظروف البيئات المختلفة، بحيث يتمكن التلميذ الذي يتم مرحلة التعليم الأساسي من أن يواصل تعليمه في مرحلة أعلى، أو أن يواجه الحياة بعد تدريب مهني أو تقني يختاره، وذلك لأجل إعداده لكي يكون مواطناً منتجاً في مجتمعه. (أبو ججوح، حمدان ، 2005: 609)

أهداف تعليم اللغة العربية للمرحلة الأساسية: (الخطوط العريضة للمنهاج الفلسطيني ص:14)

- 1- الاعتزاز بدينهم ولغتهم وعروبتهم ووطنهم.
- 2- الاستفادة من الوسائل التقنية الحديثة في دراسة اللغة كالحاسوب.
- 3- المشاركة في نشاطات منهجية ولا منهجية، صفية ولا صفية مختلفة.
- 4- التدريب على مهارة الاستماع، واستيعاب ما يسمع.
- 5- القراءة بفهم مادة مشكولة جزئياً أو كلياً قراءة جهرية سمعية بصرية.
- 6- قراءة مادة قراءة صامتة واعية في زمان يتناسب مع النص المقروء.
- 7- التعبير شفويّاً وكتابياً بلغة فصيحة سليمة واضحة.
- 8- التدريب على تلخيص مادة مقروءة ومسموعة بلغة عربية سليمة.
- 9- مراعاة قواعد خط النسخ في كتاباتهم.
- 10- التعرف على أبرز أنواع الخط العربي.
- 11- زيادة ثروتهم اللغوية وتوظيفها في أحاديثهم وكتاباتهم.
- 12- توظيف القواعد الصوتية والصرفية والنحوية في أحاديثهم وكتاباتهم.
- 13- مراعاة قواعد الإملاء والترقيم في كتاباتهم.
- 14- الإقبال على المطالعة الحرة في المجالات المختلفة.
- 15- التعرف إلى العناصر الفنية للنص الأدبي (اللغة والأسلوب والصور.....)
- 16- التدريب على توثيق المعلومات التي يقومون بجمعها.
- 17- تنمية حس لغوي مرفه يمكنهم من ملاحظة الخطأ وتصحيحه.
- 18- اكتساب اتجاهات وعادات وقيم إيجابية.

فروع اللغة العربية ودورها في تنمية القيم الأخلاقية:

تتعدد فروع اللغة العربية، نظراً لسعة اللغة وثروتها الغنية في مجالات عدة، وسنتناول في هذا الجانب أفرع اللغة العربية المختلفة، على أن نبين دور كل منها في غرس القيم الأخلاقية.

القراءة ودورها في تنمية القيم الأخلاقية:

يهدف تدريس القراءة في المرحلة الأساسية الدنيا إلى:

- تبني الفرد وتوجه سلوكه وتنمي ذوقه ووجدانه. (بريخ، 2000: 90).
- تسهم في جعل فكر المتعلم صافياً وذوقاً ووجدانياً.
- تتيح للتلميذ اكتساب حظ وافر من المهارات التي تعرفه على مشاكل عصره والمجتمعات الأخرى.
- تمكن التلميذ من التعبير عن أفكاره ومشاعره بوضوح.
- تعمل على التوحد بين التلميذ والكتابة، إذ أن التلميذ من خلال ما يقرأ عن شخصية بطل، يتشرب ما فيها من قيم واتجاهات وسلوكيات تؤثر في شخصيته.
- مما سبق يتبين دور القراءة الفعال في تنمية القيم وبناء شخص التلميذ وتهذيب سلوكه، لذلك يجب الاهتمام بالقراءة كمحور للعملية التربوية لغرس القيم الأخلاقية وتنميتها في نفوس التلاميذ.

النصوص ودورها في غرس القيم الأخلاقية:

تنقسم النصوص في المرحلة الأساسية الدنيا إلى أناشيد ومحفوظات، كل منهما له دوره في صقل شخصية التلميذ، حيث أن النصوص تجذب التلميذ نحوها، وتجعله يتفاعل معها بشكل كبير، وذلك لحسن صياغتها وترتيبها وتجانسها، وكذلك إبداعها الخيالي، لذلك يجب علينا الاهتمام بهذا الفرع من فروع اللغة علي وجه الخصوص، لما له تأثير علي التلاميذ، ولما له من دور هام في اكساب التلاميذ قيماً وسلوكاً واتجاهات، نتوسم أن تكون في الاتجاه الإيجابي.

الإملاء ودوره في غرس القيم الأخلاقية:

- تتميز المرحلة الأساسية الدنيا عن غيرها من المراحل باستخدام الإملاء كفرع أساسي من فروع اللغة العربية، فالإملاء يهدف إلى:
- تنمية دقة الملاحظة عند التلاميذ.
 - اكساب التلاميذ بعض العادات والاتجاهات الايجابية.
 - إشعار التلاميذ بالثقة والاطمئنان من خلال كتابته السليمة للإملاء.
 - تدريب التلاميذ على القراءة وربطها بالكتابة.

يتضح مما سبق أهمية الإملاء كفرع أساسي من فروع اللغة العربية في المرحلة الأساسية الدنيا، في تنمية القيم وبناء الشخصية، وإعطاء التلاميذ ثقة بأنفسهم وبتصرفاتهم السليمة، وهذا يتطلب منا جهداً أكبر في تفعيل هذا الجانب وزيادة الاهتمام به.

التعبير ودوره في غرس القيم الأخلاقية:

موضوعات كثيرة يمكن استغلالها في تنمية القيم الأخلاقية، فهناك الكثير من الموضوعات التي تحمل قيماً يحتاجها التلاميذ كالصدق، الأمانة، التعاون، بر الوالدين، المحبة، النظافة، المحافظة علي المرافق العامة إلي غير ذلك من المواضيع التي تحمل قيماً وتعديل سلوكاً إذا استغلت بحكمة ووجهت إليها أنظار التلاميذ بعرض ممتع وأسلوب جذاب وطريقة مثلي، سيسهم حقاً في صقل نفوس التلاميذ وتعديل سلوكهم .

الخط ودوره في غرس القيم الأخلاقية:

له أهمية حين يستغل جيداً ننمي من خلاله القيم فنختار آية من القرآن أو سطرًا من الحديث الشريف أو بيتاً من الشعر مما يحوي القيم ونوضح قيمتها للتلاميذ من خلال القراءة والمناقشة قبل عملية الكتابة واستخلاص ما تشير إليه العبارة من قيم وتوجيهات حميدة.

النحو ودوره في غرس القيم الأخلاقية:

يمكن استغلاله بشكل جيد يسوق المعلم أمثلة كثيرة من القرآن الكريم تحمل قيماً وتناسب فهم الدرس المطروح وبذلك يحصل التلميذ علي فوائد عديدة تعينه علي فهم درسه وتغرس فيه قيماً تساعد علي تحقيق الحياة الطيبة في مجتمع صالح ونظيف يرنو إلي الخلق الجميل. وبهذا تتكامل فروع اللغة العربية من قراءة ونصوص ونحو وتعبير وإملاء وخط في تنمية القيم الأخلاقية وغرسها بشكل متتابع ومستمر ونرسم بهذا التكامل أهداف التربية العامة والمفاهيم والقيم التي يحتاج إليها الطلبة والمجتمع معاً. (طباسي، 2005 : 68).

لا شك أن تعدد فروع اللغة العربية جعل لها دوراً بارزاً في غرس القيم الأخلاقية، وهذا ما يحسب للغة العربية بشموليتها وقدرتها على التأثير في الناس بأدوار متعددة.

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

• المحور الأول:

- الدراسات المتعلقة بالقيم في المقررات المختلفة
- تعليق على الدراسات المتعلقة بالقيم في المقررات الدراسية المختلفة

• المحور الثاني:

- الدراسات المتعلقة بالقيم في مجال اللغة العربية
- تعليق على الدراسات المتعلقة بالقيم في مجال اللغة العربية

• المحور الثالث:

- الدراسات الأجنبية التي اهتمت بموضوع القيم في المقررات الدراسية
- مقارنة بين الدراسات العربية والأجنبية

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

تتمتع القيم بأهمية كبرى في حياة الأمم، فعملها تترتب سعادة الإنسان في الدنيا والآخرة، وما يكون من تصرفات لأفرادها إنما هو نابع مما يكمن في داخله من قيم، وزماننا هذا يشهد غياباً كبيراً للقيم في معظم الأقطار، لذلك كانت القيم محط اهتمام العديد من المفكرين والتربويين، فقد أعطوها الكثير من أبحاثهم ودراساتهم، وسنقف في هذا الفصل مع بعض الجهود التي بذلت في هذا المجال على أن يتم استعراضها للاستفادة منها في عدد من الوجوه، من أهمها:

- تقديم فكرة واضحة ومتكاملة عن هذه الدراسات لمن يهمهم الاطلاع على الجهود السابقة.

- الاستفادة من طرائق البحث العلمي التي اتبعتها الدراسات السابقة، ومن النتائج التي توصلت إليها.

- معرفة أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية وبها تحدد الجهود السابقة ويتضح الجهد الذي تقدمه هذه الدراسة في هذا المجال.

وفيما يلي عرض الباحث بعضاً من تلك الدراسات التي استطاع أن يحصل عليها في ميدان القيم المتعلقة بالمنهج عامة والقيم المتعلقة بمنهاج اللغة العربية.

واتبع الباحث في كل دراسة الخطوات التالية:

(عنوان الدراسة - الهدف من الدراسة - أدوات الدراسة - منهج الدراسة - عينة الدراسة - أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة - توضيح وجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية والسابقة).

المحور الأول: الدراسات التي تتعلق بالقيم في المواد الدراسية المختلفة:

1- دراسة عطوة (1995)

بعنوان: القيم المتضمنة في مناهج المواد الاجتماعية في المرحلة الابتدائية في المدرسة العربية الدولية.

هدفت الدراسة إلي:

الوقوف على مدى ما تضمنه مناهج المواد الاجتماعية في المرحلة الابتدائية في المدرسة العربية الدولية المطلوبة.

وكانت عينة الدراسة عبارة عن محتوى مناهج المواد الاجتماعية للصفوف من أول إلي

السادس.

وقد قام الباحث بتحليل المحتوى باستخدام أسلوب تحليل المحتوى في ضوء قائمة القيم التي أعدها وتؤكد من صدقها والتي تشمل علي القيم الواجب توافرها في المناهج.

وقد اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

أوصت الدراسة بضرورة وجود حد أدني مشترك بين المعلمين الذين يقومون علي تدريس المادة لأن تضمين القيم في الكتب لا يضمن إيصالها للطلبة، وبضرورة الاهتمام بالتقويم والمتابعة الدورية لمدى اكتساب التلاميذ للقيم في نهاية كل حلقة دراسية عن طريق تطبيق مقياس للقيم علي تلاميذ المدرسة من أجل معالجة السلبيات ودعم الإيجابيات، وبضرورة محاولة إعداد نوع من التوازن بين القيم في صفوف المرحلة الابتدائية.

وجه الاتفاق والاختلاف بين الدراستين:

وجه الاتفاق بين الدراستين في أن كلا الدراستين اهتمتا بالقيم الأخلاقية، وكذلك استفاد الباحث من تحليل الدراسة وكيفية سير خطوات الدراسة.

واختلفت الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية في أن الدراسة السابقة اهتمت بالقيم المتضمنة في مناهج المواد الاجتماعية بينما الدراسة الحالية اهتمت بالقيم الأخلاقية المتضمنة في محتوى كتب لغتنا الجميلة.

وكذلك من حيث المرحلة حيث اهتمت الدراسة السابقة بالكتب الدراسية المقررة من الأول إلي السادس الأساسي، بينما الدراسة الحالية اهتمت بالكتب من الأول إلي الرابع الأساسي.

2- دراسة الفرا والأغا (1996)

بعنوان: القيم المتضمنة في كتب التربية الوطنية الفلسطينية في الصفوف الستة الأولى من التعليم الأساسي في فلسطين.

هدفت الدراسة إلي:

التعرف علي القيم المتضمنة في كتب التربية الوطنية الفلسطينية في الصفوف الستة الأولى من التعليم الأساسي في فلسطين.

وكانت عينة الدراسة عبارة عن محتوى كتب التربية الوطنية الفلسطينية للصفوف من الأول إلي السادس.

حيث قام الباحثان بإعداد قائمة للقيم وهي القيم الدينية، الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية والسياسية الوطنية والسياسية القومية والإسلامية والتربوية وحللا الكتب الستة في ضوء هذه القائمة واستخدم الباحثان المنهج الوصفي وأسلوب تحليل المحتوى، وتوصلت الدراسة إلي عدم وجود دليل واضح علي أن القيم في كتب التربية الوطنية الفلسطينية اعتمدت علي تخطيط منظم

يتحقق فيه الشمول والصدق في الانتماء بين القيم الفرعية والقيم الأساسية والتوازن أو مراعاة التدرج والنمو للمفاهيم وعدم شمول القيم لكل الكتب الستة.

وجه الاتفاق والاختلاف بين الدراستين:

وجه الاتفاق بين الدراستين يظهر جلياً في أن كلتا الدراستين تناولتا تحليل الكتب الدراسية.

وتختلف الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية في أن الدراسة السابقة اهتمت بالقيم الدينية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية القومية والإسلامية والتربوية. بينما الدراسة الحالية اهتمت بالقيم الأخلاقية فقط، وكذلك قام الباحثان في الدراسة بتحليل كتب التربية الوطنية بينما الدراسة الحالية اعتمدت تحليل كتب لغتنا الجميلة للصفوف من الأول إلى الرابع.

3- دراسة أبو ججوح (1999)

بعنوان: القيم البيئية الواجب تضمينها في كتب العلوم للمرحلة الإعدادية بمدارس غزة، ومدي اكتساب طلبة الصف التاسع لها.

هدفت الدراسة إلى:

تحديد القيم البيئية الواجب تضمينها في كتب العلوم للمرحلة الإعدادية والكشف عن القيم البيئية المتضمنة في كتب العلوم المقررة علي طلبة المرحلة الإعدادية بمدارس غزة، ثم قياس مدى اكتساب طلبة الصف التاسع لها.

ولتحقيق ذلك اتبع الباحث المنهج البنائي والمنهج الوصفي التحليلي واعتمدت الدراسة علي ثلاث أدوات هي:

- قائمة للقيم المقترح أن تتضمنها كتب العلوم وتم إعدادها عن طريق ورشة عمل.
- أداة تحليل المحتوى للكشف عن القيم المتضمنة في كتب العلوم ثم التأكد من صدقها.
- مقياس للقيم البيئية وقد شمل في صيغته النهائية (25) بنداً علي شكل مواقف بيئية من نوع الاختيار من متعدد.

وبعد تحليل التباين الأحادي للمعالجة الإحصائية توصلت الدراسة إلي النتائج التالية:

- بناء قائمة مقترحة للقيم البيئية في كتب العلوم للمرحلة الإعدادية ضمت (24) قيمة بيئية.
- احتوى كتاب العلوم للصف التاسع علي (18) قيمة بيئية من مجموع القيم المقترحة أما كتاب الصف الثامن فاحتوى علي (9) قيم واحتوى كتاب الصف التاسع علي (13) قيمة، بلغ مستوى القيم البيئية لدى طلبة الصف التاسع (76.91%) كما كان مستوى القيم البيئية أعلى عند الطالبات منه عند الطلاب.

وأوصى الباحث بضرورة إثراء مجال المعرفة البيئية في كتب العلوم لتنمية القيم البيئية لدى الطلاب للمساهمة في حل مشاكل البيئة الفلسطينية.
وجه الاتفاق والاختلاف بين الدراستين:

تتفق الدراستان في أن كل منهما حللتا المنهاج، وكذلك طبقت الدراسة السابقة مقياساً لقياس مدى اكتساب التلاميذ للقيم وطبقت الدراسة الحالية اختباراً لقياس مستوى الاكتساب للقيم. وتختلف الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية في أن الدراسة السابقة اهتمت بالقيم البيئية بينما الدراسة الحالية اهتمت بالقيم الأخلاقية وكذلك اهتمت الدراسة السابقة بمادة العلوم وبالمرحلة الإعدادية بينما الدراسة الحالية اهتمت بكتب لغتنا الجميلة في المرحلة الأساسية الدنيا.

4- دراسة التل ومساعدة (2000)

بعنوان: الوقوف علي واقع القيم الإسلامية كما حددها الإمام البهقي في كتب التربية الإسلامية المقررة علي طلبة صفوف المرحلة الثانوية بجمهورية السودان.
هدفت الدراسة إلي:

الوقوف علي واقع القيم الإسلامية كما حددها الإمام البهقي وهو أحد العلماء المسلمين في القرن الخامس الهجري في كتب التربية الإسلامية المقررة علي طلبة صفوف المرحلة الثانوية بجمهورية السودان للعام الدراسي (1998-1999م). كانت عينة الدراسة عبارة عن ثلاثة كتب للتربية الإسلامية، وهي مجموع كتب مادة التربية الإسلامية المقررة علي صفوف المرحلة الثانوية، وبعد تحليل الكتب توصلت الدراسة إلي أن ما توفر من القيم الإسلامية ال(77) قيمة التي حددها الإمام البهقي، هو (66) قيمة في كتاب الصف الأول الثانوي، و(65) قيمة من كتاب الصف الثاني الثانوي، (65) قيمة في كتاب الصف الثالث الثانوي.

وقد اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

وقد أوصى الباحث بضرورة التأكد من توفر القيم الإسلامية في الكتب المقررة علي صفوف المرحلة الثانوية بدرجة عالية، وذلك نظراً لأهميتها، وكذلك تدعيم الاهتمام بالقيم المتوفرة في كتب التربية الإسلامية بشكل ضئيل والعمل على زيادتها، والاهتمام بالقيم التي أغفلتها الكتب مجتمعة، واعتماد السلم القيمي الذي حدده الإمام البهقي في عملية بناء القيم الإسلامية عند طلبة صفوف مرحلة التعليم العام بالسودان.

وجه الاتفاق والاختلاف بين الدراستين:

تتفق الدراسة الحالية مع السابقة في كون الرسالتين اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي، وقامتا بتحليل الكتب.

وتختلف الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية في أن الدراسة السابقة اهتمت بالقيم الإسلامية بينما الدراسة الحالية اهتمت بالقيم الأخلاقية، وكذلك اهتمت الدراسة السابقة بكتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بينما اهتمت الدراسة الحالية بكتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الدنيا.

بينما استفاد الباحث الحالي من الباحث السابق في كيفية تحليل الكتب واستخراج القيم الموجودة فيها.

5- دراسة الغوراني (2001)

بمعنوان: دور برنامج إعداد طلبة كلية التربية الحكومية بغزة في تنمية القيم البيئية لديهم.
هدفت الدراسة إلي:

الكشف عن دور برنامج إعداد طلبة كلية التربية بغزة في تنمية القيم البيئية لديهم. ولتحقيق ذلك قام الباحث بتحديد القيم البيئية التي يجب علي طلبة كلية التربية اكتسابها من خلال ورشة عمل لمجموعة من المتخصصين، ثم قام بإعداد أداة تحليل تشتمل علي القيم، وتم تحليل القيم في ضوءها، ثم قام الباحث بتطبيق مقياس للقيم للتعرف علي أثر البرنامج. وقد اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

وتوصلت الدراسة إلي وجود فروق دالة إحصائياً في متوسط درجات اكتساب القيم البيئية لدي الطلبة الذين درسوا المساق مقارنة بالطلبة الذين لم يدرسوا المساق لصالح الطلبة الذين درسوا المساق، كما توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات اكتساب الطلبة للقيم البيئية ودرجات تحصيلهم للمعلومات.

وجه الاختلاف والاتفاق بين الدراستين:

تتفق الدراسة السابقة مع الحالية أن كل منهما أعدت قائمة للقيم، وكذلك طبقت الدراسة السابقة مقياساً لقياس مدى اكتساب الطلبة للقيم وطبقت الدراسة الحالية اختباراً لقياس مستوى الاكتساب للقيم.

وتختلف الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية في أن الدراسة السابقة اهتمت بالقيم البيئية بينما الدراسة الحالية اهتمت بالقيم الأخلاقية، وكذلك اهتمت الدراسة السابقة بطلبة كلية التربية بغزة بينما اهتمت الدراسة الحالية بتلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا.

وقد استفاد الباحث الحالي من الباحث السابق في كيفية استخلاص القيم، وكذلك كيفية بناء اختبار قياس القيم.

6- دراسة الشمسي (2001)

بعنوان: تحليل محتوى كتاب الفلسفة المقرر على الصف الثالث الثانوي بدولة الإمارات العربية المتحدة في ضوء القيم الأخلاقية والجمالية لمجتمع الإمارات.

هدفت الدراسة إلي:

التعرف علي مدى توافر القيم الأخلاقية والجمالية المرغوب فيها لمجتمع الإمارات في كتاب الفلسفة المقرر علي الصف الثالث الثانوي أدبي، ووضع تصور مقترح لوحدتين في القيم الأخلاقية والجمالية لتضمينها كتاب الفلسفة.

استخدمت الدراسة استبانة لاستطلاع رأي المتخصصين والموجهين والمعلمين ومنسقي المادة في القيم المرغوبة لمجتمع الإمارات.

وكانت عينة الدراسة عبارة عن كتاب الفلسفة المقرر علي الصف الثالث الثانوي أدبي. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من القيم الأخلاقية والجمالية وتم تحليل محتوى كتاب "التفكير الفلسفي" في ضوء هذه القيم وعددها (11) قيمة أخلاقية، (11) قيمة جمالية. وقد تبين من الدراسة أن القيم الأخلاقية والجمالية مما رآها المتخصصون والموجهون والمعلمون ومنسقي المادة لا تتوافر في محتوى كتاب الفلسفة المقرر على الصف الثالث الثانوي وفي ضوء تحليل محتوى كتاب الفلسفة قدمت الدراسة تصوراً مقترحاً لوحدتين في القيم الأخلاقية والجمالية لتضمنها كتاب الفلسفة.

وقد اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

وجه الاتفاق والاختلاف بين الدراستين:

يتمثل الاتفاق بين الدراسة السابقة والدراسة الحالية في أن كلاهما اهتم بالقيم الأخلاقية. وكذلك استفاد الباحث الحالي من الدراسة في كيفية تحليل المحتوى لاستخراج القيم. أما وجه الاختلاف فيظهر جلياً في الفئة المستهدفة من التحليل، حيث حل الباحث الحالي كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الدنيا، بينما حل الباحث السابق كتاب "التفكير الفلسفي" للصف الثالث الثانوي.

7- دراسة مكرم (2002)

بعنوان: حدود وإسهامات المدرسة الثانوية في تنمية القيم العلمية لدى طلابها.

هدفت الدراسة إلي:

التعرف علي حدود وإسهامات المدرسة الثانوية في تنمية القيم العلمية لدى طلابها، وذلك استناداً إلي المعالم المميزة للوظيفة العلمية للتربية والتعرف علي واقع دور المدرسة والمشكلات

التي تعيق فعالية دورها في هذا المجال، لتحديد بعض المتطلبات اللازمة لنهوض المدرسة الثانوية بدورها في مجال تنمية القيم العلمية لطلابها إضافة إلى تحديد بعض الاعتبارات لضمان فعالية دورها في هذا المجال.

وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي مستخدماً الأدوات التالية:

- استبيان موجه إلى المدارس الثانوية العامة حول مفهوم القيم العلمية.
- استبيان موجه إلى المدارس الثانوية العامة حول واقع دور المدرسة الثانوية في تنمية القيم العلمية لدى طلابها.
- مقابلة مع بعض موجهي العلوم والرياضيات للوقوف على بعض الاعتبارات لتفعيل دور المدرسة في تنمية القيم العلمية.

وتوصلت الدراسة إلى إن هناك درجة متناسبة من الوعي بأهمية العلم وعلاقته الوثيقة بحياة الإنسان وبناء المجتمعات لدى كل من المعلمين والطلاب، وأن المناهج الدراسية والبيئية الأكاديمية التي يعيشها الطلاب داخل المدرسة تأتي في المرتبة الأولى من حيث القوي والعوامل المؤثرة على تنمية القيم العلمية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وجه الاتفاق والاختلاف بين الدراستين:

تتفق الدراستان في أهمية تضمين القيم في المناهج، وذلك لدور المناهج الهام في التأثير على التلاميذ.

وتختلف الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية في أن الدراسة السابقة اهتمت بالقيم العلمية بينما الدراسة الحالية اهتمت بالقيم الأخلاقية.

كما أن الدراسة السابقة استخدمت ثلاث أدوات وهي: (استبانة للمعلمين - استبانة للطلاب - مقابلة مع بعض الموجهين)، بينما استخدمت الدراسة الحالية: (أداة تحليل المحتوى - استبانة للخبراء - اختبار لقياس مدى اكتساب التلاميذ للقيم).

تعليق على الدراسات التي تتعلق بالقيم في المواد الدراسية المختلفة:

من خلال اطلاع الباحث على الدراسات السابقة وتحليلها ومعرفة مضمونها والأدوات التي استخدمتها كل دراسة من الدراسات. تبين أن الدراسات السابقة تشترك في بعض الجوانب وتختلف في جوانب أخرى.

فقد اتفقت دراسة أبو ججوح (1999) ودراسة الغوراني (1995) في أنهما تناولتا مجال القيم البيئية بالدراسة والبحث واتفقتا كذلك على أن هناك قصور واضح في تغطية المناهج الدراسية التي كانت قيد الدراسة للقيم البيئية.

وانفقت دراسة عطوة (1995) مع دراسة الفرا والآغا (1996) في أنهما لم تفردا دراستهما لمجال محدد من مجالات القيم بل اهتمت الدراستان بجميع مجالات القيم أو بالقيم بشكل عام، وانفقتا كذلك في النتائج، حيث أكدت نتائجهما حاجة المناهج الدراسية المتناولة بالبحث إلى مراجعة دقيقة لغياب بعض القيم أو طغيان بعضها على الآخر أو وجود خلل في توزيع هذه القيم على المناهج الدراسية للصفوف المختلفة، لكن اختلفت الدراستان في أن كل منها تناول مقررات دراسية مختلفة.

ومن الدراسات التي تناولت القيم العلمية دراسة مكرم (2002) حيث اهتمت هذه الدراسة بالمراحل الثانوية والتعرف على دور المدرسة والمشكلات التي تعيق فعالية دورها في هذا المجال، وكذلك تحديد بعض الاعتبارات لضمان فعالية دورها في هذا المجال .

المحور الثاني: الدراسات التي تتعلق بالقيم في مجال اللغة العربية.

1- دراسة مقدادى (1997)

بعنوان: القيم التربوية في كتب القراءة العربية الأساسية في التعليم الأساسي في الأردن من الرابع إلى العاشر.

هدفت الدراسة إلى: التعرف على القيم التربوية في كتب القراءة العربية الأساسية في التعليم الأساسي في الأردن من الرابع إلى العاشر.

وقد اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

وقام الباحث بإعداد قائمة للقيم وفي ضوءها تم تحليل الكتب بعد التأكد من صدقها وثباتها واستخدام في ذلك أسلوب تحليل المحتوى لتعيين القيم التربوية متخذاً الجملة وحدة للتحليل ورصد تكرارات القيم ونسبتها المئوية في تلك الكتب، أما عينة الدراسة فاقترنت على كتب القراءة العربية في التعليم الأساسي من الأول إلى العاشر.

وخرجت الدراسة بأن كتب القراءة لم تشمل علي قيم مهمة مثل قيمة الانتماء، حيث وجد أن هناك قيمة قد تكررت كثيراً مثل التعاون والشجاعة والرحمة وإتقان العمل واحترام الآخرين.

وأوصت الدراسة بضرورة التخطيط الموضوعي المدروس من قبل المؤلفين للموضوعات المختارة بحيث تشكل توازناً بين القيم المطلوب غرسها في التلاميذ.

وجه الاتفاق والاختلاف بين الدراستين:

وجه الاتفاق بين الدراسة السابقة والدراسة الحالية هو الاهتمام بالقيم في مقرر اللغة العربية، وكذلك وضع قائمة للقيم وتحليل الكتب لتعيين القيم المتوفرة فيها. أما وجه الاختلاف فيظهر في أن الدراسة السابقة اهتمت بالقيم التربوية بينما الدراسة الحالية اهتمت بالقيم الأخلاقية

وكذلك اهتمت الدراسة السابقة بكتب اللغة العربية من الصف الرابع حتى العاشر، أما الدراسة الحالية فاهتمت بكتب لغتنا الجميلة من الصف الأول حتى الرابع الأساسي.

2- دراسة بربخ (2000)

بعنوان: القيم المتضمنة في كتابي القراءة للصفين العاشر والحادي عشر بمحافظات غزة بفلسطين.

هدفت الدراسة إلي: معرفة القيم المتضمنة في كتابي القراءة للصفين العاشر والحادي عشر بمحافظات غزة بفلسطين، وبناء تصور مقترح لتنمية القيم الدينية والخلقية لطلاب المرحلة الثانوية من خلال منهاج القراءة للصفين العاشر والحادي عشر.

ولتحقيق ذلك قام الباحث بإعداد أداة الدراسة وهي قائمة للقيم ليتم في ضوءها تحليل الكتابين، وبعد التحليل توصلت الدراسة إلي أن كتابي القراءة للصف العاشر والحادي عشر احتمالاً علي مجالات القيم الواردة في القائمة ولكن بنسب متفاوتة، واقتصرت عينة الدراسة علي كتابي القراءة للصفين العاشر والحادي عشر بفلسطين.

واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي منهاجاً لدراسته.

وقد أوصى الباحث بإعادة النظر في محتوى مناهج القراءة من حيث زيادة المساحة المخصصة لتناول القيم التي تلبى حاجة الأفراد والمجتمع الفلسطيني، وكذلك زيادة التركيز علي القيم الدينية والأسرية والاجتماعية.

وجه الاتفاق والاختلاف بين الدراستين:

يظهر الاتفاق بين الدراستين في أن كلتا الدراستين اهتمتا بالقيم في مقرر اللغة العربية، بينما الاختلاف بين الدراستين يتضح في أن الدراسة السابقة اهتمت بالقيم بشكل عام وكتابي القراءة للصفين العاشر والحادي عشر بينما الدراسة الحالية اهتمت بالقيم الأخلاقية المتضمنة في كتب لغتنا الجميلة للصفوف من الأول إلى الرابع الأساسي.

3- دراسة التلوي (2001)

بعنوان: القيم المتوفرة في كتب القراءة والنصوص المقررة علي طلبة الصفوف السابع والثامن والتاسع من مرحلة التعليم الأساسي بمحافظات غزة للعام الدراسي (2000 - 2001)م

هدفت الدراسة إلي: معرفة مدي توفر القيم في كتب القراءة والنصوص المقررة علي طلبة الصفوف السابع والثامن والتاسع من مرحلة التعليم الأساسي بمحافظات غزة للعام الدراسي

(2000 - 2001)م

وقد تمثلت عينة الدراسة في تحليل محتوى موضوعات القراءة فقط في الكتب الثلاثة، ولتحقيق ذلك قام الباحث بإعداد معيار للقيم ومن ثم قام بتحليل الكتب مرة ثانية بعد شهر لقياس مدى توافر هذه القيم في الكتب المذكورة.

واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي منهاجاً لدراسته.

وقد توصلت الدراسة إلي أن القيم بمجالاتها المختلفة متوفرة إلي حد كبير في كتب القراءة والنصوص للصفوف الثلاثة ولكن بنسب متفاوتة.

وقد أوصى الباحث بضرورة توحيد جهود كل المعنيين بالعملية التعليمية من أجل القيام بعملية مراجعة وتقييم شاملة لقيمتها وطرائق إكسابها وبالتالي تعزيز القيم الإيجابية والتخلص من القيم السلبية.

وجه الاتفاق والاختلاف بين الدراستين:

وجه الاتفاق بين الدراستين يظهر في أن كلتا الدراستين اهتمت بالقيم في مقرر اللغة العربية، أما وجه الاختلاف فيظهر في أن الدراسة السابقة اهتمت بالقيم بشكل عام وفي الصفوف السابع والثامن والتاسع أما الدراسة الحالية اهتمت بالقيم الأخلاقية في كتاب لغتنا الجميلة للصفوف من الأول إلى الرابع الأساسي.

4- دراسة الكندري (2002)

بعنوان: المحتوى العلمي لكتب اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية والقيم الموجهة بها في دولة الكويت.

هدفت الدراسة إلي: التعرف علي العلاقات التي تربط بين المحتوى العلمي لكتب اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية وبين القيم الموجهة التي تزخر بها الوثائق التربوية والتي تعتبر الإطار العام لمفردات النظام التربوي القائم، ومعرفة مدى صلاحية هذه الكتب الدراسية وفق القيم الأخلاقية المرغوب توافرها في سلوك المتعلم.

وقد قام الباحث بوضع قيم محددة وقام بتحليل الكتب وفقاً لهذه القيم المحددة وتوصلت الدراسة إلي أن هناك تكثيف للكلمات ذات المرجعية الدينية أو الدلالة الأخلاقية، أما عينة الدراسة فاقترنت على كتب اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في دولة الكويت.

واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي منهاجاً لدراسته.

وأوصى الباحث بضرورة إعادة النظر في كتب اللغة العربية المقررة علي المرحلة الابتدائية بالشكل الذي يضيف نوعاً من التدرج في القيم من الأيسر إلي الأصعب ليتمشي مع مطالب النمو في هذه المرحلة وضرورة التركيز علي القيم ذات الطابع المحسوس في بداية المرحلة.

وجه الاتفاق والاختلاف بين الدراستين:

وجه الاتفاق بين الدراستين يظهر في الاهتمام بالقيم الأخلاقية في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية من الصف الأول إلى الصف الرابع الأساسي، كما قام الباحثان بتحليل كتب اللغة العربية للصفوف آنفة الذكر. أما الاختلاف فيظهر في أن الباحث في الدراسة الحالية قام بعرض التحليل على مجموعة من الخبراء لأخذ آرائهم في مدى توافر هذه القيم في كتب لغتنا الجميلة، وكذلك قام الباحث الحالي بتطبيق اختبار لقياس مدى اكتساب التلاميذ للقيم الأخلاقية.

5- دراسة سلوت (2005)

بعنوان: مفاهيم القيم المتضمنة في الأناشيد المقدمة لطلبة المرحلة الأساسية الدنيا في مدارس فلسطين.

هدفت الدراسة إلي: الإجابة علي الأسئلة التالية:

1- ما أهم مجالات مفاهيم القيم التي يلزم توافرها في الأناشيد المقدمة لطلبة المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر الخبراء؟

2- ما أهم مفاهيم القيم التي يلزم توافرها في كل مجال من المجالات المحددة من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين؟

3- ما مستوي توافر مفاهيم القيم في الأناشيد المقدمة لطلبة المرحلة الأساسية الدنيا؟
وقد قامت الباحثة بإعداد قائمة للقيم اللازمة للمرحلة الأساسية الدنيا وبعد تأكد الباحثة من صدق الأداة قامت بتحليل الأناشيد المتضمنة في كتب لغتنا الجميلة للصفوف الثلاثة الأولي التي تشتمل على عينة الدراسة.

واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي منهاجاً لدراستها.

وقد توصلت الدراسة إلي أن الكتب الثلاثة اشتملت علي جميع مجالات مفاهيم القيم غير أن مفاهيم القيم الأساسية لم يرد أي منها في كتاب الصف الثالث الابتدائي.

وبعدها خرجت الدراسة بعدد من التوصيات منها:

1- ضرورة اهتمام واضعي المناهج الدراسية بجميع القيم المرغوبة وبشكل متوازن.

2- توحيد كل الجهود من أجل الارتقاء بالطفل الفلسطيني وبناء جيل قادر علي تحمل المسؤولية.

3- أن تراعي المعايير المرتبطة بطبيعة شعر الأطفال عند اختيار أشعار وأناشيد الأطفال.

4- أن تكون الأناشيد المختارة قادرة علي تنمية الجانب الإبداعي الخلاق في الأطفال.

وجه الاتفاق والاختلاف بين الدراستين:

يتمثل الاتفاق بين الدراستين في أن كلاهما اهتم بالقيم في كتب لغتنا الجميلة بينما الاختلاف يظهر في أن الدراسة السابقة اهتمت بالقيم بشكل عام في المراحل الثلاث الأساسية الأولى بينما الدراسة الحالية اهتمت بالقيم الأخلاقية في كتب لغتنا الجميلة للصفوف من الأول إلى الرابع الأساسي، كما قام الباحث الحالي بعمل اختبار لقياس مدى اكتساب التلاميذ للقيم الأخلاقية.

6- دراسة طباسي (2006)

بعنوان: إثراء كتاب المطالعة والنصوص للصف التاسع الأساسي بفلسطين بالقيم الدينية الواردة في سورة يوسف عليه السلام.

هدفت الدراسة إلى: استخراج القيم الدينية المتضمنة في سورة يوسف عليه السلام ومعرفة مدى اشتمال كتاب المطالعة والنصوص لهذه القيم وكذلك معرفة القيم التي لم ترد في هذا الكتاب. وقد قام الباحث بإعداد قائمة للقيم الدينية الواردة في سورة يوسف عليه السلام. وفي ضوء هذه القائمة تم تحليل كتاب المطالعة والنصوص الذي يمثل عينة الدراسة لمعرفة مدى تضمنه لهذه القيم حيث اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي لتحليل محتوى الكتاب واستخراج القيم الدينية منه.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

- أن كتاب المطالعة والنصوص للصف التاسع قد توفرت فيه القيم الدينية الواردة في سورة يوسف عليه السلام بنسب متفاوتة أعلاها (30%) وأدناها (4%).
- أن هناك كثيراً من القيم تحتاج إلى إثراء في المجالات التسعة خاصة المجال العقدي كقيم الإيمان بالله تعالى والكتب السماوية والإيمان باليوم الآخر والقضاء والقدر والبعث والتوكل على الله والرجاء وغيرها.
- وقد خرجت الدراسة بعدة توصيات منها:
- ضرورة استمداد القيم التربوية والتعليمية من القرآن الكريم.
- الاهتمام بالقيم الإسلامية الواردة في سورة يوسف عليه السلام ليعرفها المعلم والطالب.
- استخدام الأساليب المتعددة والمتنوعة لغرس القيم الدينية في نفوس طلابنا .

وجه الاتفاق والاختلاف بين الدراستين:

يتمثل الاتفاق بين الدراستين في أن كلتا الدراستين قد اهتمت بالقيم في مقرر اللغة العربية، كما أن كلتا الدراستين تم فيهما تحليل الكتب الدراسية المحددة في كل دراسة. أما وجه الاختلاف فيظهر في أن الدراسة السابقة اهتمت بالقيم الدينية بينما الدراسة الحالية اهتمت بالقيم

الأخلاقية، وكذلك قام الباحث في الدراسة السابقة بتحليل كتاب اللغة العربية للصف التاسع الأساسي بينما الدراسة الحالية حللت كتب لغتنا الجميلة للصفوف من الأول إلى الرابع الأساسي، كما أن الدراسة الحالية قامت بتطبيق اختبار لقياس مدى اكتساب التلاميذ للقيم الأخلاقية.

تعليق علي الدراسات التي تتعلق بالقيم في مجال اللغة العربية

لقد تناول الباحثون في دراسات هذا المحور فروع اللغة العربية المختلفة كمادة لدراسة القيم من خلالها، فمنهم من اتخذ من دروس القراءة العربية والنصوص مادة خصبة لدراسته مثل دراسة (بربخ - الكندري - مقدادي - التلوي) ومنهم من اتخذ من دروس المطالعة مادة خصبة للبحث مثل (طباسي)، ومنهم من اتخذ من الشعر بشكل عام مادة لبحثه باعتبار أن غرس القيم هدفاً واضحاً من أهدافه مثل دراسة (نور سلوت)، وقد اتفقت هذه الدراسات في بعض الجوانب واختلفت في جوانب أخرى حيث حللت هذه الدراسات الكتب للوقوف علي القيم المتوفرة فيها وقد أوصت كل دراسة علي حدة واضعي المناهج بالاهتمام الجيد بالقيم بشكل عام وبأن تتناسب مع المستوي العقلي للطلاب وأن تكون ملبية لحاجاتهم وحقوقهم ورغباتهم ومعدلة لسلوكهم.

المحور الثالث: الدراسات الأجنبية التي اهتمت بموضوع القيم في المقررات الدراسية

1- دراسة سوليفان وياندل (SULLIVAN & YANDELL) (1990)

بغوان: مدي فعالية القيم الأخلاقية والدينية الموجودة في كتب الأطفال في التأثير علي النسق القيمي لديهم.

هدفت الدراسة إلي: الكشف عن القيم الدينية والأخلاقية المتضمنة في مجموعة من كتب الأطفال والتعرف علي مدي استيعاب الأطفال لتلك القيم من خلال تحليل محتوى مجموعة من الكتب القصصية والخيالية والواقعية.

استعان الباحث بآراء الباحثين والخبراء في أدب الأطفال وثلاثة خبراء من المتخصصين في مجال التربية وقام بإجراء مقابلات شخصية مع طلاب الصف السادس من الجنسين. وقد أسفرت الدراسة عن وجود قصور واضح في المجهود القيمي لتلك الكتب وبالذات القيم الدينية والأخلاقية.

واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي منهاجاً لدراسته.

وجه الاتفاق والاختلاف بين الدراستين:

وجه الاتفاق هو الاهتمام بالقيم الأخلاقية في كلتا الدراستين.

أما وجه الاختلاف فقد اهتمت الدراسة السابقة بالقيم في كتب الأطفال، أما الدراسة الحالية فقد اهتمت بالقيم في كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الدنيا.

وكذلك أداة الدراسة حيث استعانت الدراسة السابقة بآراء المتخصصين وإجراء مقابلات مع الطلبة، بينما الباحث في الدراسة الحالية استعان بآراء المتخصصين التربويين وقام بتطبيق اختيار لقياس مدى اكتساب التلاميذ للقيم الأخلاقية.

2- دراسة هيليري راين (HILARY RYAN) (1991)

بعنوان: قياس القيم في المدارس والتعرف علي القيم المتناقضة وكيفية تسويتها بطريقة إبداعية وبناءة.

هدفت الدراسة إلي: وضع إطار لقياس القيم في المدارس، والتعرف علي القيم المتناقضة وكيفية تسويتها بطريقة إبداعية وبناءة.

استخدمت الباحثة استبانة مكونة من ثلاثة أجزاء وهي: (خبرة المعلم التدريسية - وجهات النظر المتعلقة بالقيم نحو منهاج اللغة الإنجليزية - وجهات النظر المتعلقة بالمنهاج الوطني).

وكانت عينة الدراسة من مجموعة المدارس الشاملة في ولاية (مولاندر الجنوبية) التي تقدم التعليم لما يزيد على (2000) طالب.

واتبعت الباحثة المنهج التجريبي منهاجاً لدراستها.

وبعد التطبيق توصلت إلي نتائج منها.

1- يمكن لمجموعة من القيم أن تعمل كقوة كبيرة تساهم في اهتمام الناس وتحفيزهم.

2- التمسك الأعمى بالقيم ربما يكون خطيراً.

3- علي المؤسسات أن تراجع قيمها وأن تجعل مراقبة ومحاسبة كاملة لهذه القيم.

وجه الاتفاق والاختلاف بين الدراستين:

وجه الاتفاق هو اهتمام الدراستين بالقيم في المناهج، أما وجه الاختلاف فيظهر في

اهتمام الدراسة السابقة بالقيم في المدارس ككل أما الدراسة الحالية فتهم بالقيم الأخلاقية في كتب

لغتنا الجميلة للصفوف من الأول إلى الرابع الأساسي.

وكذلك كانت أداة الباحثة في البحث السابقة استبانة بينما طبق الباحث في الدراسة الحالية اختبار

لقياس مدى اكتساب التلاميذ للقيم الأخلاقية.

3- دراسة ما نترك (MANTRAK) (1993)

بعنوان: تأثير القيم في المناهج الثانوية في ماليزيا علي الإدراك الحسي والقدرات.

هدفت الدراسة إلي: التعرف علي مدى تأثير القيم في المناهج الثانوية في ماليزيا علي الإدراك

الحسي والقدرات.

قام الباحث بإعداد استبانة حول القيم ووزعها علي الطلاب ووزع استفتاء علي المدرسين ضمن أدواته وبعد التطبيق القيم علي المناهج توصل الباحث إلي نتائج منها:

1- أن هناك دعوة لتخطيط المناهج الثانوية في ماليزيا بصورة موضوعية، حتى تتوحد مع

التربية والوقوف علي ما في المنهج من إدراك حسي بصورة كاملة وتامة للمعلمين.

2- من خلال الدراسة تبين أنه عندما يدرك المتعلم أفكاره فإنه ينمي القيم ويكون قادراً علي

تشجيع غيره من بني البشر ويحقق أهدافه ويبدع.

واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي منهاجاً لدراسته.

وجه الاتفاق والاختلاف بين الدراستين:

وجه الاتفاق واضح بين الدراستين في الاهتمام بالقيم في المناهج، بينما الاختلاف في أن

الدراسة السابقة اهتمت بالقيم عامة في المناهج الثانوية بينما الدراسة الحالية اهتمت بالقيم

الأخلاقية في كتب لغتنا الجميلة للصفوف من الأول إلى الرابع.

وكذلك هناك اختلاف في أدوات الدراسة، حيث استخدمت الدراسة السابقة استبانة واستفتاء بينما

الباحث في الدراسة الحالية استخدم اختبار وتحليل محتوى.

4- دراسة جوردن (GORDON) (1995)

بعنوان: القيم في المنهاج الخفي

تهدف الدراسة إلي: التعرف علي القيم من خلال المنهاج الخفي.

استخدم الباحث واستعان باستبانة للتعرف علي القيم من خلال خمسة أسئلة هي:

أ- ما تصورك للقيم المستقرة في المنهاج الخفي؟

ب-ما الطريقة المفضلة في استقطاب هذه القيم؟

ت-هل هذه القيم إيجابية أم سلبية؟

ث-هل القيم في المنهاج الخفي مرتبة ترتيباً تفصيلاً أم مرتبة ترتيباً عشوائياً؟

ج- هل القيم توجد بصفة ثقافية حضارية؟

وقد توصلت الدراسة إلي نتائج منها.

1- تشير الدراسة إلي أن المنهاج الخفي يؤثر ويشارك في إكساب السلبية للتلاميذ.

2- أثبتت الدراسة أن وجود بعض القيم لدي التلاميذ أدي إلي تنمية القيم لديهم إلا أنه لا

توجد إدارة من المعلمين أنفسهم وضمير علي تنمية القيم.

وجه الاتفاق والاختلاف بين الدراستين

وجه الاتفاق واضح بين الدراستين في الاهتمام بالقيم في المناهج. وجه الاختلاف في أن الدراسة السابقة اهتمت بشكل عام في المنهاج الخفي بينما الدراسة الحالية اهتمت بالقيم الأخلاقية في المنهاج المعلن. وكذلك الاختلاف واضح في الأدوات حيث استخدم الباحث في الدراسة السابقة استبانة بينما الباحث في الدراسة الحالية استخدم الاختبار والتحليل.

مقارنة بين الدراسات العربية والدراسات الأجنبية

من الملاحظ أن كل الدراسات العربية والأجنبية في هذا الموضوع اهتمت بالقيم في المناهج المقررة علي الطلاب وذلك لتحديد القيم الموجودة وتعزيزها واستكمال القيم الناقصة. أما وجه الاختلاف بين الدراسات العربية والأجنبية في هذا الموضوع فتظهر جلية في كيفية التحليل، واستخلاص القيم الموجودة، وفي الفئة المستهدفة من وراء هذا التحليل.

تعليق عام علي الدراسات السابقة

من خلال اطلاع الباحث علي الدراسات السابقة وجد الباحث بأن هناك جهوداً لا يمكن تجاهلها في مجال القيم في المناهج الدراسية المختلفة، فقد عثر الباحث على عدد من الدراسات اختلفت فيها آراء الباحثين كل بحسب تخصصه ومجاله في تناولهم للقيم، كما وجد الباحث تنوع هذه الدراسات في تناولها للقيم، كما واتفقت هذه الدراسات فيما بينها في جوانب واختلفت في جوانب أخرى تظهر فيما يلي:

لقد اتفقت معظم الدراسات السابقة في التالي:

- 1- أن هناك قصوراً واضحاً في تناول المقررات الدراسية المختلفة للقيم ويتضح ذلك من خلال غياب كبير للكثير من القيم الهامة في بناء الأجيال.
- 2- أن هناك خللاً في توزيع القيم علي المراحل الدراسية المتتالية. واختلفت في استخدامها لأدوات الدراسة، فكل دراسة استخدمت المناسب لها.

الفصل الرابع أدوات الدراسة وإجراءاتها

- منهج الدراسة
- مجتمع الدراسة
- عينة الدراسة
- أدوات الدراسة
- إجراءات الدراسة
- الأساليب الإحصائية

الفصل الرابع إجراءات الدراسة

مقدمة:

تناول الباحث في هذا الفصل توضيح مفصل لكل من منهج الدراسة، عينة الدراسة، أدوات الدراسة، (بناء الاستبانة - بناء الاختبار)، تطبيق الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة فيها. و فيما يلي وصف للعناصر السابقة من إجراءات الدراسة:

أولاً: منهج الدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وهو: "طريقة في البحث عن الحاضر، تهدف إلى تجهيز بيانات لإثبات فروض معينة تمهيداً للإجابة عن تساؤلات محددة سلفاً بدقة تتعلق بالظواهر الحالية والأحداث الراهنة التي يمكن جمع المعلومات عنها في زمان إجراء البحث، وذلك باستخدام أدوات معينة" (الأغا، 1997 : 73).
من خلال هذا المنهج يحاول الباحث وصف ظاهرة موضوع الدراسة وتحليل بياناتها وبيان العلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها.

ثانياً: مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من كتب لغتنا الجميلة للصفوف من الأول إلى الرابع الأساسي. ويتكون أيضاً من خبراء المناهج (أساتذة في الجامعات ومشرفين ومعلمين) في محافظات غزة للعام (2008 - 2009).

كما يتكون مجتمع الدراسة من تلاميذ الصف الرابع الأساسي في محافظة خان يونس للعام الدراسي (2008 - 2009) والبالغ عددهم (3004) تلميذ وتلميذة، (1514) تلميذ و(1490) تلميذة.

ثالثاً: عينة الدراسة:

أ- عينة الخبراء:

اشتملت عينة الدراسة على (46) خبيراً من الخبراء في محافظات غزة للعام الدراسي (2008-2009)، وقد وزعت الاستبانة على أفراد العينة بنسبة معينة. والجدول التالي توضح توزيع أفراد عينة الدراسة:

جدول رقم (1)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

النسبة المئوية	العدد	
67.39	31	ذكر
32.61	15	أنثى
100	46	المجموع

جدول رقم (2)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي

النسبة المئوية	العدد	
17.39	8	دبلوم
60.87	28	بكالوريوس
21.74	10	ماجستير فأكثر
100	46	المجموع

جدول رقم (3)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة

النسبة المئوية	العدد	
23.91	11	اقل من 5 سنوات
26.09	12	من 5-10 سنوات
50.00	23	أكثر من 10 سنوات
100	46	المجموع

ب- عينة التلاميذ:

اشتملت عينة الدراسة على (346) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الرابع الأساسي في محافظة خان يونس للعام الدراسي (2008-2009)، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، وقد طبق الاختبار على أفراد العينة بنسبة (12%) تقريباً من أفراد المجتمع الأصلي، والجدول التالي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة:

جدول رقم (4)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

النسبة المئوية	العدد	
53.76	186	ذكر
46.24	160	أنثى
100	346	المجموع

وفيما يلي جدول يوضح أسماء المدارس التي أخذت منها عينة الدراسة:

جدول (5)

يوضح أسماء المدارس التي أخذت منها عينة الدراسة

العدد	اسم المدرسة
69	شهداء خان يونس - بنات
45	شهداء خان يونس - بنين
51	عبسان الجديدة - بنات
39	عبسان الجديدة - بنين
40	حاتم الطائي - بنات
38	حاتم الطائي - بنين
38	ابن النفيس - بنين
26	عبد الله صيام - بنين
346	المجموع

رابعاً: أدوات الدراسة :

1- استمارة تحليل محتوى كتب لغتنا الجميلة للصفوف من (الأول إلى الرابع الأساسي). انظر

ملحق رقم (1).

2- قائمة للقيم الأخلاقية. انظر ملحق رقم (3).

3- بناء استبانة للخبراء للتعرف على مدى توفر القيم الأخلاقية في كتب لغتنا الجميلة

للصفوف من الأول إلى الرابع الأساسي. انظر ملحق رقم (4).

4- بناء اختبار لقياس مدى اكتساب القيم الأخلاقية. انظر ملحق رقم (6).

توصيف كتب لغتنا الجميلة للصفوف الأربعة:

1- كتاب الصف الأول الأساسي: ويقع في جزأين بواقع جزء لكل فصل دراسي، وكل جزء

جاء في مجلد مستقل طباعة (2006-2007).

الجزء الأول: يقع في مئة وخمس وخمسين صفحة، تضمنت ثلاثة عشر درساً موزعة على أربع وحدات دراسية.

الجزء الثاني: يقع في مئة وتسع وثلاثين صفحة، تضمنت ثلاثة عشر درساً موزعة على خمس وحدات دراسية.

2- كتاب الصف الثاني الأساسي: ويقع في جزأين بواقع جزء لكل فصل دراسي، وكل جزء

جاء في مجلد مستقل طباعة (2008-2009).

الجزء الأول: يقع في مئة وثلاث وعشرين صفحة، تضمنت اثني عشر درساً موزعة على أربع وحدات دراسية.

الجزء الثاني: يقع في مئة وتسع وثلاثين صفحة، تضمنت اثني عشر درساً موزعة على أربع وحدات دراسية.

3- كتاب الصف الثالث الأساسي: ويقع في جزأين بواقع جزء لكل فصل دراسي، وكل

جزء جاء في مجلد مستقل طباعة (2008-2009).

الجزء الأول: يقع في مئة وثلاث وعشرين صفحة، تضمنت اثني عشر درساً.

الجزء الثاني: يقع في مئة وثلاث وعشرين صفحة، تضمنت اثني عشر درساً.

4- كتاب الصف الرابع الأساسي: ويقع في جزأين بواقع جزء لكل فصل دراسي، وكل

جزء جاء في مجلد مستقل طباعة (2007-2008).

الجزء الأول: يقع في مئة وإحدى وثلاثين صفحة، تضمنت اثني عشر درساً.

الجزء الثاني: يقع في مئة وإحدى وثلاثين صفحة، تضمنت اثني عشر درساً.

أولاً: أداة تحليل المحتوى لكتب لغتنا الجميلة للصفوف من الأول إلى الرابع الأساسي:

إعداد: الباحث:

لما كان الهدف الأساسي من الدراسة هو التعرف على "القيم الأخلاقية المتضمنة في

محتوي كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الدنيا ومدى اكتساب تلاميذ الصف الرابع

لها". قام الباحث بتحليل كتب لغتنا الجميلة للصفوف من (الأول إلى الرابع الأساسي) لتحديد تلك

القيم الأخلاقية.

ولقد مرت عملية تحليل المحتوى بعدة خطوات هي:

1- استخراج القيم الأخلاقية:

أ- تحديد الهدف من عملية التحليل: تهدف عملية التحليل إلى استخراج القيم الأخلاقية المتضمنة في كتاب لغتنا الجميلة للصفوف من (الأول إلى الرابع الأساسي) للعام الدراسي (2008/2009).

ب- فئة التحليل: وهي مجموعة من التصنيفات أو الفصائل، يقوم الباحث بإعدادها طبقاً لنوعية المحتوى وطبيعة هدف التحليل، لكي يستخدمها في وصف، وتصنيف المحتوى بأعلى نسبة ممكنة من الموضوعية والشمول، بما يتيح إمكانية التحليل واستخراج النتائج بأسلوب سهل وميسر، ولقد اعتبر الباحث أن فئة التحليل هي القيم الأخلاقية الواردة في كتب لغتنا الجميلة للصفوف من (الأول إلى الرابع الأساسي).

ج- معيار التحليل: تبنى الباحث التعريف التالي للقيم الأخلاقية بأنها: المبادئ والمعايير التي توجه الفرد وتضبط سلوكه، منطلقة من المعايير الإسلامية والاجتماعية للمجتمع الفلسطيني.

د- بطاقة التحليل: يقصد بها استمارة تصمم لجمع البيانات وتبويب القيم الأخلاقية حسب مستوياتها، وهي تستخدم كعامل ضبط في عملية التحليل والتقدير ولقد صمم بطاقة بحيث تشمل العناصر التالية:

1- اسم القيمة الأخلاقية.

2- فئات التصنيف (أبعاد القيم الأخلاقية).

هـ- نتائج التحليل: أسفرت عملية التحليل عن وجود (46) قيمة أخلاقية في "المبادئ والمعايير التي توجه الفرد وتضبط سلوكه، منطلقة من المعايير الإسلامية والاجتماعية للمجتمع".

2- موضوعية أداة التحليل:

أ- ثبات التحليل عبر الزمن: ويقصد بثبات التحليل عبر الزمن هنا نسبة الاتفاق بين نتائج عمليات التحليل الثلاثة التي قام بإجرائها الباحث على كتاب لغتنا الجميلة للصف (الثاني) حيث كانت المدة الزمنية بين كل تحليل والآخر هي ثلاثة أسابيع تقريباً، وقد أسفرت عمليات التحليل عن وجود اتفاق كبير بين النتائج في المرات الثلاث التي قام بها الباحث كما في الجدول (6).

الجدول (6)

يوضح نتائج عمليات التحليل الثلاثة عبر الزمن

النسبة المئوية للاتفاق	الزيادة في عدد المهارات	عدد القيم الأخلاقية	عملية التحليل
0	-	72	الأولى
92.3%	6	78	الثانية
96.3%	3	81	الثالثة

ويتضح من الجدول (6) أن نسبة الاتفاق كانت عالية بين كل عمليتي تحليل متتاليتين حيث بلغت بين الأولى والثانية (92.3%) وبين الثانية والثالثة (96.3%) وهي نسبة تدل على ثبات عملية التحليل عبر الزمن.

ب- ثبات التحليل عبر الأفراد:

ويقصد به مدى الاتفاق بين نتائج التحليل التي توصل إليها الباحث وبين نتائج التحليل التي توصل إليها المختصون في مجال تدريس اللغة العربية، وقد اختار الباحث اثنين من المعلمين الذين لهم خبرة في تدريس اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا "الصف الثاني"، وطلب منهم القيام بعملية التحليل بشكل مستقل، وأسفرت النتائج عن وجود اتفاق كبير في عمليات التحليل وهذا يدل على صدق عملية التحليل وتم ذلك باستخدام معادلة هولستي (Holisti) لتحليل المضمون (طعيمة، 1987 : 181).

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{عدد نقاط الاتفاق}}{\text{عدد نقاط الاتفاق} + \text{عدد نقاط الاختلاف}} \times 100$$

الجدول (7)

يوضح معاملات الاتفاق (الثبات) في تحليل كتب لغتنا الجميلة للصفوف من الأول إلى الرابع الأساسي

المطلوب	نقاط الاتفاق	نقاط الاختلاف	مجموع النقاط	معامل الثبات
الباحث والمحلل الأول	74	7	81	0.91
الباحث والمحلل الثاني	73	8	81	0.90
المحلل الأول والمحلل الثاني	75	6	81	0.93
معامل الثبات الكلي				0.91

يتضح من الجدول رقم (7) أن نسبة الاتفاق بين الباحث والمحلل الأول كانت (0.91) وبين الباحث والمحلل الثاني (0.90) في حين كانت النسبة بين المحلل الأول والمحلل الثاني (0.93) ولقد كان معامل الثبات الكلي (0.91) مما يدل على صدق تحليل الباحث.

وبعد التأكد من ثبات تحليل المحتوى تم وضع القيم الأخلاقية في قائمة توضح تكرارها في الكتاب المقرر.

2- استبانة القيم الأخلاقية. انظر ملحق رقم (3)

تم إعداد قائمة للقيم الأخلاقية في ضوء تحليل الباحث لكتب لغتنا الجميلة ووضعها في قائمة احتوت على (46) قيمة أخلاقية تتدرج تحت أربعة أبعاد وهي:

جدول رقم (8)

يوضح أبعاد القيم الأخلاقية

عدد الفقرات	البعد
27	قيم أخلاقية ذاتية
11	قيم أخلاقية اجتماعية
3	قيم أخلاقية وطنية
5	قيم أخلاقية علمية
46	المجموع

صدق القائمة:

أولاً: صدق المحكمين:

يقصد به أن نقيس الأداة ما وضعت لقياسه. وقد تحقق الباحث من صدق قائمة القيم الأخلاقية عن طريق عرضها في صورتها الأولية على مجموعة من الأساتذة الاختصاصيين في المناهج وطرائق التدريس وعلم النفس ممن يعملون في الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملحوظاتهم حولها مناسبة فقراتها، ومدى انتماء الفقرات إلى كل بعد من الأبعاد الأربعة للقائمة، وكذلك وضوح صياغاتها اللغوية.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي:

جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي لقائمة القيم الأخلاقية بتطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (25) خبيراً، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة من فقرات قائمة القيم الأخلاقية والدرجة الكلية التي تنتمي إليه وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) والجداول التالية توضح ذلك:

جدول (9)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات بعد (القيم الأخلاقية الذاتية) والدرجة الكلية لها

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	الإيثار	0.506	دالة عند 0.01
2	احترام الوالدين وتقديرهما	0.613	دالة عند 0.01
5	المحافظة علي المرافق العامة	0.831	دالة عند 0.01
8	المحافظة علي النظافة	0.662	دالة عند 0.01
9	إتقان العمل	0.895	دالة عند 0.01
11	المحافظة علي النظام	0.696	دالة عند 0.01
13	القناعة	0.846	دالة عند 0.01
14	التسامح	0.732	دالة عند 0.01
15	تقدير عظمة الله عز وجل وتقدير نعمه	0.572	دالة عند 0.01
16	الأمانة	0.725	دالة عند 0.01
17	حب عمل الخير	0.735	دالة عند 0.01
18	العفو عند المقدرة	0.791	دالة عند 0.01
19	الابتعاد عن السلوكيات السيئة	0.628	دالة عند 0.01
22	الرفق بالحيوان	0.741	دالة عند 0.01
23	الكرم	0.754	دالة عند 0.01
24	كظم الغيظ	0.835	دالة عند 0.01
26	الكسب الحلال	0.744	دالة عند 0.01
28	خفض الصوت	0.723	دالة عند 0.01
29	التواضع	0.774	دالة عند 0.01
30	الصدق	0.777	دالة عند 0.01
31	الإخلاص في العمل	0.847	دالة عند 0.01
32	الصبر	0.823	دالة عند 0.01
34	الوفاء	0.792	دالة عند 0.01
37	العدل	0.770	دالة عند 0.01
40	عدم الثرثرة	0.798	دالة عند 0.01
43	الأدب في تناول الطعام والشراب	0.667	دالة عند 0.01

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
46	مراعاة حقوق الأطفال	0.643	دالة عند 0.01

ر الجدولية عند درجة حرية (2-25) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.396

ر الجدولية عند درجة حرية (2-25) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.505

جدول (10)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات بعد (القيم الأخلاقية الاجتماعية) والدرجة الكلية لها

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
3	التعاون	0.398	دالة عند 0.01
6	إكرام الضيف	0.728	دالة عند 0.01
7	احترام الآخرين	0.776	دالة عند 0.01
10	التنافس الشريف	0.883	دالة عند 0.01
20	تقدير المهن واحترام أصحابها	0.698	دالة عند 0.01
21	الإحسان	0.887	دالة عند 0.01
25	العطف علي الآخرين	0.859	دالة عند 0.01
27	حب الصديق والاعتزاز به	0.592	دالة عند 0.01
36	صلة الأرحام	0.767	دالة عند 0.01
39	زيارة المرضى	0.792	دالة عند 0.01
42	تقديم النصيحة للآخرين	0.712	دالة عند 0.01

ر الجدولية عند درجة حرية (2-25) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.396

ر الجدولية عند درجة حرية (2-25) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.505

جدول (11)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات بعد (القيم الأخلاقية الوطنية) والدرجة الكلية لها

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
4	حب الوطن والدفاع عنه	0.817	دالة عند 0.01
12	حب الأرض والمحافظة عليها	0.865	دالة عند 0.01
45	المحافظة علي الأماكن المقدسة	0.686	دالة عند 0.01

ر الجدولية عند درجة حرية (2-25) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.396

ر الجدولية عند درجة حرية (2-25) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.505

جدول (12)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات بعد (القيم الأخلاقية العلمية) والدرجة الكلية لها

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
33	تقدير المعلم	0.854	دالة عند 0.01
35	ترشيد استهلاك الكهرباء	0.832	دالة عند 0.01
38	حب المدرسة	0.673	دالة عند 0.01
41	ترشيد استخدام المياه	0.847	دالة عند 0.01
44	تقدير التقدم العلمي	0.746	دالة عند 0.01

ر الجدولية عند درجة حرية (2-25) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.396

ر الجدولية عند درجة حرية (2-25) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.505

يتضح من الجداول السابقة أن جميع الأبعاد ترتبط بالدرجة الكلية للقائمة ارتباطاً ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01، 0.05) وهذا يؤكد أن القائمة تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

للتحقق من الصدق البنائي للأبعاد قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد الاستبانة والأبعاد الأخرى وكذلك كل بعد بالدرجة الكلية للاستبانة والجدول (13) يوضح ذلك.

الجدول (13)

مصنوفة معاملات ارتباط كل مجال من مجالات قائمة القيم والمجالات الأخرى وكذلك مع الدرجة الكلية

المجالات	مجموع	قيم أخلاقية ذاتية	قيم أخلاقية اجتماعية	قيم أخلاقية وطنية	قيم أخلاقية علمية
مجموع	1	-	-	-	-
قيم أخلاقية ذاتية	0.991	1	-	-	-
قيم أخلاقية اجتماعية	0.958	0.928	1	-	-
قيم أخلاقية وطنية	0.757	0.731	0.659	1	-
قيم أخلاقية علمية	0.892	0.852	0.842	0.632	1

ر الجدولية عند درجة حرية (2-25) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.396

ر الجدولية عند درجة حرية (2-25) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.505

يتضح من الجدول السابق أن جميع الأبعاد ترتبط ببعضها البعض وبالدرجة الكلية للاستبانة ارتباطاً ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) وهذا يؤكد أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي.

ثالثاً: ثبات الاستبانة:

تم تقدير ثبات الاستبانة على أفراد العينة الاستطلاعية وذلك باستخدام طريقتي معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية.

1- طريقة التجزئة النصفية:

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية حيث احتسبت درجة النصف الأول لكل بعد من أبعاد الاستبانة وكذلك درجة النصف الثاني من الدرجات وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون والجدول (14) يوضح ذلك:

الجدول (14)

يوضح معاملات الارتباط بين نصفي كل بعد من أبعاد الاستبانة

وكذلك الاستبانة ككل قبل التعديل ومعامل الثبات بعد التعديل

الأبعاد	عدد الفقرات	الارتباط قبل التعديل	معامل الثبات بعد التعديل
قيم أخلاقية ذاتية	*27	0.944	0.949
قيم أخلاقية اجتماعية	*11	0.926	0.934
قيم أخلاقية وطنية	*3	0.461	0.566
قيم أخلاقية علمية	*5	0.765	0.792
الدرجة الكلية	46	0.945	0.950

* تم استخدام معامل جتمان لأن النصفين غير متساويين.

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية بعد التعديل جميعها فوق (0.566) وأن معامل الثبات الكلي (0.950) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

2- طريقة ألفا كرونباخ:

استخدم الباحث طريقة أخرى من طرق حساب الثبات، وذلك لإيجاد معامل ثبات الاستبانة، حيث حصلت على قيمة معامل ألفا لكل بعد من أبعاد الاستبانة وكذلك للاستبانة ككل والجدول (15) يوضح ذلك:

الجدول (15)

يوضح معاملات ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد الاستبانة وكذلك للاستبانة ككل

معامل ألفا كرونباخ	عدد الفقرات	البعد
0.966	27	قيم أخلاقية ذاتية
0.915	11	قيم أخلاقية اجتماعية
0.697	3	قيم أخلاقية وطنية
0.852	5	قيم أخلاقية علمية
0.978	46	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ألفا كرونباخ جميعها فوق (0.697) وأن معامل الثبات الكلي (0.978) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

3- بناء اختبار لقياس مدى اكتساب القيم الأخلاقية:

أعد الباحث اختباراً لقياس القيم الأخلاقية المتضمنة في محتوى كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الدنيا.

خطوات بناء الاختبار:

تم بناء الاختبار تبعاً للخطوات التالية:

أ- محتوى الاختبار:

قام الباحث بحصر موضوعات القيم الأخلاقية المتضمنة في محتوى كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الدنيا، كما قام بتحديد الأهداف التعليمية المتعلقة بالاختبار، ومن ثم تم تحديد الفقرات التي يتضمنها الاختبار وكان عددها (28) فقرة .

ب- جدول مواصفات الاختبار:

قام الباحث بإعداد جدول مواصفات للاختبار يبين الأوزان النسبية وعدد الفقرات الاختبارية لكل بعد من الأبعاد، وقد أجري الاختبار على تلاميذ الصف الرابع الأساسي وذلك لأنه نهاية المرحلة الأساسية الدنيا، والجدول (16) يوضح ذلك:

جدول رقم (16)
الوزن النسبي للاختبار

عدد فقرات الاختبار ونسبتها المئوية		قيم أخلاقية وطنية		قيم أخلاقية علمية		قيم أخلاقية اجتماعية		قيم أخلاقية ذاتية		المستويات المعرفية عنوان الدرس
النسبة المئوية	عدد الفقرات	النسبة المئوية	عدد الفقرات	النسبة المئوية	عدد الفقرات	النسبة المئوية	عدد الفقرات	النسبة المئوية	عدد الفقرات	
%25.0	7	%0.0	0	%7.1	2	%7.1	2	%10.7	3	كتاب الصف الأول
%21.4	6	%3.6	1	%3.6	1	%3.6	1	%10.7	3	كتاب الصف الثاني
%28.6	8	%3.6	1	%7.1	2	%7.1	2	%10.7	3	كتاب الصف الثالث
%25.0	7	%3.6	1	%0.0	0	%10.7	3	%10.7	3	كتاب الصف الرابع
%100	28	%10.7	3	%17.9	5	%28.6	8	%42.9	12	المجموع

ج- صياغة فقرات الاختبار:

وقد صيغت بنود الاختبار بحيث كانت:

- تراعي الدقة العلمية واللغوية.
- محددة وواضحة وخالية من الغموض.
- ممثلة للمحتوى والأهداف المرجو قياسها.
- مناسبة لمستوى التلاميذ.

وقد راعى الباحث عند صياغة بنود الاختبار أن تكون من نوع الاختيار من متعدد، وهذا النوع من أكثر أنواع الاختبارات الموضوعية مرونة، من حيث الاستخدام وأكثرها ملاءمة لقياس مدى الاكتساب لمختلف الأهداف المرجو تحقيقها. وكذلك تمت مراعاة القواعد التالية أثناء كتابة فقرات الاختبار:

- 1- تتكون كل فقرة من جزأين: المقدمة وهي تطرح المشكلة في السؤال، وقائمة من الأبدال عددها أربعة من بينها بديل واحد صحيح فقط.
- 2- تقع الفقرة بأكملها (السؤال وأبداله) في صفحة واحدة مرتبة عمودياً كي يراها الطالب دفعة واحدة ويتمكن من المقارنة بينها دون أن يحرك بصره بين الصفحات.
- 3- تم تغيير موقع الإجابة الصحيحة بين الأبدال بأسلوب عشوائي.
- 4- تم وضع العناصر المشتركة في الأبدال في مقدمة الفقرة.
- 5- الأبدال الأربعة متوازنة من حيث الطول ودرجة التعقيد ونوعية الإجابات.

6- تم ترتيب فقرات الاختبار من الأسهل إلى الأصعب.

بعد الانتهاء من كتابة فقرات الاختبار وإجاباتها المحتملة، قام الباحث بمراجعتها في

ضوء ما يلي:

- شكل الفقرات: راعى الباحث في عرض الفقرات أن تكون ذات شكل ثابت ضمناً لتركيز انتباه الطالب وبناء عليه فقد أشار الباحث إلى مقدمة الفقرة بالأرقام (1)، (2)، (3)، (4)، ...، أما الإجابات المحتملة فقد أشار إليها بالحروف (أ)، (ب)، (ج)، (د).
- محتوى الفقرات: راعى الباحث عند إعداد محتوى الفقرات أن تكون صحيحة علمياً ولغوياً.

د- وضع تعليمات الاختبار:

بعد تحديد عدد الفقرات وصياغتها قام الباحث بوضع تعليمات الاختبار التي تهدف إلى شرح فكرة الإجابة عن الاختبار في أبسط صورة ممكنة وقد راعى الباحث عند وضع تعليمات الاختبار ما يلي:

1- تعليمات خاصة بوصف الاختبار وهي: عدد الفقرات وعدد الأبدال وعدد الصفحات.

2- تعليمات خاصة بالإجابة عن جميع الأسئلة ووضع البديل الصحيح في المكان المناسب.

هـ- الصورة الأولية للاختبار:

في ضوء ما سبق تم إعداد اختبار لقياس مدى اكتساب التلاميذ للقيم الأخلاقية في صورته الأولية، حيث اشتمل على (28) فقرة، لكل فقرة أربعة أبدال، واحدة منها فقط صحيحة، وبعد كتابة فقرات الاختبار تم عرضها على لجنة من المحكمين ملحق رقم (7) وذلك لاستطلاع آرائهم حول مدى صلاحية كل من:

- عدد بنود الاختبار.
- مدى تمثيل فقرات الاختبار للأهداف المراد قياسها.
- مدى تغطية فقرات الاختبار للقيم الأخلاقية المطلوبة.
- مدى صحة فقرات الاختبار لغوياً.
- مدى دقة صياغة الأبدال لكل فقرة من فقرات الاختبار.
- مدى مناسبة فقرات الاختبار لمستوى التلاميذ.

وقد أشار المحكمون إلى تعديل بعض الفقرات وحذف البعض وإضافة البعض الآخر، حيث قام الباحث بتعديلها، ليصبح الاختبار بعد التحكيم مكوناً من (28) فقرة.

و- تجريب الاختبار:

بعد إعداد الاختبار بصورته الأولية طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية قوامها (40) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الرابع الأساسي، وقد أجريت التجربة الاستطلاعية للاختبار بهدف:

1- التأكد من صدق الاختبار وثباته.

2- تحديد الزمن الذي تستغرقه إجابة الاختبار عند تطبيقه على عينة البحث الأساسية.

ز- تصحيح أسئلة الاختبار:

بعد أن قام تلاميذ العينة الاستطلاعية بالإجابة عن أسئلة الاختبار، قام الباحث بتصحيح الاختبار حيث حددت درجة واحدة لكل فقرة، وبذلك تكون الدرجة التي حصل عليها التلاميذ محصورة بين (0 - 28) درجة، و بالإضافة إلى ذلك تم حساب عدد التكرارات للإجابات الخاطئة لكل فقرة من فقرات الاختبار.

ح- تحديد زمن الاختبار:

تم حساب زمن تأدية التلاميذ للاختبار عن طريق المتوسط الحسابي لزمن تقديم تلاميذ العينة الاستطلاعية، فكان زمن متوسط المدة الزمنية التي استغرقها أفراد العينة الاستطلاعية يساوي (35) دقيقة. وذلك بتطبيق المعادلة التالية:

$$\text{زمن إجابة الاختبار} = \frac{\text{زمن إجابة التلميذ الأول} + \text{زمن إجابة التلميذ الأخير}}{2}$$

2

ط- معامل التمييز و درجة الصعوبة:

بعد أن تم تطبيق الاختبار على تلاميذ العينة الاستطلاعية تم تحليل نتائج الإجابات للتلاميذ عن أسئلة الاختبار، وذلك بهدف التعرف على:

- معامل التمييز لكل سؤال من أسئلة الاختبار.

- معامل صعوبة كل سؤال من أسئلة الاختبار.

وقد تم ترتيب درجات التلاميذ تنازلياً بحسب علاماتهم في الاختبار، وتم أخذ (27%) من عدد التلاميذ، $(27\% \times 40) = 11$ تلميذ كمجموعة عليا، و (11) تلميذ كمجموعة دنيا مع العلم بأنه تم اعتبار درجة واحدة لكل فقرة من فقرات الاختبار.

• **معامل التمييز:**

ويقصد به: "قدرة الاختبار على التمييز بين التلاميذ الممتازين والتلاميذ الضعفاء" (عبد السلام وآخرون، 1992 : 202).

وقد تم حساب معامل التمييز حسب المعادلة التالية: (الزيود، 1998 : 170)

$$\text{معامل التمييز} = \frac{\text{عدد التلاميذ المجيبين بشكل صحيح من الفئة العليا} - \text{عدد المجيبين بشكل صحيح من الفئة العليا}}{\text{عدد أفراد الفئة الدنيا}} \div \frac{\text{عدد أفراد الفئة العليا}}{\text{عدد أفراد الفئة الدنيا}}$$

وبتطبيق المعادلة السابقة تم حساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار، والجدول (17) يوضح معامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار.

جدول (17)

معاملات التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار

م	معاملات التمييز	م	معاملات التمييز
1	0.73	15	0.73
2	0.73	16	0.55
3	0.73	17	0.45
4	0.73	18	0.73
5	0.73	19	0.45
6	0.73	20	0.73
7	0.73	21	0.73
8	0.27	22	0.36
9	0.73	23	0.64
10	0.73	24	0.73
11	0.64	25	0.64
12	0.73	26	0.64
13	0.55	27	0.27
14	0.55	28	0.45
معامل التمييز		0.51	

يتضح من الجدول السابق أن معاملات التمييز لفقرات الاختبار قد تراوحت بين (0.27) - (0.73) بمتوسط بلغ (0.51)، وعليه تم قبول جميع فقرات الاختبار، حيث كانت في الحد المعقول من التمييز حسبما يقرره المختصون في القياس والتقويم .

• **معامل الصعوبة:**

ويقصد به: نسبة الطلبة الذين أجابوا إجابة صحيحة عن الفقرات. والنسبة المئوية للراسبين في الاختبار.

وتحسب بالمعادلة التالية: (الزيود، 1998 : 170)

$$\text{معامل الصعوبة} = \frac{\text{عدد الذين أجابوا إجابة خاطئة}}{\text{عدد الذين حاولوا الإجابة}} \times 100\%$$

وبتطبيق المعادلة السابقة تم حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار، والجدول (18) يوضح معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار.

جدول (18)

معاملات الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار

م	معاملات الصعوبة	م	معاملات الصعوبة
1	0.59	15	0.64
2	0.59	16	0.68
3	0.59	17	0.50
4	0.68	18	0.64
5	0.64	19	0.64
6	0.59	20	0.64
7	0.64	21	0.55
8	0.73	22	0.23
9	0.64	23	0.55
10	0.64	24	0.64
11	0.73	25	0.68
12	0.64	26	0.64
13	0.36	27	0.64
14	0.59	28	0.50
معامل الصعوبة الكلي		0.49	

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الصعوبة قد تراوحت بين (0.23-0.73) بمتوسط كلي بلغ (0.49) وعليه فإن جميع الفقرات مقبولة حيث كانت في الحد المعقول من الصعوبة حسبما يقرره المختصون في القياس والتقييم.

ي- صدق الاختبار:

أولاً: صدق المحكمين:

يقصد به أن يقيس الاختبار ما وضع لقياسه حيث أن الاختبار الصادق هو الاختبار الذي يقيس ما وضع لقياسه. وقد تحقق الباحث من صدق الاختبار عن طريق عرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة الجامعيين من الاختصاصيين في المناهج وطرائق التدريس وعلم النفس ممن يعملون في الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات الاختبار، ومدى انتماء الفقرات إلى كل بعد من

الأبعاد الأربعة للاختبار، وكذلك وضوح صياغاتها اللغوية، وفي ضوء تلك الآراء تم استبعاد بعض الفقرات وتعديل بعضها الآخر ليصبح عدد فقرات (28) فقرة.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي:

ويقصد به: قوة الارتباط بين درجات كل من مستويات الأهداف ودرجة الاختبار الكلي. وقد جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاختبار بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (40) تلميذاً من خارج أفراد عينة الدراسة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة من فقرات الاختبار والدرجة الكلية للاختبار الذي تنتمي إليه وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (19)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الاختبار والدرجة الكلية له

م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.871	دالة عند 0.01	15	0.898	دالة عند 0.01
2	0.814	دالة عند 0.01	16	0.890	دالة عند 0.01
3	0.831	دالة عند 0.01	17	0.434	دالة عند 0.01
4	0.911	دالة عند 0.01	18	0.846	دالة عند 0.01
5	0.878	دالة عند 0.01	19	0.884	دالة عند 0.01
6	0.844	دالة عند 0.01	20	0.859	دالة عند 0.01
7	0.764	دالة عند 0.01	21	0.410	دالة عند 0.01
8	0.454	دالة عند 0.01	22	0.360	دالة عند 0.01
9	0.352	دالة عند 0.05	23	0.480	دالة عند 0.01
10	0.827	دالة عند 0.01	24	0.858	دالة عند 0.01
11	0.929	دالة عند 0.01	25	0.911	دالة عند 0.01
12	0.883	دالة عند 0.01	26	0.857	دالة عند 0.01
13	0.334	دالة عند 0.05	27	0.386	دالة عند 0.05
14	0.753	دالة عند 0.01	28	0.446	دالة عند 0.01

ر الجدولية عند درجة حرية (2-40) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.304

ر الجدولية عند درجة حرية (2-40) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.393

يتضح من الجدول السابق أن جميع الأبعاد ترتبط بالدرجة الكلية للاختبار ارتباطاً ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01، 0.05) وهذا يؤكد أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

ك- ثبات الاختبار:

تم تقدير ثبات الاختبار على أفراد العينة الاستطلاعية وذلك باستخدام ثلاث طرائق هي: (طريقة التجزئة النصفية - معامل ألفا كرونباخ - معامل كودر ريتشاردسون 21).
أولاً: طريقة التجزئة النصفية:

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية، حيث احتسبت درجة النصف الأول لكل فقرات الاختبار وكذلك درجة النصف الثاني من الدرجات وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سيرمان براون، فتبين أن معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية قبل التعديل (0.931) وأن معامل الثبات بعد التعديل (0.964)، وهذا يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية جداً من الثبات تضمن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

ثانياً: طريقة ألفا كرونباخ:

استخدم الباحث طريقة أخرى من طرق حساب الثبات، وذلك لإيجاد معامل ثبات الاختبار، حيث حصل على قيمة معامل ألفا (0.965) وهذا يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات تضمن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة .

ثالثاً: طريقة كودر - ريتشاردسون 21:

استخدم الباحث طريقة ثالثة من طرق حساب الثبات، وذلك لإيجاد معامل ثبات الاختبار، حيث حصل على قيمة معامل كودر ريتشاردسون 21 للدرجة الكلية للاختبار ككل طبقاً للمعادلة التالية:

$$r_{21} = 1 - \frac{m(k-m)}{2c^2}$$

والجدول رقم (20) يوضح ذلك:

حيث أن : م : المتوسط ك : عدد الفقرات ع² : التباين

الجدول (20)

عدد الفقرات والتباين والمتوسط ومعامل كودر ريتشاردسون 21

معامل كودر ريتشاردسون 21	م	ع ²	ك	المجموع
0.951	19.200	72.882	28	

يتضح من الجدول السابق أن معامل كودر ريتشاردسون 21 للاختبار ككل كان (0.951) وهي قيمة عالية تضمن الباحث إلى تطبيق الاختبار على عينة الدراسة.

وبذلك تأكد الباحث من صدق و ثبات الاختبار، وأصبح الاختبار في صورته النهائية

(28) فقرة . انظر ملحق رقم (6) .

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

- 1- التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية.
- 2- اختبار "T" لمعرفة الفروق تبعاً لمتغير الجنس.
- 3- لإيجاد صدق الاتساق الداخلي تم استخدام معامل ارتباط بيرسون " Pearson " .
- 4- لإيجاد معامل الثبات تم استخدام معامل ارتباط سبيرمان بروان للتجزئة النصفية المتساوية، ومعامل كوردر - ريتشاردسون 21 لحساب الثبات، ومعامل ارتباط ألفا كرونباخ.

الفصل الخامس

نتائج الدراسة وتفسيرها

- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول ومناقشتها وتفسيرها
- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني ومناقشتها وتفسيرها
- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث ومناقشتها وتفسيرها
- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع ومناقشتها وتفسيرها
- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس ومناقشتها وتفسيرها
- التوصيات
- المقترحات

نتائج الدراسة وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل الإجابة عن أسئلة الدراسة الخمس، ومناقشة الإجابات وتفسيرها.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول والذي نص على: ما القيم الأخلاقية التي

يتضمنها محتوى كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الدنيا؟

وللتعرف إلى القيم الأخلاقية التي يتضمنها محتوى كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية

الدنيا، قام الباحث بحساب تكرار كل قيمة من القيم الأخلاقية في كل صف ومن ثم قام بجمعها،

وترتيبها، والجدول (21) يوضح ذلك:

الجدول (21)

القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الدنيا لكل صف

ومجموع تكرارها في المرحلة ككل والترتيب

م.	القيم الأخلاقية	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	المجموع	النسبة المئوية	الترتيب
1	الإيثار	0	0	0	2	2	0.5%	34
2	احترام الوالدين وتقديرهما	2	3	1	3	9	2.4%	11
3	التعاون	8	11	10	9	38	10.2%	1
4	حب الوطن والدفاع عنه	7	6	6	6	25	6.7%	3
5	المحافظة علي المرافق العامة	3	1	4	1	9	2.4%	11
6	إكرام الضيف	0	0	12	1	13	3.5%	8
7	احترام الآخرين	8	5	5	9	27	7.2%	2
8	المحافظة علي النظافة	5	8	5	5	23	6.1%	5
9	إتقان العمل	0	1	2	3	6	1.6%	20
10	التنافس الشريف	2	0	0	4	6	1.6%	20
11	المحافظة علي النظام	6	2	2	3	13	3.5%	8
12	حب الأرض والمحافظة عليها	8	4	2	5	19	5.1%	7
13	القناعة	0	0	0	2	2	0.5%	34
14	التسامح	0	0	2	1	3	0.8%	30
15	تقدير عظمة الله عز وجل وتقدير نعمه	0	5	10	8	23	6.1%	5

الترتيب	النسبة المئوية	المجموع	الرابع	الثالث	الثاني	الأول	القيم الأخلاقية	م.
20	1.6%	6	1	2	1	2	الأمانة	16
34	0.5%	2	1	1	0	0	حب عمل الخير	17
44	0.3%	1	1	0	0	0	العفو عند المقدرة	18
17	1.9%	7	2	1	3	1	الابتعاد عن السلوكيات السيئة	19
10	2.7%	10	3	3	3	1	تقدير المهن واحترام أصحابها	20
14	2.1%	8	2	3	0	3	الإحسان	21
3	6.7%	25	5	3	8	9	الرفق بالحيوان	22
44	0.3%	1	1	0	0	0	الكرم	23
44	0.3%	1	1	0	0	0	كظم الغيظ	24
14	2.1%	8	2	2	2	2	العطف علي الآخرين	25
34	0.5%	2	1	0	1	0	الكسب الحلال	26
17	1.9%	7	2	3	2	0	حب الصديق والاعتزاز به	27
26	1.1%	4	2	2	0	0	خفض الصوت	28
30	0.8%	3	1	2	0	0	التواضع	29
30	0.8%	3	0	1	0	2	الصدق	30
26	1.1%	4	0	4	0	0	الإخلاص في العمل	31
26	1.1%	4	0	1	0	3	الصبر	32
20	1.6%	6	0	2	1	3	تقدير المعلم	33
30	0.8%	3	0	3	0	0	الوفاء	34
34	0.5%	2	0	2	0	0	ترشيد استهلاك الكهرباء	35
34	0.5%	2	0	1	1	0	صلة الأرحام	36
34	0.5%	2	0	2	0	0	العدل	37
14	2.1%	8	0	1	3	4	حب المدرسة	38
34	0.5%	2	0	0	1	1	زيارة المرضى	39
34	0.5%	2	0	0	2	0	عدم التثرتة	40
26	1.1%	4	0	0	2	2	ترشيد استخدام المياه	41
34	0.5%	2	0	1	1	0	تقديم النصيحة للآخرين	42
25	1.3%	5	0	1	2	2	الأدب في تناول الطعام والشراب	43

م.م	القيم الأخلاقية	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	المجموع	النسبة المئوية	الترتيب
44	تقدير التقدم العلمي	4	1	3	1	9	2.4%	11
45	المحافظة علي الأماكن المقدسة	4	0	2	0	6	1.6%	20
46	مراعاة حقوق الأطفال	3	1	2	1	7	1.9%	17
	المجموع	95	81	109	89	374		
	النسبة المئوية	25.4%	21.7%	29.1%	23.8%	100.0%		

يتضح من الجدول رقم (21) أن تكرار القيم كان (374) مرة، وأن أعلى تكرار للقيم كان في الصف الثالث حيث كان التكرار (109) مرات بنسبة مئوية (29.1%) يلي ذلك الصف الأول حيث بلغ التكرار (95) مرة بنسبة مئوية (25.4%)، يلي ذلك الصف الرابع حيث بلغ تكرار القيم (89) مرة بنسبة مئوية (23.8%)، وجاء الصف الثاني في المرتبة الأخيرة حيث كان تكرار القيم (81) مرة بنسبة (21.7%).

ويتضح كذلك أن أكثر القيم الأخلاقية التي يتضمنها محتوى كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الدنيا شيوياً قيمة "التعاون" حيث تم تكرارها (38) مرة في الكتب بنسبة مئوية (10.2%)، يلي ذلك قيمة "احترام الآخرين" حيث تم تكرارها (27) مرة بنسبة مئوية (7.2%)، ثم قيمتي "حب الوطن والدفاع عنه" و"الرفق بالحيوان" حيث كان تكرار كل واحدة منها (25) مرة بنسبة مئوية (6.7%)، وثم قيمتي "المحافظة على النظافة" و"تقدير عظمة الله عز وجل وتقدير نعمه" حيث تم تكرارها (23) مرة بنسبة مئوية (6.5%).

أما أقل القيم الأخلاقية شيوياً فكانت قيم "الإيثار"، "القناعة"، "حب عمل الخير"، "الكسب الحلال"، "ترشيد استهلاك الكهرباء"، "صلة الأرحام"، "العدل"، "زيارة المرضى"، "عدم الثرثرة"، "تقديم النصيحة للآخرين"، حيث جاءت في مستوى واحد، وكان تكرار كل منها (مرتين) بنسبة مئوية 0.5%، وجاءت بعدها قيم "العفو عند المقدرة" و"الكرم" و"كظم الغيظ" حيث احتلت المراتب الثلاث الأخيرة حيث تم تكرار كل قيمة مرة واحدة فقط بنسبة مئوية (0.3%).

مما سبق يبدو واضحاً بأن هناك فجوة بين كتب كل صف من صفوف المرحلة الأساسية الدنيا في احتوائها للقيم الأخلاقية، وأن هناك قيماً موجودة في صف وغير موجودة في آخر،

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (سلوت: 2005)، حيث بينت وجود خلل في توزيع القيم على الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي.

ويمكن تفسير ذلك بأن هناك غياباً لمصفوفات القيم التي تراعي توزيع القيم على الصفوف بشكل يكسب التلميذ القيمة تدريجياً حسب المستوى الذي يصل إليه حتى تتضح القيمة وتترسخ في سلوك التلاميذ.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني والذي نص على: ما مدى توافر القيم الأخلاقية في كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر الخبراء؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخدام التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية،

وجداول (22) يوضح ذلك:

البعد الأول: القيم الأخلاقية الذاتية:

الجدول (22)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات القيم الأخلاقية الذاتية

(ن = 46)

م	الفقرة	قليلة جدا	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	الإيثار	0	8	13	17	8	163	3.543	0.982	70.87	14
2	احترام الوالدين وتقديرهما	0	2	7	13	24	197	4.283	0.886	85.65	1
5	المحافظة علي المرافق العامة	0	8	12	20	6	162	3.522	0.937	70.43	17
8	المحافظة علي النظافة	0	0	10	19	17	191	4.152	0.759	83.04	2
9	إتقان العمل	1	9	9	15	12	166	3.609	1.145	72.17	12
11	المحافظة علي النظام	0	3	10	21	12	180	3.913	0.865	78.26	6
13	القناعة	4	5	9	18	10	163	3.543	1.206	70.87	14
14	التسامح	2	5	12	15	12	168	3.652	1.120	73.04	11
15	تقدير عظمة الله عز وجل وتقدير نعمه	1	2	11	12	20	186	4.043	1.032	80.87	5
16	الأمانة	0	1	12	13	20	190	4.130	0.885	82.61	3
17	حب عمل الخير	0	3	11	19	13	180	3.913	0.890	78.26	6
18	العفو عند المقدرة	4	7	10	20	5	153	3.326	1.136	66.52	23
19	الابتعاد عن السلوكيات السيئة	2	1	11	20	12	177	3.848	0.988	76.96	8

م	الفقرة	قليلة جدا	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
22	الرفق بالحيوان	1	6	10	17	12	171	3.717	1.068	74.35	9
23	الكرم	4	7	10	17	8	156	3.391	1.201	67.83	21
24	كظم الغيظ	7	7	9	12	11	151	3.283	1.393	65.65	24
26	الكسب الحلال	4	6	12	12	12	160	3.478	1.260	69.57	19
28	خفض الصوت	6	5	15	14	6	147	3.196	1.204	63.91	26
29	التواضع	4	9	12	12	9	151	3.283	1.241	65.65	24
30	الصدق	0	1	11	18	16	187	4.065	0.827	81.30	4
31	الإخلاص في العمل	0	4	14	19	9	171	3.717	0.886	74.35	9
32	الصبر	1	7	18	8	12	161	3.500	1.111	70.00	18
34	الوفاء	0	14	11	12	9	154	3.348	1.120	66.96	22
37	العدل	2	7	11	16	10	163	3.543	1.130	70.87	16
40	عدم الثرثرة	8	7	10	15	6	142	3.087	1.314	61.74	27
43	الأدب في تناول الطعام والشراب	1	6	11	20	8	166	3.609	1.000	72.17	12
46	مراعاة حقوق الأطفال	3	5	16	14	8	157	3.413	1.107	68.26	20

يتضح من الجدول السابق أن:

- الفقرات (2، 8، 16، 30، 15، 11، 17، 19، 31) احتلت المراتب العليا بأوزان نسبية قدرها على الترتيب (85.65%، 83.04%، 82.61%، 81.30%، 80.87%، 78.26%، 78.26%، 76.96%، 74.35%).

- والفقرات (26، 46، 23، 34، 18، 24، 29، 28، 40) احتلت المراتب الدنيا بأوزان نسبية قدرها على الترتيب (69.57%، 68.26%، 67.83%، 66.96%، 66.52%، 65.65%، 65.65%، 63.91%، 61.74%).

البعد الثاني: القيم الأخلاقية الاجتماعية:

الجدول (23)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات القيم الأخلاقية الاجتماعية

(ن = 46)

م	الفقرة	قليلة جدا	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
3	التعاون	0	1	7	27	11	186	4.043	0.698	80.87	2

م	الفقرة	قليلة جدا	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
6	إكرام الضيف	1	4	11	19	11	173	3.761	0.993	75.22	4
7	احترام الآخرين	0	2	9	19	16	187	4.065	0.854	81.30	1
10	التنافس الشريف	3	8	11	14	10	158	3.435	1.205	68.70	10
20	تقدير المهن واحترام أصحابها	3	5	9	16	13	169	3.674	1.194	73.48	5
21	الإحسان	2	6	9	20	9	166	3.609	1.085	72.17	8
25	العطف علي الآخرين	3	6	7	17	13	169	3.674	1.212	73.48	5
27	حب الصديق والاعتزاز به	0	3	14	18	11	175	3.804	0.885	76.09	3
36	صلة الأرحام	5	5	15	17	4	148	3.217	1.114	64.35	11
39	زيارة المرضى	2	3	14	18	9	167	3.630	1.019	72.61	7
42	تقديم النصيحة للآخرين	3	6	10	19	8	161	3.500	1.130	70.00	9

يتضح من الجدول السابق أن:

- الفقرات (7، 3، 27، 6) احتلت المراتب العليا بأوزان نسبية قدرها على الترتيب (81.30%، 80.87%، 76.09%، 75.22%).

- والفقرات (21، 42، 10، 36) احتلت المراتب الدنيا بأوزان نسبية قدرها على الترتيب (72.17%، 70.00%، 68.70%، 64.35%).

البعد الثالث: القيم الأخلاقية الوطنية:

الجدول (24)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات القيم الأخلاقية الوطنية

(ن = 46)

م	الفقرة	قليلة جدا	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
4	حب الوطن والدفاع عنه	2	3	9	13	19	182	3.957	1.134	79.13	1
12	حب الأرض والمحافظة عليها	1	5	7	17	16	180	3.913	1.071	78.26	2
45	المحافظة علي الأماكن المقدسة	2	4	12	18	10	168	3.652	1.059	73.04	3

يتضح من الجدول السابق:

أن أعلى فقرة في هذا البعد كانت:

- الفقرة (4) والتي نصت على "حب الوطن والدفاع عنه" احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (79.13%).

وأن الفقرة (12) والتي نصت على "حب الأرض والمحافظة عليها" احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي (78.26%).

وأن أدنى فقرة في هذا البعد كانت:

- الفقرة (45) والتي نصت على "المحافظة على الأماكن المقدسة" احتلت المرتبة الثالثة بوزن نسبي قدره (73.04%).

البعد الرابع: القيم الأخلاقية العلمية:

الجدول (25)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات القيم الأخلاقية العلمية

(ن = 46)

م	الفقرة	قليلة جدا	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
33	تقدير المعلم	4	6	12	17	7	155	3.370	1.162	67.39	2
35	ترشيد استهلاك الكهرباء	8	5	20	11	2	132	2.870	1.108	57.39	5
38	حب المدرسة	1	5	10	22	8	169	3.674	0.967	73.48	1
41	ترشيد استخدام المياه	4	7	16	16	3	145	3.152	1.053	63.04	4
44	تقدير التقدم العلمي	3	10	13	15	5	147	3.196	1.108	63.91	3

يتضح من الجدول السابق:

أن أعلى فقرة في هذا البعد كانت:

- الفقرة (38) والتي نصت على "حب المدرسة" احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (73.48%).

وأن أدنى فقرة في هذا البعد كانت:

- الفقرة (35) والتي نصت على "ترشيد استهلاك الكهرباء" احتلت المرتبة الخامسة بوزن نسبي قدره (57.39%).

ولإجمال النتائج قام الباحث بحساب التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية والترتيب لكل بعد من أبعاد الاستبانة والجدول (26) يوضح ذلك:

الجدول (26)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل بعد من أبعاد الاستبانة وكذلك ترتيبها (ن = 46)

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	مجموع الاستجابات	عدد الفقرات	المجالات
3	73.33	21.792	99.000	4554	27	قيم أخلاقية ذاتية
2	73.48	8.147	40.413	1859	11	قيم أخلاقية اجتماعية
1	76.81	2.528	11.522	530	3	قيم أخلاقية وطنية
4	65.04	4.063	16.261	748	5	قيم أخلاقية علمية
	72.69	34.707	167.196	7691	46	مجموع

يتضح من الجدول السابق أن "القيم الأخلاقية الوطنية" قد احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي (76.81%)، يلي ذلك "القيم الأخلاقية الاجتماعية" حيث احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي (73.48%)، ثم جاءت "القيم الأخلاقية الذاتية" لتحل المرتبة الثالثة بوزن نسبي (73.33%)، وأخيراً جاءت "القيم الأخلاقية العلمية" في المرتبة الرابعة بوزن نسبي (65.04%)، وكان الوزن النسبي للدرجة الكلية للاستبانة (72.69%).

واستنتج الباحث مما سبق أن كتب لغتنا الجميلة للصفوف من الأول إلى الرابع الأساسي تفتقر إلى عدد من القيم الأخلاقية، وهذا يستدعي اهتماماً بالجانب القيمي لما فيه تعديل للسلوك وتصويب للمسار، ولما له من أهمية للتلاميذ.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة (العبد الغفور: 1994) التي أوصت بتدعيم وتعزيز القيم من خلال المنهاج وذلك حسب رأي مجموعة من الخبراء.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث والذي نص على: "ما مستوى اكتساب تلاميذ الصف الرابع الأساسي للقيم الأخلاقية المتضمنة في محتوى كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الدنيا"؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخدام التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات الاختبار، والجدول رقم (27) يوضح ذلك:

الجدول (27)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات الاختبار

(ن = 346)

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	إجابة صحيحة	إجابة خاطئة	رقم الفقرة
22	42.49	0.495	0.425	147	199	1
7	76.59	0.424	0.766	265	81	2
2	82.08	0.384	0.821	284	62	3
28	5.78	0.234	0.058	20	326	4
1	82.08	0.384	0.821	284	62	5
27	19.65	0.398	0.197	68	278	6
23	41.91	0.494	0.419	145	201	7
5	78.03	0.415	0.780	270	76	8
16	63.87	0.481	0.639	221	125	9
11	69.94	0.459	0.699	242	104	10
15	65.32	0.477	0.653	226	120	11
18	59.83	0.491	0.598	207	139	12
24	38.15	0.486	0.382	132	214	13
6	77.75	0.417	0.777	269	77	14
17	62.72	0.484	0.627	217	129	15
8	75.43	0.431	0.754	261	85	16
14	65.61	0.476	0.656	227	119	17
12	68.79	0.464	0.688	238	108	18
21	42.77	0.495	0.428	148	198	19
20	53.47	0.500	0.535	185	161	20
9	73.41	0.442	0.734	254	92	21
26	20.81	0.407	0.208	72	274	22
19	56.07	0.497	0.561	194	152	23
4	79.48	0.404	0.795	275	71	24
25	27.17	0.445	0.272	94	252	25
10	71.10	0.454	0.711	246	100	26

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	إجابة صحيحة	إجابة خاطئة	رقم الفقرة
3	80.06	0.400	0.801	277	69	27
13	67.05	0.471	0.671	232	114	28
	58.84	5.223	16.474	الدرجة الكلية		

يتضح من الجدول السابق:

أن أعلى ثلاث فقرات في الاختبار كانت: انظر ملحق رقم (6)

- الفقرة (5) حيث احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (82.08%).

- الفقرة (3) حيث احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (82.08%).

- الفقرة (27) حيث احتلت المرتبة الثالثة بوزن نسبي قدره (80.06%).

وأن أدنى ثلاث فقرات في الاختبار كانت: انظر ملحق رقم (6)

- الفقرة (22) حيث احتلت المرتبة السادسة والعشرين بوزن نسبي قدره (20.81%).

- الفقرة (6) حيث احتلت المرتبة السابعة والعشرين بوزن نسبي قدره (19.65%).

- الفقرة (4) حيث احتلت المرتبة الثامنة والعشرين بوزن نسبي قدره (5.78%).

ويتضح من الجدول السابق أن الوزن النسبي الكلي للاختبار (58.84)، وهذه نسبة

متوسطة في اكتساب التلاميذ للقيم الأخلاقية، يعزو الباحث ذلك إلى الاحتلال الإسرائيلي

ومخلفاته من حصار ودمار وكبت خلفه في نفوس التلاميذ.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (أبو ججوح: 1999) التي أوصت بضرورة إثراء

الكتب المدرسية بالقيم اللازمة لضبط سلوك التلاميذ.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع الذي نص على: هل يوجد اختلاف في

مستوى اكتساب التلاميذ للقيم الأخلاقية يعزى لعامل الجنس (ذكر، أنثى)؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بالتحقق من صحة الفرضية الأولى من فرضيات

الدراسة والتي نصت على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(0.05 \geq \alpha)$

في مدى اكتساب التلاميذ للقيم الأخلاقية المتضمنة في محتوى كتب لغتنا الجميلة للمرحلة

الأساسية الدنيا تعزى لعامل الجنس (ذكر، أنثى)؟

وللتحقق من صحة الفرضية قام الباحث باستخدام اختبار (ت) لمعرفة الفروق تبعاً لمتغير

الجنس.

جدول (28)

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتوسطات درجات الاستبانة تعزى لمتغير

الجنس، وقيمة (ت) ومستوى دلالتها

البيان	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	ذكر	186	16.339	5.419	0.519	0.604	غير دالة إحصائياً
	أنثى	160	16.631	4.999			

قيمة "ت" الجدولية عند درجات حرية (344) وعند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ تساوي 1.96

قيمة "ت" الجدولية عند درجات حرية (344) وعند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.01)$ تساوي 2.58

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولية عند مستوى

دلالة $(0.05 \geq \alpha)$ في الدرجة الكلية. أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيها بين

الذكور والإناث، وهذا يعني أن مدى اكتساب التلاميذ سواء أكانوا من الذكور أو الإناث متقاربة،

وبما أن نسبة اكتساب التلاميذ للقيم الأخلاقية كانت (58.84%) وهي نسبة متوسطة، فهذا يعني

أن التلاميذ من الذكور أو إناث متوسطي اكتساب القيم الأخلاقية.

وعزى الباحث ذلك إلى أن كلا الجنسين يعيشان في بيئة واحدة، وأن المؤثرات مشتركة

بين الجنسين، إلا أن الذكور يتميزون عن الإناث ببنية قوية وحركات أكثر، مما يجعلهم أكثر

عرضة للسلوك السلبي أكثر من الإناث في بعض الأحيان.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس والذي نص على: هل يصل مستوى اكتساب التلاميذ للقيم الأخلاقية إلى المستوى الإتيقاني الافتراضي 70%؟
وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث قام الباحث باستخدام اختبار (ت) لعينة واحدة لمعرفة الفروق بين مستوى اكتساب التلاميذ للقيم الأخلاقية وبين المستوى الإتيقاني الافتراضي 70% والجدول (29) يوضح ذلك:

جدول (29)

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتوسطات درجات التلاميذ في اكتسابهم للقيم الأخلاقية وبين المتوسط الافتراضي 70% وقيمة "ت" ومستوى دلالتها

العدد	المتوسط	المتوسط عند 70%	الفرق في المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
346	16.474	19.600	-3.126	5.223	11.132	0.000	دالة لصالح المتوسط الافتراضي

قيمة "ت" الجدولية عند درجات حرية (345) وعند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) تساوي 1.96

قيمة "ت" الجدولية عند درجات حرية (345) وعند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) تساوي 2.58

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) في الدرجة الكلية للاختبار. أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط التلاميذ وبين المتوسط الافتراضي ولقد كانت الفروق لصالح المتوسط الافتراضي، وهذا يعني أن مدى اكتساب التلاميذ أقل من المستوى الافتراضي حيث كانت نسبة اكتساب القيم كانت (58.84%) وهي نسبة أقل من (70%) التي تمثل المتوسط الافتراضي.

ويعزو الباحث ذلك إلى الأوضاع السياسية المسيطرة على قطاع غزة، وكذلك عوامل الاعتداءات الإسرائيلية والحصار الذي يسبب ضغط نفسي لدى التلاميذ، وبالتالي يتولد سلوكيات خاطئة، لذلك من واجب المعلمين توجيه تلاميذهم للسلوكيات الحسنة للوصول إلى الأهداف المرجوة.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

- 1- ضرورة التخطيط المسبق لدى جهات الاختصاص في لجنة المناهج الفلسطينية، لتحديد كيفية توزيع القيم المقترح تضمينها في مناهج لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الدنيا، مع مراعاة التوازن والتتابع والشمول بين القيم، بحيث تتوافر في كل الكتب بشكل مناسب ومتدرج حسب الصفوف.
- 2- زيادة اهتمام معلمي اللغة العربية بتعزيز القيم المتضمنة في الدروس، وإظهارها حتى يتم غرسها في وجدان التلاميذ.
- 3- توحيد جهود المهتمين بالطفل الفلسطيني من مؤلفين وإعلاميين ومخططي مناهج ومعلمين من أجل الارتقاء بالطفل الفلسطيني، وبناء جيل قادر على تحمل المسؤولية وتبعات المستقبل.
- 4- ضرورة اهتمام واضعي المناهج الدراسية عند قيامهم بتطوير المناهج لكتب لغتنا الجميلة، أن تحتوي على جميع القيم الأخلاقية وبشكل متوازن.
- 5- اختيار الدروس التي تحمل المواقف العملية لضمان غرس القيم في وجدان التلاميذ.
- 6- ضرورة أن تستمد القيم من القرآن الكريم والسنة المطهرة.
- 7- زيادة الاهتمام بالبرامج التي تعمل على زيادة الوعي القيمي لدى مربّي الأطفال.
- 8- إثراء كتب لغتنا الجميلة بالقصص ذات المغزى القيمي، والتي من خلالها يتم غرس القيم والمبادئ الإسلامية في وجدان التلاميذ.

المقترحات:

استكمالاً لهذه الدراسة يقترح الباحث إجراء الدراسات التالية:

- 1- دراسة لإعداد برنامج مقترح لمصفوفات القيم عبر المراحل الدراسية.
- 2- دراسة تقويمية للقيم الأخلاقية المتضمنة في كتب اللغة العربية.
- 3- دراسة تقويمية للقيم الموجهة للأطفال من خلال وسائل الإعلام الخاصة بالأطفال.
- 4- دراسة لأثر إثراء كتب اللغة العربية بالقيم الأخلاقية على سلوكيات الطلبة.
- 5- دراسة لقياس مدى اكتساب طلبة المرحلة الأساسية العليا للقيم الأخلاقية.

المصادر والمراجع

• أولاً: المصادر والمراجع العربية

• ثانياً: المراجع الأجنبية

أولاً: المصادر والمراجع العربية

• القرآن الكريم

- أولاً: الكتب

- 1- إبراهيم، رضا: (1990). "التعليم الأساسي وتطبيقاته في دول العالم المعاصر"، القاهرة: جامعة عين شمس، كلية التربية.
- 2- ابن منظور، جمال الدين: (1997). "لسان العرب"، الطبعة السادسة، الجزء 12، بيروت: دار الصادر.
- 3- ابن حنبل، أحمد: (2001). "مسند الإمام أحمد"، ج4، بيروت: مؤسسة الرسالة.
- 4- أبو العينين، علي: (1988). "القيم الإسلامية في التربية"، المدينة المنورة: مكتبة إبراهيم حطبي.
- 5- أبو زهرة، محمد: (1958). "أصول الفقه"، القاهرة: دار الفكر العربي.
- 6- أحمد، لطفى (1983). "القيم والتربية"، المملكة العربية السعودية، الرياض: دار المريخ.
- 7- اسكندر وآخرون: (1962). "قيمنا الاجتماعية وأثرها في تكوين الشخصية"، القاهرة: دار النهضة.
- 8- الأسمر، أحمد: (1997). "فلسفة التربية في الإسلام انتماء وارتقاء"، الأردن، عمان: دار الفرقان للنشر والتوزيع.
- 9- الأغا، إحسان: (1997). "البحث التربوي"، غزة: الجامعة الإسلامية.
- 10- الترمذي، محمد: (1998). "الجامع الكبير"، ط2، ج4، بيروت: دار الجيل.
- 11- الجزائري، أبو بكر: (2000). "منهاج المسلم"، المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم.
- 12- الجلاّد، ماجد: (2007). "تعلم القيم وتعليمها"، الطبعة 2، الأردن: عمان، دار المسيرة.
- 13- الحاشدي، فيصل: (2003). "الأخلاق بين الطبع والتطبع"، مصر: الإسكندرية، دار الإيمان.
- 14- الرفاعي، محمد: (1988). "تيسير العلي القدير لاختصار تفسير ابن كثير"، الجزء 2، الطبعة 5، الرياض: مكتبة المعارف.
- 15- الزبيدي، زين الدين: (2005). "مختصر صحيح البخاري"، القاهرة: مكتبة الصفا.

- 16- الزيات، رمضان وآخرون: (2007). "الثقافة الإسلامية"، غزة: دار المنارة.
- 17- الزيود، عليان: (1998). "مبادئ القياس والتقويم"، دار الفكر.
- 18- السباعي، مصطفى: (1979). "أخلاقنا الاجتماعية"، الطبعة 4، لبنان: بيروت، المكتب الإسلامي.
- 19- الصابوني، محمد: "صفوة التفاسير"، الجزء 3، الطبعة 9، مصر: مدينة نصر: دار الصابوني.
- 20- الصالح، صبحي: (1974). "باحث في علوم القرآن"، الطبعة 8، دار العلم.
- 21- الغضبان، منير: (1998). "المنهج الحركي للسيرة النبوية"، الطبعة 10، المنصورة: دار الوفاء.
- 22- الفيروز أبادي، مجد الدين: (1991). "القاموس المحيط"، الجزء 4، لبنان، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- 23- القرضاوي، يوسف: (1998). "المبشرات بانتصار الإسلام"، الطبعة 3، عمان: المكتب الإسلامي.
- 24- القرني، عائض: (2005). "محمد كأنك تراه"، الطبعة 2، لبنان، بيروت: دار ابن حزم.
- 25- المحلي، جلال والسيوطي، جلال: (1987). "تفسير الجلالين"، دمشق: دار الفجر الإسلامي.
- 26- المرصفي، محمد: (1987). "في التربية الإسلامية"، بحوث ودراسات، دار التراث العربي.
- 27- المسير، محمد: (2001). "قيم أخلاقية من القرآن والسنة"، القاهرة: مكتبة الصفا.
- 28- المصري، محمود (2000). "صور من حياة الأنبياء والصحابة والتابعين"، ج2، مصر، شبرا الخيمة: دار التقوى.
- 29- "المنجد في اللغة والإعلام"، الطبعة 24، بيروت: دار المشرق، (1986).
- 30- المنذري، عبد العظيم: (2005). "مختصر صحيح مسلم"، باب في سعة رحمة الله تعالى وأنها سبقت غضبه، القاهرة: مكتبة الصفا.
- 31- النحلاوي، عبد الرحمن: (1979). "أصول التربية الإسلامية وأساليبها"، دمشق: دار الفكر.
- 32- النووي، يحيى: (1990). "شرح متن الأربعين النووية"، مكتبة القاهرة.

- 33- النووي، يحيى: (1999). "رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين"، القاهرة: دار الفجر للتراث.
- 34- أنيس وآخرون، "المعجم الوسيط"، الجزء 1، دار الفكر.
- 35- جوهرى، محمد: (1999). "أخلاقنا"، المدينة المنورة: دار الفجر الإسلامية.
- 36- حوي، سعيد: (1988). "المدخل إلي دعوة الإخوان المسلمين"، القاهرة.
- 37- حلس ، داود (2008). "رؤية معاصرة في مبادئ التدريس العامة"، فلسطين: غزة.
- 38- زقوت، محمد: (1997). "المرشد في تدريس اللغة العربية"، غزة.
- 39- زهران، حامد: (1995). "علم نفس النمو"، الطبعة 5، القاهرة: عالم الكتب.
- 40- سعادة، جودت، إبراهيم عبد الله، "تنظيمات المناهج وتخطيطها وتطويرها"، القاهرة: دار الثقافة.
- 41- سمك، محمد: (1998). "فن التدريس للتربية اللغوية"، دار الفكر العربي.
- 42- شحادة، حسن: (1996). "تعليم الدين الإسلامي بين النظرية والتطبيق"، القاهرة: الدار العربية للكتاب.
- 43- صبري، نائلة: (2002). "المبصر لنور القرآن"، الجزء 9، فلسطين: القدس، مطبعة الرسالة المقدسية.
- 44- طعيمة، رشدي: (1987). "تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية"، القاهرة: دار الفكر العربي.
- 45- طهطاوي، سيد: (1996). "القيم التربوية في القصص القرآني"، مصر: دار الفكر العربي.
- 46- عاشور، راتب، الحوامدة، محمد: (2007). "أساليب تدريس اللغة العربية"، الطبعة 2، عمان: دار المسيرة.
- 47- عاقل، فاخر: (1977). "معجم علم النفس"، الطبعة 3، القاهرة: دار العلم للملايين.
- 48- عامر، فخر الدين: (1992). "طرق التدريس الخاصة باللغة العربية في التربية الإسلامية"، الجماهيرية العظمى: جامعة الفاتح.
- 49- عطا، إبراهيم: (1998). "طرائق تدريس التربية الإسلامية"، القاهرة: مكتبة النهضة.
- 50- عطية، أحمد: (1989). "القيم في الواقعية الجديدة عند رالف بارتون بييري"، القاهرة: دار الثقافة.

- 51- عكيمة وآخرون: (1988). "مدخل إلى مبادئ التربية"، الكويت: دار القلم.
- 52- علوان، عبد الله: "تربية الأولاد في الإسلام"، الجزء الثاني، دار السلام.
- 53- فريد، أحمد: (2006). "التربية علي منهج أهل السنة والجماعة"، الطبعة 3، الدار السلفية للنشر والتوزيع.
- 54- قطب، سيد: (2004). "في ظلال القرآن"، الطبعة 33، بيروت: دار الشروق.
- 55- قطب، محمد: (1982). "منهج التربية الإسلامية"، الجزء الأول، الطبعة 6، بيروت: دار الشروق.
- 56- مالك (1984). "الموطأ"، الطبعة 1، دار الكتب العلمية، بيروت: لبنان.
- 57- محمد، الحافظ: (2006). "أخلاق النبي صلي الله عليه وسلم وآدابه"، القاهرة: دار الحديث.
- 58- نشوان، يعقوب: (1992). "المنهج التربوي من منظور إسلامي"، دار الفرقان.
- 59- وزارة التربية والتعليم العالي، دولة فلسطين. الخطوط العريضة للمنهاج الفلسطيني الأول لعام (1998م).
- 60- يالجن، مقداد: (2002). "التربية الأخلاقية الإسلامية"، الطبعة 3، المملكة العربية السعودية: الرياض، دار عالم الكتب.
- 61- يكن، فتحي: (1981). "أبجديات التصور الحركي للعمل الإسلامي"، بيروت: مؤسسة الرسالة.
- 62- يونس، فتحي، الناقة، محمود (1977). "أساسيات تعليم اللغة العربية"، القاهرة: دار الثقافة.

• ثانياً: الرسائل العلمية

- 63- أبو ججوح، يحيى: (1999). "القيم البيئية المتضمنة بكتب علوم المرحلة الإعدادية، ومدى اكتساب طلبة الصف التاسع بفلسطين لها"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- 64- التلوي، يحيى: (2001). "القيم في كتب القراءة والنصوص للصفوف السابع والثامن والتاسع في مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة غزة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
- 65- الشمسي، خديجة: (2001). "تحليل محتوى كتاب الفلسفة المقرر على الصف الثالث الثانوي بدولة الإمارات العربية المتحدة في ضوء القيم الأخلاقية والجمالية

- لمجتمع الإمارات"، رسالة ماجستير غير منشورة، الإمارات: معهد الدراسات والبحوث التربوية.
- 66- العرجا، باسم: (2001). "القيم الدينية المتضمنة في كتابي القراءة والأدب للصف الثاني عشر بمحافظات غزة"، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة: الجامعة الإسلامية.
- 67- الغوراني، أيمن: (2001). "دور برامج إعداد طلبة كلية التربية الحكومية بغزة في تنمية القيم البيئية لديهم"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- 68- المزيني، أسامة: (2001). "القيم الدينية وعلاقتها بالانتران الانفعالي ومستوياته لدي طلبة الجامعة الإسلامية بغزة"، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة: الجامعة الإسلامية، كلية التربية.
- 69- بربخ، أشرف: (2000). "القيم المتضمنة في كتابي القراءة للصفين العاشر والحادي عشر بمحافظات غزة - فلسطين"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأقصى، جامعة عين شمس: كلية التربية.
- 70- حلس، داود: (2004). "دراسة تقويمية للأخطاء الكتابية الشائعة لدى تلاميذ وتلميذات الصف السادس الأساسي في مدارس محافظات غزة"، رسالة دكتوراة غير منشورة، السودان: جامعة الخرطوم، كلية التربية.
- 71- سلوت، نور: (2005). "مفاهيم القيم المتضمنة في الأناشيد المقدمة لطلبة المرحلة الأساسية الدنيا في مدارس فلسطين"، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة: الجامعة الإسلامية، كلية التربية.
- 72- صالح، عايدة: (2001). "برنامج مقترح لتنمية القيم الأخلاقية لدى أطفال الرياض بمحافظة غزة"، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية: جامعة الأقصى، جامعة عين شمس.
- 73- طباسي، طلال: (2006). "إثراء كتاب المطالعة والنصوص للصف التاسع الأساسي بالقيم الدينية الواردة في سورة يوسف عليه السلام"، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة: الجامعة الإسلامية.

• ثالثاً: الدوريات

- 74- الأغا، إحسان، الفراء، فاروق: (1996). "القيم المتضمنة في كتب التربية الوطنية الفلسطينية في صفوف السنة الأولى من التعليم الأساسي"، *مجلة مستقبل التربية*، مج2، ع8، صفحة9-43.
- 75- التل، وائل ومساعدة، وليد: (2000). "مدى توفر القيم الإسلامية كما حددها الإمام البيهقي في كتب التربية الإسلامية المقررة على طلبة صفوف المرحلة الثانوية بجمهورية السودان"، *مجلة الجامعة الإسلامية*، غزة، م8، ج1، ع2، ص167.
- 76- العبد غفور، محمد: (1994). "القيم الضرورية لمرحلة ما بعد تحرير الكويت ومدى إحاطة المنهج بها من وجهة نظر عينة من معلمي المرحلة الثانوية"، دراسات تربوية، مج9، ج67، القاهرة: رابطة التربية الحديثة، ص75.
- 77- الكندري، عبد الله: (2002). "كتب اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية والقيم الموجهة بها في دولة الكويت - دراسة تحليلية وصفية"، *مستقبل التربية*، مج8، ع24، ص97-128.
- 78- عطوة، محمد: (1995). "القيم في محتوى مناهج المواد الاجتماعية بالمدرسة العربية الدولية بين الواقع والمطلوب - دراسة تحليلية"، *رسالة الخليج العربي*، ع54، ص65.
- 79- مقدادي، محمد: (1997). "دراسة تحليلية في كتب القراءة العربية الأساسي في الأردن بين الملحوظ والمتوقع"، *مجلة العلوم التربوية*، مج24، ع1، ص59.
- 80- مكرم، عبد الودود: (2002). "بعض متطلبات تنمية القيم العلمية لدى طلاب المرحلة الثانوية"، *مجلة مستقبل التربية العربية*، مج8، ع27، ص85.

• رابعاً: المؤتمرات العلمية

- 81- أبو ججوح، يحيى، حمدان، محمد (2005). "القيم العلمية المتضمنة في محتويات المناهج المدرسية للمرحلة الأساسية الدنيا بفلسطين"، *مؤتمر الطفل الفلسطيني*، غزة: الجامعة الإسلامية، كلية التربية.
- 82- أبو دف: محمود، نجم: منصور (2005). "تقويم دور الأسرة الفلسطينية في تربية الطفل في ضوء السنة النبوية"، *مؤتمر الطفل الفلسطيني*، الجامعة الإسلامية: كلية التربية.
- 83- النهار، تيسير (1998). "عناصر العملية التعليمية الداعمة للتفكير"، ورقة عمل مقدمة إلى "المؤتمر العلمي العربي الأول لرعاية الموهوبين"، العين.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- 84- Gordon Beverly (**Values in the hidden curriculum An Axiological reproduction**) PH,D the Ohio stste , University (.178) (1995).
- 85- Mantrack Musak (**moral values in the Malaysian integrated secondary school curriculum**). Asurveyon the teachers perceptions and abilities, EDD., University of South Pakota (.2.3) (1993).
- 86- Ryan Helary, (**Conflictig values: managing the tensions**) Educational management &administration V. 2 . (NO.P 259 1992).
- 87- Sullivan, Emilie & Yandell (**What are religious, spiritual values in children's books?, Do children get the valuer messages,**) U.S.A, Kansen Universily Press (1990).

الملاحق

ملحق رقم (1)

تحليل كتب لغتنا الجميلة للصفوف من
الأول إلى الرابع الأساسي

تحليل كتابي لغتنا الجميلة للصف الأول الأساسي

م.م	القيم الأخلاقية	
	التحليل الأول	التحليل الثاني
	التكرار	التكرار
1	-	-
2	2	2
3	7	8
4	7	6
5	3	2
6	-	-
7	6	9
8	4	5
9	-	-
10	-	3
11	5	6
12	7	8
13	-	-
14	-	-
15	-	-
16	2	2
17	-	-
18	-	-
19	2	-
20	1	1
21	2	3
22	8	10
23	-	-
24	-	-
25	2	1
26	-	-

-	-	حب الصديق والاعتزاز به	27
-	-	خفض الصوت	28
-	-	التواضع	29
1	2	الصدق	30
-	-	الإخلاص في العمل	31
2	3	الصبر	32
3	3	تقدير المعلم	33
-	-	الوفاء	34
-	-	ترشيد استهلاك الكهرباء	35
-	-	صلة الأرحام	36
-	-	العدل	37
3	4	حب المدرسة	38
1	-	زيارة المرضى	39
-	-	عدم التثرثرة	40
2	2	ترشيد استخدام المياه	41
-	-	تقديم النصيحة للآخرين	42
1	2	الأدب في تناول الطعام والشراب	43
3	4	تقدير التقدم العلمي	44
4	4	المحافظة علي الأماكن المقدسة	45
2	3	مراعاة حقوق الأطفال	46

تحليل كتابي لغتنا الجميلة للصف الثاني الأساسي

التحليل الثاني	التحليل الثاني	القيم الأخلاقية	٠٢
			التكرار
-	-	الإيثار	1
3	3	احترام الوالدين وتقديرهما	2
10	11	التعاون	3
5	7	حب الوطن والدفاع عنه	4
-	1	المحافظة علي المرافق العامة	5
-	-	إكرام الضيف	6
5	4	احترام الآخرين	7
8	7	المحافظة علي النظافة	8
-	1	إتقان العمل	9
-	-	التنافس الشريف	10
2	1	المحافظة علي النظام	11
4	4	حب الأرض والمحافظة عليها	12
-	-	القناعة	13
-	-	التسامح	14
5	4	تقدير عظمة الله عز وجل وتقدير نعمه	15
-	1	الأمانة	16
-	-	حب عمل الخير	17
-	-	العفو عند المقدرة	18
2	4	الابتعاد عن السلوكيات السيئة	19
2	3	تقدير المهن واحترام أصحابها	20
-	-	الإحسان	21
8	7	الرفق بالحيوان	22
-	-	الكرم	23
-	-	كظم الغيظ	24
1	2	العطف علي الآخرين	25
-	1	الكسب الحلال	26

1	2	حب الصديق والاعتزاز به	27
-	-	خفض الصوت	28
-	-	التواضع	29
-	-	الصدق	30
-	-	الإخلاص في العمل	31
-	-	الصبر	32
1	1	تقدير المعلم	33
-	-	الوفاء	34
-	-	ترشيد استهلاك الكهرباء	35
1	1	صلة الأرحام	36
-	-	العدل	37
3	2	حب المدرسة	38
1	1	زيارة المرضى	39
1	2	عدم التثرثرة	40
2	2	ترشيد استخدام المياه	41
-	1	تقديم النصيحة للآخرين	42
2	2	الأدب في تناول الطعام والشراب	43
2	-	تقدير التقدم العلمي	44
-	-	المحافظة علي الأماكن المقدسة	45
1	-	مراعاة حقوق الأطفال	46

تحليل كتابي لغتنا الجميلة للصف الثالث الأساسي

م.و	القيم الأخلاقية	
	التحليل الأول	التحليل الثاني
	التكرار	التكرار
1	-	-
2	1	1
3	8	11
4	5	6
5	4	3
6	11	12
7	4	5
8	4	5
9	2	2
10	-	-
11	2	1
12	2	2
13	-	-
14	2	1
15	9	11
16	2	2
17	1	-
18	-	-
19	1	1
20	3	3
21	3	2
22	3	3
23	-	-
24	-	-
25	3	-
26	-	-

2	3	حب الصديق والاعتزاز به	27
1	2	خفض الصوت	28
2	1	التواضع	29
1	1	الصدق	30
4	3	الإخلاص في العمل	31
1	1	الصبر	32
2	2	تقدير المعلم	33
3	3	الوفاء	34
2	1	ترشيد استهلاك الكهرباء	35
1	1	صلة الأرحام	36
2	1	العدل	37
2	-	حب المدرسة	38
-	-	زيارة المرضى	39
-	-	عدم الترترة	40
-	-	ترشيد استخدام المياه	41
1	-	تقديم النصيحة للآخرين	42
1	-	الأدب في تناول الطعام والشراب	43
3	2	تقدير التقدم العلمي	44
2	1	المحافظة علي الأماكن المقدسة	45
2	1	مراعاة حقوق الأطفال	46

تحليل كتابي لغتنا الجميلة للصف الرابع الأساسي

التحليل الثاني	التحليل الأول	القيم الأخلاقية	٠م
			التكرار
2	1	الإيثار	1
3	2	احترام الوالدين وتقديرهما	2
8	10	التعاون	3
6	6	حب الوطن والدفاع عنه	4
-	2	المحافظة علي المرافق العامة	5
1	1	إكرام الضيف	6
8	10	احترام الآخرين	7
4	5	المحافظة علي النظافة	8
3	3	إتقان العمل	9
3	4	التنافس الشريف	10
4	2	المحافظة علي النظام	11
6	4	حب الأرض والمحافظة عليها	12
1	2	القناعة	13
1	1	التسامح	14
9	7	تقدير عظمة الله عز وجل وتقدير نعمه	15
1	1	الأمانة	16
-	1	حب عمل الخير	17
1	1	العفو عند المقدرة	18
2	2	الابتعاد عن السلوكيات السيئة	19
2	3	تقدير المهن واحترام أصحابها	20
1	3	الإحسان	21
5	5	الرفق بالحيوان	22
1	1	الكرم	23
-	1	كظم الغيظ	24
1	2	العطف علي الآخرين	25
1	1	الكسب الحلال	26

1	2	حب الصديق والاعتزاز به	27
2	2	خفض الصوت	28
-	2	التواضع	29
-	-	الصدق	30
-	-	الإخلاص في العمل	31
-	-	الصبر	32
-	-	تقدير المعلم	33
-	-	الوفاء	34
-	-	ترشيد استهلاك الكهرباء	35
-	-	صلة الأرحام	36
-	-	العدل	37
-	-	حب المدرسة	38
-	-	زيارة المرضى	39
-	-	عدم التثيرة	40
-	-	ترشيد استخدام المياه	41
-	-	تقديم النصيحة للآخرين	42
-	-	الأدب في تناول الطعام والشراب	43
1	-	تقدير التقدم العلمي	44
-	-	المحافظة علي الأماكن المقدسة	45
1	-	مراعاة حقوق الأطفال	46

ملحق رقم (2)

قائمة القيم الأخلاقية في صورتها
الأولية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجامعة الإسلامية - غزة
الدراسات العليا - كلية التربية
قسم المناهج وأساليب التدريس

السيد : حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يقوم الباحث بإعداد دراسة للحصول علي درجة الماجستير في المناهج و أساليب التدريس بعنوان :
"القيم الأخلاقية المتضمنة في محتوى كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الدنيا ومدى
اكتساب تلاميذ الصف الرابع لها"
وبعد تحليل الباحث لكتب لغتنا الجميلة للصفوف من (1-4) يتشرف الباحث بعرض قائمة القيم
الأخلاقية التي استخرجها من الكتب للإطلاع عليها وإبداء الرأي فيها، وذلك بوضع علامة (/)
أمام الاختيار المناسب.

وتفضلوا بقبول جزيل الشكر والتقدير

الاسم:.....

المؤهل العلمي:.....

العمل:.....

الباحث

خالد محمد المزين

م.م	القيم الأخلاقية	أوافق	لا أوافق	ملاحظات
1	الإيثار			
2	احترام الوالدين وتقديرهما			
3	التعاون			
4	حب الوطن والدفاع عنه			
5	المحافظة علي المرافق العامة			
6	إكرام الضيف			
7	احترام الآخرين			
8	المحافظة علي النظافة			
9	إتقان العمل			
10	التنافس الشريف			
11	المحافظة علي النظام			
12	حب الأرض والمحافظة عليها			
13	القناعة			
14	التسامح			
15	تقدير عظمة الله عز وجل وتقدير نعمه			
16	الأمانة			
17	حب عمل الخير			
18	العفو عند المقدرة			
19	الابتعاد عن السلوكيات السيئة			
20	تقدير المهن واحترام أصحابها			
21	الإحسان			
22	الرفق بالحيوان			
23	الكرم			
24	كظم الغيظ			
25	العطف علي الآخرين			
26	الكسب الحلال			
27	حب الصديق والاعتزاز به			
28	خفض الصوت			

م.م	القيم الأخلاقية	أوافق	لا أوافق	ملاحظات
29	التواضع			
30	الصدق			
31	الإخلاص في العمل			
32	الصبر			
33	تقدير المعلم			
34	الوفاء			
35	ترشيد استهلاك الكهرباء			
36	صلة الأرحام			
37	العدل			
38	حب المدرسة			
39	زيارة المرضى			
40	عدم التثيرة			
41	ترشيد استخدام المياه			
42	تقديم النصيحة للآخرين			
43	الأدب في تناول الطعام والشراب			
44	تقدير التقدم العلمي			
45	المحافظة علي الأماكن المقدسة			
46	مراعاة حقوق الأطفال			
47				
48				
49				
50				
51				
52				

الملحوظات:

.....
.....

ملحق رقم (3)

قائمة القيم الأخلاقية في صورتها
النهائية

القائمة في صورتها النهائية

قيم أخلاقية ذاتية	
الإيثار	1
إتقان العمل	2
احترام الوالدين وتقديرهما	3
التسامح	4
القناعة	5
تقدير عظمة الله عز وجل وتقدير نعمه	6
الأمانة	7
حب عمل الخير	8
العفو عند المقدرة	9
الابتعاد عن السلوكيات السيئة	10
الكرم	11
كظم الغيظ	12
الرفق بالحيوان	13
الكسب الحلال	14
خفض الصوت	15
التواضع	16
الصدق	17
الإخلاص في العمل	18
الصبر	19
الوفاء	20
العدل	21
مراعاة حقوق الأطفال	22
عدم الثرثرة	23
المحافظة علي المرافق العامة	24
المحافظة علي النظافة	25
المحافظة علي النظام	26
الأدب في تناول الطعام والشراب	27

قيم أخلاقية اجتماعية	
التعاون	1
الإحسان	2
احترام الآخرين	3
التنافس الشريف	4
العطف علي الآخرين	5
حب الصديق والاعتزاز به	6
تقدير المهن واحترام أصحابها	7
صلة الأرحام	8
زيارة المرضى	9
تقديم النصيحة للآخرين	10
إكرام الضيف	11
قيم أخلاقية علمية	
تقدير التقدم العلمي	1
ترشيد استخدام المياه	2
ترشيد استهلاك الكهرباء	3
حب المدرسة	4
تقدير المعلم	5
قيم أخلاقية وطنية	
المحافظة علي الأماكن المقدسة	1
حب الوطن والدفاع عنه	2
حب الأرض والمحافظة عليها	3

ملحق رقم (4)

استبانة للتعرف على مدى توافر القيم
الأخلاقية في كتب لغتنا الجميلة للمرحلة
الأساسية الدنيا من وجهة نظر الخبراء

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية - غزة
الدراسات العليا - كلية التربية
قسم المناهج وأساليب التدريس

السيد : **حفظه الله**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يقوم الباحث بإعداد دراسة للحصول على درجة الماجستير في المناهج وأساليب التدريس بعنوان:
"القيم الأخلاقية المتضمنة في محتوى كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الدنيا ومدى

اكتساب تلاميذ الصف الرابع لها"

وهذا يتطلب معرفة مدى تضمن كتب لغتنا الجميلة المقررة على تلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا للقيم الأخلاقية من وجهة نظرهم، لهذا يتشرف الباحث بعرض القائمة التي استخرجها من الكتب على سيادتكم للإطلاع عليها وإبداء الرأي في مدى توفر القيم الأخلاقية في منهاج لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الدنيا، وذلك بوضع علامة (X) أمام الاختيار المناسب.

الجنس: ذكر أنثى

المستوى العلمي: دبلوم بكالوريوس ماجستير فأكثر

سنوات الخدمة: أقل من 5 سنوات من 5-10 أكثر من 10

وتفضلوا بقبول جزييل الشكر والتقدير

الباحث

خالد محمد المزين

م.م	قيم أخلاقية ذاتية				
	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
1					الإيثار
2					إتقان العمل
3					احترام الوالدين وتقديرهما
4					التسامح
5					القناعة
6					تقدير عظمة الله عز وجل وتقدير نعمه
7					الأمانة
8					حب عمل الخير
9					العفو عند المقدرة
10					الابتعاد عن السلوكيات السيئة
11					الكرم
12					كظم الغيظ
13					الرفق بالحيوان
14					الكسب الحلال
15					خفض الصوت
16					التواضع
17					الصدق
18					الإخلاص في العمل
19					الصبر
20					الوفاء
21					العدل
22					مراعاة حقوق الأطفال
23					عدم الثرثرة
24					المحافظة علي المرافق العامة
25					المحافظة علي النظافة
26					المحافظة علي النظام
27					الأدب في تناول الطعام والشراب

م.م	قيم أخلاقية اجتماعية				
	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
1					التعاون
2					الإحسان
3					احترام الآخرين
4					التنافس الشريف
5					العطف علي الآخرين
6					حب الصديق والاعتزاز به
7					تقدير المهن واحترام أصحابها
8					صلة الأرحام
9					زيارة المرضى
10					تقديم النصيحة للآخرين
11					إكرام الضيف
م.م	قيم أخلاقية علمية				
	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
1					تقدير التقدم العلمي
2					ترشيد استخدام المياه
3					ترشيد استهلاك الكهرباء
4					حب المدرسة
5					تقدير المعلم
م.م	قيم أخلاقية وطنية				
	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
1					المحافظة علي الأماكن المقدسة
2					حب الوطن والدفاع عنه
3					حب الأرض والمحافظة عليها

ملاحظات:

.....

.....

ملحق رقم (5)

الاختبار في صورته الأولية

اختبار لقياس القيم الأخلاقية

اسم الطالب:..... المدرسة:.....
الصف:..... الشعبة:.....

الدرجة الكلية: 28

أولاً: الهدف من الاختبار:

يهدف هذا الاختبار إلي قياس مدي اكتساب تلاميذ الصف الرابع الأساسي للقيم الأخلاقية المتضمنة في محتوى منهاج لغتنا الجميلة.

ثانياً: تعليمات الاختبار:

- 1- املأ البيانات الأولية قبل البدء بالإجابة عن الأسئلة.
- 2- تأكد من حصولك علي نسخة كاملة من هذا الاختبار الذي يتكون من (28) سؤالاً اختبارياً من نوع الاختيار من متعدد موزعة علي (7) صفحات.
- 3- أجب عن أسئلة الاختبار بوضع علامة (O) علي رمز الإجابة الصحيحة في صحيفة الإجابة المرفقة.

مثال:

اشتهر حاتم الطائي بـ :

أ. البخل ب. الكرم ج. العدل د. الوفاء

- الإجابة الصحيحة هي (ب) لذلك فإنك تضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة (O) .
- 4- أجب عن جميع الأسئلة بعد دراستها بتمعن ودقة.
 - 5- لا تضع أكثر من إشارة (O) علي السؤال الواحد.

والآن اقلب الصفحة للإجابة علي أسئلة الاختبار.

اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي:

1- إذا أردت أن تصل رحمتك، فتصرفك يكون:

- أ. لا تزر إلا الأقارب الذين يزورونك.
- ب. تزر أقاربك حتى وإن هجروك.
- ج. تتوقف عن زيارة أقاربك الذين يؤذونك.
- د. تزر الأغنياء منهم.

2- بينما أحمد يمر في الطريق، فإذا بفتي يستهزئ به ويشتمه، التصرف الصحيح

لأحمد هو:

- أ. رد الإساءة بالإساءة.
- ب. إبلاغ أباه عند العودة إلى البيت.
- ج. مسامحته ونصحه.
- د. ضربه بالحجارة.

3- من آداب تناول الطعام:

- أ. الأكل باليد اليمنى والشرب باليسرى.
- ب. الأكل والشرب باليد اليمنى واليسرى.
- ج. الأكل والشرب باليد اليمنى.
- د. الشرب باليد اليمنى والأكل باليد اليسرى.

4- عند مشاهدتك لأحد برامج التلفاز المحببة إليك:

- أ. تغلق باب الغرفة لنلا يصل صوت التلفاز إلي الآخرين.
- ب. ترفع صوت التلفاز كثيراً لتسمع الآخرين.
- ج. ترفع صوت التلفاز لتسمع من حولك.
- د. تخفض صوت التلفاز كي تسمع وحدك.

5- إن تعاقب الليل والنهار من نعم الله على الإنسان، لهذا:

- أ. يجب على كل مسلم أن يشكر الله تعالى في معظم الأوقات.
- ب. يجب على كل مسلم أن يشكر الله على نعمتي الليل والنهار.
- ج. أمر طبيعي أن يعقب الليل النهار.
- د. يجب على كل مسلم أن يشكر الله تعالى دائماً على نعمه.

- 6- يتناول حسامُ خمسَ وجباتٍ في اليوم، إضافةً إلى الحلوى والبوظة، برأيك:
- أ. من الضروري أن يتناول حسامُ القليلَ من الطعام.
 - ب. حسامُ له الحريةُ فيما يفعلُ.
 - ج. قناعةُ حسامٍ بحاجته من الطعام أمرٌ هامٌ.
 - د. ما يتناوله حسامُ كثيراً جداً.

- 7- عند مغادرة المدرسة يقوم بعضُ التلاميذ بالركضِ والجري في الشارع:
- أ. اتباعُ قواعدِ السلامةِ المروريةِ أمرٌ ضروريٌ في حالِ ازدحامِ السياراتِ.
 - ب. لا تهتمُّ بهم وتقطعُ الشارعَ بحذرٍ.
 - ج. تتصحُّ التلاميذُ بعدمِ اللعبِ في الشارعِ .
 - د. تخبرُ ناظرَ المدرسةِ وتساهمُ في الإذاعةِ المدرسيةِ بالتوعيةِ المروريةِ.

- 8- طلبَ منك معلمك ترتيبَ الصفِّ مع زملائك:
- أ. تقومُ بالترتيبِ وتحثُ زملاءك على ذلك.
 - ب. ترتبُ في وجودِ المعلمِ فقط.
 - ج. تتركُ زملاءك يرتبوا وحدهم.
 - د. ترتبُ الصفَّ ليسَ أمرٌ ضروريٌ.

- 9- حلَّ مجموعةً من أصدقائك ضيوفاً عليك:
- أ. تستقبلهم علي استحياءٍ.
 - ب. ترحبُ بهم وتكرمُ ضيافتهم.
 - ج. لا تستقبلُ أحداً في بيتك.
 - د. ترسلُ مَنْ يُخبرهم بعدمِ وجودك في البيتِ.

- 10- وجدت مبلغاً من المال في ساحةِ المدرسة:
- أ. تتركه وتمشي.
 - ب. تأخذه لنفسك.
 - ج. تتوجهُ إلي معلمك وتسلمه إياه.
 - د. تنقاسمه مع أصدقائك.

11- ذهبت أنت وأخاك الصغير مع والدك لشراء ملابس جديدة، إلا أن النقود التي

مع والدك لم تكفي لشراء ملابس لكما معاً:

أ. تطلب من والدك شراء ملابس لك فقط.

ب. تغضب لعدم كفاية النقود.

ج. تطلب من والدك شراء ملابس لأخيك رافةً به.

د. لا تبالي بما حدث.

12- أساء لك أحد زملائك، وأتيحت لك فرصة للانتقام:

أ. تنتقم بشدة.

ب. تطلب منه الاعتذار إليك.

ج. توبخه ثم تعفو عنه.

د. تعفو وتصفح.

13- في حال الاعتداء علي أرضنا، فواجبنا:

أ. حمايتها والدفاع عنها.

ب. التفاهم مع المعتدي لمعرفة سبب الاعتداء .

ج. خشية المعتدي لقوته.

د. أعفو عن المعتدي.

14- مررت في طريقك بعمال نظافة في الشارع، فتصرفك الصحيح تجاههم:

أ. الاستهزاء بعملهم.

ب. التكبر عليهم.

ج. تقدير عملهم واحترامهم.

د. النظر إليهم بحزن.

15- " مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلْيُكَلِّمْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ " يرشدنا الحديثُ إلي:

أ. الصمت دائماً أفضل.

ب. الإيمان بالله.

ج. الإيمان باليوم الآخر.

د. عدم الثرثرة.

16- حَدَّثَ مِنْ صَدِيقِكَ تَصْرَفَ سَيِّئًا، فَمَوْقِفُكَ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ:

أ. تركه واجتنبه.

ب. زجره وتعديل السلوك بالقوة.

ج. تقديم النصيحة له.

د. لا تعطي اعتباراً لتصرفه.

17- مِنْ السُّلُوكِيَّاتِ الصَّحِيحَةِ فِي اسْتِخْدَامِ التِّيَّارِ الْكَهْرَبَائِيِّ:

أ. إضاءة ضوء خافت لتوفير الاستهلاك.

ب. استخدام الحاسوب والتلفاز في وقت واحد.

ج. إضاءة جميع الأنوار لتوضيح الرؤيا.

د. إضاءة المكان الذي تجلس فيه فقط.

18- اشْتَهَرَ حَاتِمُ الطَّائِي بِصِفَاتٍ عَدَّةٍ مِنْهَا:

أ. البخل والشح.

ب. الجود والكرم.

ج. العدل.

د. الصبر.

19- "إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ إِذَا عَمَلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يَتَّقَنَهُ"، يَرشِدُنَا الْحَدِيثُ إِلَى:

أ. الإخلاص في العمل وإتقانه.

ب. حب العمل.

ج. الراحة والنوم.

د. الاتكال على الآخرين.

20- وَاجِبُنَا تَجَاهَ الْأَمَاكِنِ الْمُقَدَّسَةِ:

أ. التعرف عليها.

ب. المحافظة عليها وحمايتها.

ج. زيارتها.

د. الاعتزاز بها.

21- وعدَ عمرُ صديقَه أحمدَ أنَ يحضِرَ في الغدِ قلمًا أزرقًا، وفي اليومِ التالي أحضرَ

عمرُ القلمَ لأحمدَ، يُسمَى هذا الخلقُ:

أ. الصدقَ.

ب. العدلَ.

ج. التعاونَ.

د. الوفاءَ.



22- الصورة التي أمامك توجهنا إلى:

أ. احترام كبار السن.

ب. احترام الوالدين وتقديرهما.

ج. احترام الأب فقط.

د. حُب الآخرين.



23- سلوك التلميذ في الصورة التي أمامك:

أ. صحيح.

ب. صحيح مع بعض الحيوانات كالقط.

ج. غير صحيح.

د. غير صحيح مع الحيوانات الأليفة.



24- انظر إلى الصورة وحدد موقفك:

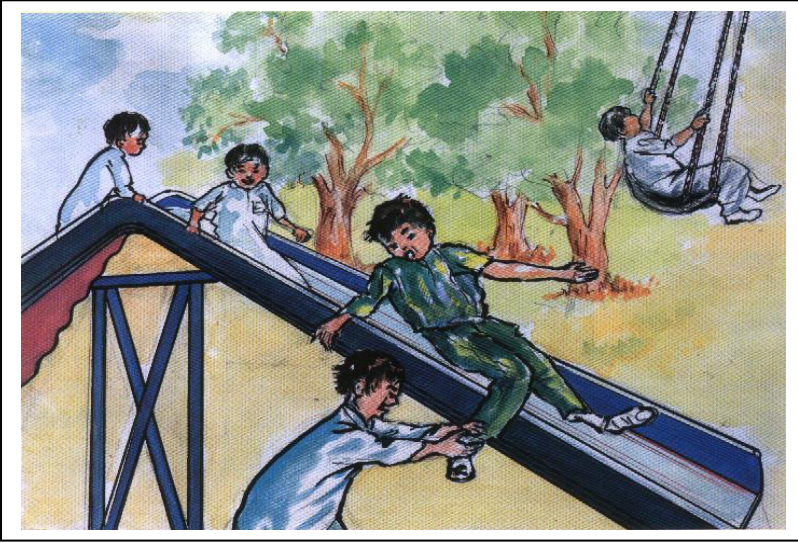
أ. ترتيب الغرفة يُعَبِّئني.

ب. لا داعي للترتيب لأنني أستعمل الأثاث دائماً.

ج. ليس بالضرورة ترتيب جميع الأثاث.

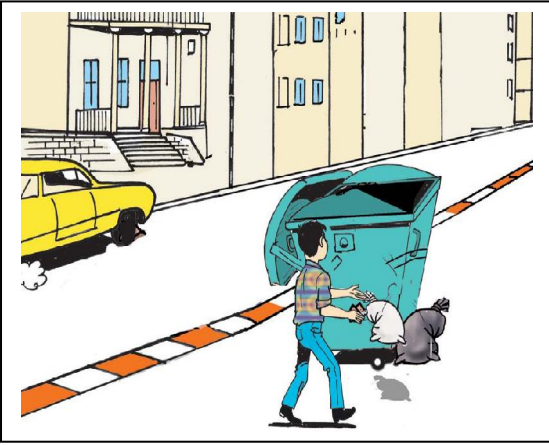
د. أرتب غرفتي باستمرار.

25- الخطأ الذي وقع فيه زميلك في هذه الصورة هو:



- أ. العنف في التعامل مع الآخرين.
- ب. المزاح مع الآخرين.
- ج. الرفق في معاملة الآخرين.
- د. القفز عن الألعاب العالية.

26- ما رأيك في تصرف زميلك كما في الصورة:



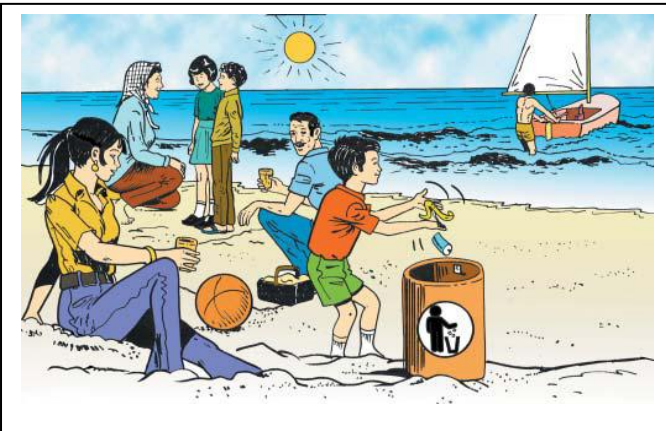
- أ. تصرف صحيح.
- ب. نفذ كلام والديه وألقى القمامة.
- ج. تصرف غير صحيح.
- د. جميل أن ينجز الواحد مهمته بأي شكل.

27- الصورة التي أمامك تعبر عن:



- أ. أعمال البيت من اختصاص الأم فقط.
- ب. أحب أمي لأنها تصنع لنا الطعام.
- ج. مساعدة الأم في عمل البيت.
- د. عمل البيت خاص بالإناث.

28- يمكن أن نضع عنواناً للصورة التي أمامك فيكون:



- أ. النظافة من الإيمان.
- ب. التعاون يزيد المحبة.
- ج. حب الوالدين.
- د. احترام الآخرين.

ملحق رقم (6)

الاختبار في صورته النهائية

اختبار لقياس القيم الأخلاقية

اسم الطالب:..... المدرسة:.....
الصف:..... الشعبة:.....

الدرجة الكلية: 28

أولاً: الهدف من الاختبار:

يهدف هذا الاختبار إلى قياس مدى اكتساب تلاميذ الصف الرابع الأساسي للقيم الأخلاقية المتضمنة في محتوى منهاج لغتنا الجميلة.

ثانياً: تعليمات الاختبار:

- 1- املاً البيانات الأولية قبل البدء بالإجابة عن الأسئلة.
- 2- تأكد من حصولك على نسخة كاملة من هذا الاختبار الذي يتكون من (28) سؤالاً اختبارياً من نوع الاختيار من متعدد موزعة على (7) صفحات.
- 3- أجب عن أسئلة الاختبار بوضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة.

مثال:

اشتهر حاتم الطائي بـ :

أ. البخل ب. الكرم ج. العدل د. الوفاء

- الإجابة الصحيحة هي (ب) لذلك فإنك تضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة (O) .
- 4- أجب عن جميع الأسئلة بعد دراستها بتمعن ودقة.
 - 5- لا تضع أكثر من إشارة (O) علي السؤال الواحد.

والآن اقلب الصفحة للإجابة عن أسئلة الاختبار.

اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي:

1- إذا أردت أن تصل رحمك، فتصرفك يكون:

- أ. تزور أقاربك الذين يزورونك.
- ب. تزور أقاربك حتى وإن هجروك.
- ج. تتوقف عن زيارة أقاربك الذين يؤذونك.
- د. تزور الأغنياء منهم.

2- بينما أحمد يمر في الطريق، فإذا بفتى يستهزئ به ويشتمه، التصرف الصحيح

لأحمد هو:

- أ. ردُّ الإساءة بالإساءة.
- ب. إبلاغ أبيه عند العودة إلى البيت.
- ج. مسامحته ونصحه.
- د. ضربته بالحجارة.

3- رأيت بلالاً يأكل باليد اليسرى، بم تنصحه:

- أ. أن يأكل باليد اليمنى ويشرب باليسرى.
- ب. أن يأكل بحرية باليد اليمنى أو اليسرى.
- ج. أن يأكل ويشرب باليد اليمنى.
- د. أن يشرب باليد اليمنى ويأكل باليد اليسرى.

4- عند مشاهدتك لأحد برامج التلفاز المحببة إليك، فإنك:

- أ. تغلق باب الغرفة لنلّا يصل صوت التلفاز إلى خارج الغرفة.
- ب. ترفع صوت التلفاز كثيراً لتسمع من هم خارج الغرفة.
- ج. ترفع صوت التلفاز لتسمع من عندك في الغرفة.
- د. تخفض صوت التلفاز كي تسمع وحدك.

5- نعم الله عزّ وجلّ كثيرة، منها تعاقب الليل والنهار، واجبتاً تجاه خالقنا:

- أ. شكر الله تعالى في معظم الأوقات.
- ب. شكر الله على نعمتي الليل والنهار.
- ج. أمر طبيعياً أن يعقب الليل النهار.
- د. شكر الله تعالى دائماً على نعمه.

6- يتناول حسامُ خمسَ وجباتٍ في اليوم، إضافةً إلى الحلوى والبوظة، فموقفك:

- أ. من الضروريّ أن يتناول حسامُ القليلَ من الطعام.
- ب. حسامُ له الحريةُ فيما يفعلُ.
- ج. قناعةُ حسامٍ بتناول ما يحتاجه من الطعام أمرٌ هام.
- د. ما يتناولُهُ حسامُ كثيرٌ جداً.

7- عند مغادرةِ المدرسةِ يقومُ بعضُ التلاميذِ بالركضِ والجريِ في الشارعِ، فموقفك

الصحيح يكون:

- أ. تتبعُ قواعدِ السلامةِ المروريةِ في حالِ ازدحامِ السياراتِ.
- ب. لا تهتمُّ بهؤلاءِ التلاميذِ وتقطعُ الشارعَ بحذر.
- ج. تتصحُّ التلاميذُ بعدمِ اللعبِ في الشارعِ .
- د. تخبرُ مديرَ المدرسةِ وتساهمُ في الإذاعةِ المدرسيةِ بالتوعيةِ المروريةِ.

8- طلبَ منكَ معلمُكَ ترتيبَ الصفِّ معَ زملائك، ماذا تفعل:

- أ. تقومُ بالترتيبِ وتحتُ زملاءك على ذلك.
- ب. ترتبُ في وجودِ المعلمِ فقط.
- ج. تتركُ زملاءك يرتبُون وحدَهُم.
- د. ترتبُ الصفَّ ليسَ أمرٌ ضروريّ.

9- جاءَ مجموعةٌ منَ الأصدقاءِ لزيارةِ مُهَنِّدٍ، فما نصيحتك لمُهَنِّدٍ:

- أ. أن لا يستقبل أحداً عنده.
- ب. أن يكرم الضيوف شفقة عليهم.
- ج. أن يحسن استقبال الضيوف.
- د. أن يتعامل مع الضيوف حسب مستواهم الماديّ.

10- وجدت مبلغاً من المالِ في ساحةِ المدرسةِ:

- أ. تُفكرُ كيف تتصرف.
- ب. تتنظرُ حولك وتأخذ المبلغ بسرعة حتى لا يراك أحد.
- ج. تسلمهُ لإدارةِ المدرسةِ.
- د. توزعه على الفقراء من أصدقائك.

11- ذهبت أنت وأخوك الصغير مع والدك لشراء ملابس جديدة، إلا أن النقود التي

مع والدك لم تكف لشراء ملابس لكما معاً:

أ. تطلب من والدك شراء ملابس لك فقط.

ب. تغضب لعدم كفاية النقود.

ج. تطلب من والدك شراء ملابس لأخيك رافةً به.

د. تطلب من أبيك أن يستدين مبلغاً من المال.

12- أساء لك أحد زملائك، وأتيحت لك فرصة للانتقام:

أ. تنتقم بشدة.

ب. تطلب منه الاعتذار إليك.

ج. توبخه ثم تعفو عنه.

د. تعفو وتصفح.

13- في حال الاعتداء على أرضك، فواجبك:

أ. حمايتها والدفاع عنها.

ب. التفاهم مع المعتدي لمعرفة سبب الاعتداء .

ج. الخشية من المعتدي لقوته.

د. العفو عن المعتدي.

14- مررت في طريقك بعمال نظافة في الشارع، فتصرفك الصحيح تجاههم:

أ. الاستهزاء بعملهم.

ب. التكبر عليهم.

ج. تقدير عملهم واحترامهم.

د. النظر إليهم بحزن.

15- أحمد تلميذ ثرثار، يملُ التلاميذ من كثرة كلامه، بم تنصحه:

أ. أن يصمت دائماً.

ب. أن يصمت قليلاً.

ج. أن يتحدث حسب الحاجة.

د. تهدده بالمقاطعة.

16- حَدَّثَ مِنْ صَدِيقِكَ تَصْرَفٌ سِيءٌ، فَمَوْقِفُكَ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ:

- أ. تركه واجتنابه.
- ب. زجره وتعديل السلوك بالقوة.
- ج. تقديم النصيحة له.
- د. لا تعطي اعتباراً لتصرفه.

17- مِنْ السُّلُوكَاتِ الصَّحِيحَةِ فِي اسْتِخْدَامِ التِّيَّارِ الكَهْرِبَائِيِّ:

- أ. إضاءة ضوء خافت لتوفير الاستهلاك.
- ب. استخدام الحاسوب والتلفاز في وقت واحد لشخص واحد.
- ج. إضاءة جميع الأنوار لتوضيح الرؤيا.
- د. إضاءة المكان الذي تجلس فيه فقط.

18- حَضَرَتْ مَشْكَلَةً بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَعَمْرٍ فِي الصَّفِّ، وَلَمَّا حَضَرَ الْمُعَلِّمُ طَلَبَكَ لِلشَّهَادَةِ،

بِمَ تَشْهَدُ:

- أ. تشهد ضد محمد لأنك لا تحبه.
- ب. تدافع عن عمر لحبك له.
- ج. تروي ما شاهدت بالتفصيل وبصدق.
- د. لا تفصح بشيء حتى تحفظ علاقتك مع محمد وعمر.

19- مَرَرْتَ فِي طَرِيقِكَ بِمَجْمُوعَةٍ مِنْ عَمَالِ البِنَاءِ يَتَحَدَّثُونَ وَيَعْمَلُونَ بِيْطْءٍ، وَلَمَّا

حَضَرَ المُهَنْدِسُ، هَمُّوا لِلْعَمَلِ بجدٍ ونشاطٍ، بِمَ تَنْصَحُهُمْ:

- أ. أن يتقنوا عملهم في كل وقت.
- ب. أن يجتهدوا في وجود المهندس حتى يُعْجَبَ بِأَدَائِهِمْ.
- ج. أن يراقبوا حضور المهندس جيداً.
- د. أن يعملوا بجد أمام المهندس ليزيد رواتبهم.

20- وَاجِبُنَا تَجَاهَ الأَمَاكِنِ المَقْدِسَةِ:

- أ. التعرف على بعضها.
- ب. المحافظة عليها وحمايتها.
- ج. زيارتها في المناسبات.
- د. الاعتزاز بها أمام الدول الأخرى.

21- تَوَاعَدْتَ مَعَ أَحَدِ زُمَلَانِكَ، أَنْ تَقُومَا بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ بِزِيَارَةِ مُعَلِّمِكُمَا الْمَرِيضِ

فِي بَيْتِهِ، فَمَاذَا تَفْعَلُ:

- أ. تَذْهَبُ حَسَبَ الْمَوْعَدِ.
- ب. تَذْهَبُ بَعْدَ الْمَوْعَدِ بِقَلِيلٍ.
- ج. لَا تَذْهَبُ إِذَا شَعَرْتَ بِالْمَلَلِ.
- د. تَفْضَلُ الذَّهَابَ مَعَ وَالِدِكَ فِي رِحْلَةٍ بَحْرِيَّةٍ.



22- حَددِ مَوْقِفَكَ بِحَسَبِ الصُّورَةِ:

- أ. تَحْتَرِمُ كِبَارَ السَّنِّ.
- ب. تَحْتَرِمُ وَالِدَيْكَ وَتَقْدِرُهُمَا.
- ج. تَحْتَرِمُ أَبَاكَ فَقَطْ.
- د. تَحُبُّ الْأَخْرِيْنَ.



23- سَلُوكُ الطِّفْلِ فِي الصُّورَةِ الَّتِي أَمَامَكَ:

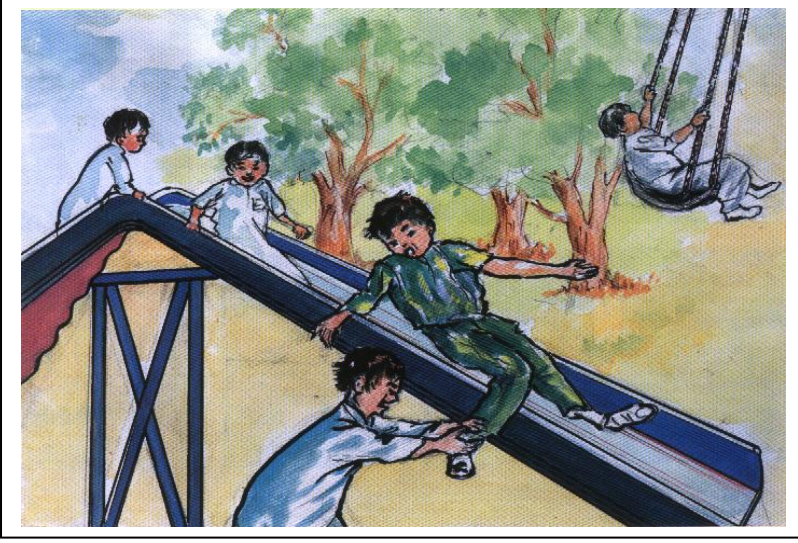
- أ. صَحِيحٌ.
- ب. صَحِيحٌ مَعَ بَعْضِ الْحَيَوَانَاتِ كَالْقَطِ.
- ج. غَيْرُ صَحِيحٍ.
- د. غَيْرُ صَحِيحٍ مَعَ الْحَيَوَانَاتِ الْأَلْيِفَةِ.



24- انظُرْ إِلَى الصُّورَةِ وَحَدِّدْ مَوْقِفَكَ:

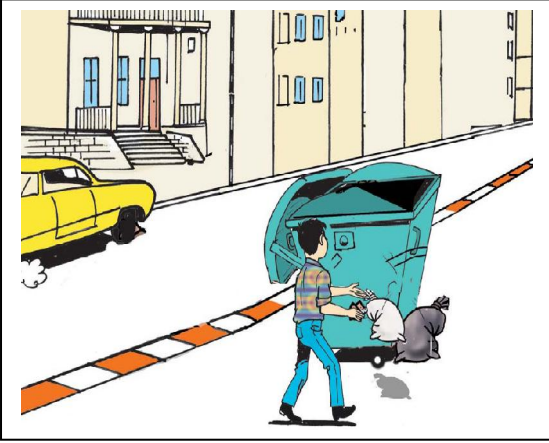
- أ. تَرْتِيبُ الْغُرْفَةِ يُنْعِبُنِي.
- ب. لَا دَاعِيَ لِلتَّرْتِيبِ لِأَنِّي أُسْتَعْمَلُ الْأَثَاثَ دَائِمًا.
- ج. لَيْسَ بِالضَّرُورَةِ تَرْتِيبُ جَمِيعِ الْأَثَاثِ.
- د. أُرْتَّبُ غُرْفَتِي بِاسْتِمْرَارٍ.

25- الخطأ الذي وقع فيه زميلك في هذه الصورة هو:



- أ. العنف في التعامل مع الآخرين.
- ب. المزاح مع الآخرين.
- ج. الرفق في معاملة الآخرين.
- د. القفز عن الألعاب العالية.

26- ما رأيك في تصرف زميلك في الصورة:



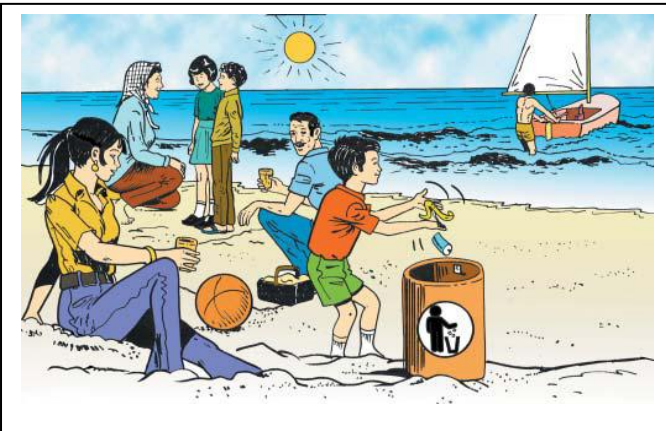
- أ. تصرف صحيح.
- ب. نفذ كلام والده وألقى القمامة.
- ج. تصرف غير صحيح.
- د. جميل أن ينجز الواحد مهمته بأي شكل.

27- انظر إلى الصورة وبيّن رأيك:



- أ. أعمال البيت من اختصاص الأم فقط.
- ب. من واجب الأم أن تصنع لنا الطعام.
- ج. مساعدة الأم في عمل البيت.
- د. عمل البيت خاص بالإناث.

28- سلوك الطفل في الصورة:



- أ. صحيح في بعض الأحيان.
- ب. صحيح دائماً.
- ج. غير صحيح.
- د. صحيح على شاطئ البحر فقط.

مفتاح الإجابة

رمز الإجابة	رقم الفقرة	رمز الإجابة	رقم الفقرة
ج	27	ب	1
ب	28	ج	2
		ج	3
		ج	4
		د	5
		ج	6
		د	7
		أ	8
		ج	9
		ج	10
		ج	11
		د	12
		أ	13
		ج	14
		ج	15
		ج	16
		د	17
		ج	18
		أ	19
		ب	20
		أ	21
		ب	22
		ج	23
		د	24
		أ	25
		ج	26

ملحق رقم (7)

قائمة المحكمين

قائمة بأسماء المحكمين للاستبانة والاختبار

م.م	الاسم	المؤهل	الصفة الوظيفية
1	د. خالد السر	دكتوراه في المناهج وطرائق التدريس	أستاذ مشارك في قسم المناهج وطرائق التدريس في جامعة الأقصى
2	د. أشرف بربخ	دكتوراه في المناهج وطرائق التدريس	أستاذ مساعد في قسم المناهج وطرائق التدريس في جامعة الأقصى
3	د. بسام النجار	دكتوراه في المناهج وطرائق التدريس	أستاذ مساعد في قسم المناهج وطرائق التدريس في جامعة القدس المفتوحة
4	د. أنور العبادسة	دكتوراه في علم النفس	أستاذ مساعد في قسم الإرشاد النفسي في الجامعة الإسلامية
5	أ. أحمد العبادلة	ماجستير لغة عربية - آداب	مشرف مرحلة دنيا في مديرية خان يونس
6	أ. عصام مقداد	ماجستير في المناهج وطرائق التدريس	مشرف لغة عربية في الوكالة
7	أ. رائد أبو هذاف	ماجستير في المناهج وطرائق التدريس	مدرس لغة عربية في مدارس الحكومة
8	أ. صالح حمدان	بكالوريوس لغة عربية	مدرس لغة عربية في مدارس الوكالة
9	أ. رأفت صيام	بكالوريوس لغة عربية	مدرس لغة عربية في مدارس الوكالة
10	أ. عبد الحليم السعدوني	بكالوريوس لغة عربية	مدرس لغة عربية في مدارس الحكومة
11	أ. أحمد شكشك	بكالوريوس تربية ابتدائي	مدرس لغة عربية في مدارس الحكومة
12	أ. خالد سعد	بكالوريوس تربية ابتدائي	مدرس لغة عربية في مدارس الحكومة

ملحق رقم (8)

صور التلاميذ أثناء تطبيق الاختبار













